يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ٢٠ تموز ٢٠٠١ ■ ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٥٠ شيكل ■ 20.7.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 57/58 ■ ٦٤ صفحة

غضب على التحريض المصحوب بمزاعم عن «خلية في ام الفحم»! (ص٥)

وقفة أولية مع وقائع «لجنة اور» للتحقيق (ص ١٢ + ١٣ و ٢٨)

الخلية الارهابية الاستيطانية كمنت للعائلة الفلسطينية التي كانت عائدة من زفاف.. وقتلت ثلاثة من ابنائها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد أيام على الاعتراف المتأخر للمخابرات الاسرائيلية بوجود خلايا ارهابية استيطانية، جاء ما يُخشى منه وما جرى التحذير منه مساء أمس، وبشكل دموي اجرامي، حين قتلت احدى تلك الخلايا الاستيطانية ثلاثة مدنيين فلسطينيين من عائلة واحدة كانت عائدة إلى منزلها من حفل زفاف..

واعلنت مصادر طبية فلسطينية ان مستوطنين قتلوا بالرصاص ثلاثة فلسطينيين من بينهم رضيعة وجرحوا اربعة اخرين مساء امس الخميس بالقرب من الخليل.

واضافت المصادر نفسها ان القتلى الثلاثة، وهم من عائلة واحدة، والجرحى الاربعة كانوا يستقلون سيارة على بعد نحو ١٢ كيلومترا غرب الخليل، عندما اطلق عليهم المستوطنون النار قبل ٥٠٠ متر من حاجز اقامه الجيش الاحتلالي الاسرائيلي على الطريق.

وكان الضحايا عائدين من حفل زفاف وهم محمد حلمي مسلم الطميزي (٢٠ سنة) ومحمد سلامة الطميزي (٢٢ سنة) والرضيعة ضياء مروان حلمي الطميزي (ثمانية اشهر).

واعلنت ميليشيا «لجنة امن الطرقات» التي تتشكل من مستوطنين متطرفين وقامت خلال الاشهر الاخيرة بعمليات قتل للفلسطينيين تبنيها العملية الارهابية.

وبحسب الشهود فان مستوطنين كانوا يستقلون سيارة من نوع «سوبارو» فتحوا النار على سيارة الفلسطينيين بعدما تجاوزوها. ثم فر مطلقو النار في اتجاه حاجز للجيش الاسرائيلي بدون ان تتم مساءلتهم.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اننا نحمل حكومة اسرائيل مسؤولية هذا الانفجار في الوضع والتصعيد الخطير الذي تمثل بمقتل عدد من الفلسطينيين الامنين في الخليل على ايدي المستوطنين المتطرفين». وطالب ابو ردينة «المجتمع الدولي بما فيه الادارة الامريكية وقادة الدول الصناعية الثماني المجتمعين في ايطاليا بالتدخل الفوري لوقف الاعتداءات الاسرائيلية».

واشار الى ان «سياسة القتل والاغتيالات والاعتداءات المتواصلة ستدفع الامور لمزيد من التوتر والانفجار وتخريب الجهود الدولية وقطع الطريق امام اي محاولة دولية في قمة جنوى لتحريك عملية السلام» ملمحا في ذلك لاعلان وزراء خارجية الثماني في جنوى بتاييد ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية.

وسارع رئيس الحكومة ارئيل شارون الى دفع الضريبة الكلامية باعلان «ادانته»، ومثله فعلت لجان الاستيطان!

بين المغدورين، ضياء الرضيعة، التي لم تتعد الشهر الثامن

مظاهرة احتجاجية للجبهة غداً في ختام انعقاد مجلسها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في ختام أعمال مجلس الجبهة، الذي يعقد غداً السبت، تنظم مظاهرة احتجاجية على جرائم الاحتلال ومجروراته الاستيطانية الاجرامية في مركز «الهدار» في حيفا.

هذا وقد أصدر النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، بياناً أكد فيه ان المستوطنين في الخليل قنبلة موقوتة وهي بدأت بالانفجار. فالمستوطنون الارهابيون يترجمون ارهاب الدولة الذي يقوم به شارون إلى مبادرات اجرامية.. وكان هذا رئيس «الشاباك» الذي حرّض على منتخبي الجمهور العرب في لجنة الخارجية والأمن قبل يومين هو الذي أكد وجود خلية ارهابية يهودية ولذلك فان خيوط العملية الارهابية ضد الفلسطينيين في الخليل تقود إلى «الشاباك» بشكل مباشر أو بالصمت على الجريمة الارهابية التي يعرفها ديختر.

وأضاف: ان مناشدة الحكومة بلجم هؤلاء تبدو عبثية لان هؤلاء هم ابناؤها ولذلك فمطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني عبر وضع مراقبين دوليين هو الأكثر الحاحاً.

مستشار سابق للرئيس بيل كلينتون: ايهود براك تسبب بفشل مفاوضات كامب ديفيد وليس ياسر عرفات

(ص ٢)

فيدل كاسترو يسخر من قمة مجموعة الثماني في جنوى

هافانا – الوكالات – علق الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بسخرية على الظروف التي ستعقد فيها قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني التي تبدأ اعمالها اليوم الجمعة في جنوى (ايطاليا) مؤكدا ان هؤلاء مرغمون على استخدام الوسائل الكبرى للافلات من احتجاجات المناضلين ضد العولمة.

وقال كاسترو في كلمة القاها مساء الاربعاء في هافانا في افتتاح المتحف الجديد للفنون الجميلة ان حكومات دول مجموعة الثماني «هم المدافعون عن نظام لا يمكن حتى لمؤسساته ان تجتمع».

واضاف ان «لا مكان يمكن ان تجتمع فيه المؤسسات المالية الدولية، ومنظمة التجارة العالمية ومجموعة الدول السبع او الثماني» في اشارة الى ان القمة ستنعقد في قلعة حصينة يحميها من تظاهرات مناهضي العولمة ٢٠ الف شرطي ورجل امن، وان رؤساء الدول والحكومات سيقيمون على سفينة فخمة راسية في ميناء جنوى.

وشجب الزعيم الكوبي مرة اخرى «العولمة النيو–ليبرالية» المفروضة من جانب «الانظمة الراسمالية» مؤكدا ان هذه السياسة والمؤسسات التي تمثلها محكومة بالفشل.

• الرفيق فيدل •

د. حنان عشراوي لـ «الاتحاد»: يجب الضغط عربياً على امريكا بأدوات اقتصادية

(مقابلة خاصة - ص ١١)

كلمة الاتحاد

لا حدود للهوس الأمـــنـــي الاسـرائـيـلـي!

* مسارعة المسؤولين إلى تنسيب كل «عبوة ناسفة» تكتشفها الشرطة في أنحاء مختلفة في البلاد إلى «الخلفية القومية» للصراع، كما حدث في تل أبيب ونتانيا مثلا، تكشف عن وبأ «أمني» عنصري يمسك بتلابيب هؤلاء المسؤولين والوسط السياسي الحاكم كافة في اسرائيل.

في هذه القضية نلمس، أيضاً، الجانب الخطير والفاسق من هوس أمني ذي ماركة اسرائيلية مسجلة غير مبرر البتة، لكن عادة ما يجري تجييره لصرف أنظار الرأي العام في اسرائيل عموماً، وبالأخص العقلاء من بينه، عن الجرائم الفظيعة التي يرتكبها عسكر الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني على مدار الساعة منذ أكثر من تسعة أشهر، بحجة «مكافحة العنف»!

وسع ان الحكومة الحالية، التي تضم ديناصورات سياسية - عسكرية على شاكلة شارون وبيرس وبن اليعيزر، لا تعدم الأسباب التي تتقنع خلفها لتبرير ما تقترفه من جرائم حرب وحشية، وهذا ما تؤكده باستمرار خفتها غير المحتملة في اتخاذ القرار تلو القرار بشأن مواصلة تنفيذ الجريمة، فاننا نتمنى على كل من فوق كتفيه رأس يحوي عقلاً يفكر أن يتأمل ملياً في الحالة التي أوصلت البلاد وجماهير الناس كافة اليها سياسة تكريس هذا الهوس الأمني.

بل يجوز لنا، والحالة هذه، أن نكرر التساؤل عما اذا كانت هناك أيدٍ اسرائيلية خفيّة مشبوهة تتواطأ مع كل عملية تفجير يمكن أن تنسب إلى «الخلفية القومية»، ما دامت امكانية الاستفادة منها مفتوحة بسعة المدى؟.

لكن ما لا يجوز التساؤل حوله هو أن تركيبة حكومة شارون تحتوي على «وفرة» من الوزراء الذين لا يجيدون شيئاً أكثر من اجادة الرقص على الدماء البريئة التي تسفك، بغض النظر عن هوية أصحابها القومية، لأن سطوع نجمهم السياسي منوط، أساساً، باستمرار حلقة سفك الدماء المفرغة.

ان هذه الأوضاع تضع على كاهل جميع العقلاء، وأنصار السلام في اسرائيل، يهوداً وعرباً، مسؤولية أكبر في المواجهة مع السياسة الحكومية المجرمة في تطبيقاتها وفي ما تشيعه من مناخات حولها.

ولقد أصبح واضحا من زمان أن جميع المسؤولين الحكوميين في اسرائيل لا يملكون ورقة سرية وسحرية تجلب البديل لهذا الهوس الأمني، بينما في مقدرة تصاعد الضغط الشعبي مع المطالب الواضحة المتعلقة بالسلام والمستقبل الأمن ان يرسم الخطوط الحمراء أمام نهج القوة والغطرسة بشكل يفتح الأفق أمام الأمل بترميم الوضع.

(«الاتحاد»)

مستشار سابق للرئيس بيل كلينتون:

ايهود براك تسبب بفشل مفاوضات كامپ ديڤيد وليس ياسر عرفات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال روبرت مآلي، مستشار الرئيس الامريكي السابق، بيل كلينتون، لشؤون الشرق الاوسط، ان ايهود براك، ساهم مساهمة كبيرة في فشل قمة «كامپ ديڤيد».

واحتج مآلي في مقال نشره في ملحق الكتب الصادر عن جريدة «نيويورك تايمز» على الرأي السائد بأن «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو المسؤول عن فشل المفاوضات في تموز الماضي وفي العودة الى المواجهات العنيفة»! وقد كتب مآلي مقاله بالتعاون مع الاكاديمي الفلسطيني حسين عجة، واشارا فيه الى اسباب الازمة الحقيقة التي تفجرت بعد «كامپ ديڤيد». وقالا ان موقف ياسر عرفات تأثر من الحقيقة الواضحة المتجسدة بعدم احترام أيهود براك للاتفاقيات وتهربه من تطبيقها وكذلك من عدم احترام كلينتون لوعوده التي نشرها سوية مع براك في القمة!!

وجرى التأكيد في المقال، انه ولاسباب سياسية داخلية قرر براك عدم احترام تعهده بالتنازل عن السيطرة الاسرائيلية على قرى عربية حول القدس، واطلاق سراح معتقلين فلسطينيين سياسيين ومنع بناء في المستوطنات.



* خلال المفاوضات في كامب ديڤيد - عرفات، كلينتون وبراك... الابتسامات التي خابت *

في بيان اصدره امس

حزب الشعب الفلسطيني يدعو الى أوسع تحالف وطني لمواجهة عدوانية شارون

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر حزب الشعب الفلسطيني، امس الخميس، بيانا عممه على وسائل الاعلام، تحت عنوان «بالوحدة والصمود نواجه عدوانية شارون»، تطرق فيه الى آخر المستجدات على الساحة المحلية والعالمية فيما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وفيما يلي النص الكامل للبيان لاهميته:

«في الوقت الذي صعّدت فيه اسرائيل عدوانها الدموي ضد شعبنا الفلسطيني، جاءت القرارات الصادرة عن اجتماع لجنة المتابعة العربية الاخير في القاهرة خالية من اية اجراءات عملية عربية جماعية للتصدي لهذا العدوان.

«فهذه القرارات لم تتضمن دعوة الرئيس عرفات الى عقد قمة عربية طارئة، واكتفت بوصف الحكومة الاسرائيلية بالمارقة والخارجة عن قواعد القانون الدولي، وبالدعوة الى ارسال مراقبين الى المناطق الفلسطينية، وبالتأكيد على مواصلة الدعم للشعب الفلسطيني وقيادته.

«ان قرارات «اضعف الايمان» التي صدرت في القاهرة، لن تكون ذات فائدة، اذا ما انضمت الى سابقاتها من القرارات الرسمية العربية والتي بقي معظمها في الادراج. ولهذا فإننا ندعو الى تحرك عربي سريع ذي تأثير على الصعيد الدولي، يطالب الادارة الامريكية بصراحة بوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ويدعو مؤتمر الدول الثمانية الصناعية الكبرى الذي سيعقد في ايطاليا من اجل تبني مطلب الحماية الدولية لشعبنا، الامر الذي يتطلب من القيادة الفلسطينية وضع خطة شاملة للتحرك على الصعيدين العربي والدولي.

«اننا ننظر بأهمية بالغة لاتساع حملة المطالبة على الصعيدين العربي والدولي بتوفير الحماية الدولية لشعبنا درءا للعدوان ولخطر الاجتياح العسكري الذي تتزايد مخاطره بالتعزيزات العسكرية الاسرائيلية، من مختلف انواع الاسلحة الثقيلة وغيرها، حول المدن الفلسطينية. كما اننا نؤكد بأن ارسال مراقبين دوليين يعتبر خطوة اولى على طريق توفير الحماية الدولية، التي من شأنها ان توفر الاجواء لانهاء الاحتلال كاملا عن ارضنا، ولممارسة شعبنا لحقوقه الوطنية ولسيادته على ارضه باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ولضمان حق لاجئيه ومشرديه بالعودة الى ديارهم.

«وعلى صعيدنا الداخلي، يدعو حزبنا حزب الشعب الفلسطيني الى اوسع تحالف وطني يمثل مختلف فئات الشعب وقواه وسلطته وفصائله واحزابه، لصياغة خطة طوارئ وطنية لمواجهة اي عدوان او اجتياح عسكري اسرائيلي متوقع لاراضينا خاصة وان شارون يحاول تفجير الاوضاع تمهيدا لشن هجوم شامل ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وهذه مهمة تتطلب تجنيد جميع الطاقات والامكانيات الوطنية ووضعها في خدمة هدف التصدي للعدوان.

«اننا ندعو الى ارساء هذه الوحدة الشاملة وتعزيزها وتعميقها على اساس برنامج سياسي وخطة عمل تضمنان تحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا من خلال النضال الجاد والمثابر والدؤوب من اجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٣٠/٠٤ - ٦٤٦٨٧٣٦/٠٤ (فاكس - ٦٥٥٤٨٢٤/٠٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٤ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف: ٧٩٩١١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/٠٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

شارون سارع الى المعارضة بحدة!

مجموعة الثماني تدعو لارسال مراقبين دوليين الى الشرق الأوسط لتطبيق «ميتشل»

«في ضوء التطورات الخطيرة في الشرق الاوسط، نؤكد مجددا على ان تطبيق تقرير ميتشل تطبيقا تاما هو الوسيلة الوحيدة للخروج من الطريق المسدود، وقف التصعيد واستئناف العملية السياسية»



• المناضلون ضد العولمة في مظاهرة الـ ٥٠ الفا أمس في جنوى مع انعقاد اجتماع مجموعة الثماني، تسقط العولمة الرأسمالية، سادتها وعملاؤها «على اختلافهم»!! •

* روما - الوكالات - دعا وزراء خارجية مجموعة الثماني في اعلان مشترك، امس الخميس، في روما الى ارسال مراقبين دوليين الى الشرق الاوسط من اجل تطبيق خطة «ميتشل» بينما رفضت اسرائيل الفكرة على الفور!

وقد اعتمد الوزراء موقفا موحدا بعد يومين من العمل في العاصمة الايطالية هيمن عليهما موضوع تدهور الوضع في الشرق الاوسط، مؤكدين ان تطبيق خطة ميتشل هو الحل الوحيد اضافة الى ارسال مراقبين دوليين على الارض.

وكانت النقطة الاخيرة التي يوصي بها الاوروبيون تصطدم حتى الآن بالتحفظ الامريكي. وقد كان اعتبر وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان هذه الالية «سابقة لاوانها». وأعلن ناطق بأسم الخارجية الأمريكية ان الأقتراع «مشروط بموافقة الطرفين»، وذلك في موقف متحيز لاسرائيل.

ورأى الوزراء، في بيان اصدروه اثر اجتماعهم «نؤمن في ظل الظروف الراهنة بان آلية مراقبة من قبل طرف ثالث يقبل بها الطرفان ستخدم مصالحهما من اجل تطبيق خطة ميتشل».

واضاف وزراء خارجية مجموعة الثماني انه «في ضوء التطورات الخطيرة في الشرق الاوسط، نؤكد مجددا على ان تطبيق تقرير ميتشل تطبيقا تاما هو الوسيلة الوحيدة للخروج من الطريق المسدود، وقف التصعيد واستئناف العملية السياسية» وشددوا على ان «مرحلة التهدئة يجب ان تبدأ في اسرع وقت ممكن».

وقال وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف في المؤتمر الصحفي الختامي «نرى انه ليس من الضروري في هذه المرحلة ان نقترح مبادرات جديدة» مؤكدا على وحدة موقف اعضاء مجموعة الثماني.

من جهته قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين «اذا لم تحظ هذه الافكار بالدعم فاننا «نعتقد انها ستحظى به لاحقا» مشددا على «الصدق وحسن النية» اللذين يتمتع بهما المجتمع الدولي.

هذا وصرح ارئيل شارون للقناة الثانية «انها توصية ومن المهم انه لم يتخذ اي قرار لارغام اسرائيل على قبول مبادرة ترفضها».

كذلك اعرب بنيامين بن اليعيزر عن معارضته نشر مراقبين في مكالمة هاتفية مع مساعد وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد. وقال في بيان «ان نشر مراقبين دوليين لن يساهم في اعادة الهدوء ميدانيا بل سيخلق بدلا من ذلك شعورا لدى الفلسطينيين بانهم يتمتعون بدرع يمكنهم من خلفه الاستمرار في ارتكاب اعمال عنف وارهاب».

هذا وأيد الخطوة كل من النائب يوسي سريد ود. يوسي بيلين الذي اعتبرها السبيل الأفضل للتوصل الى عودة المفاوضات.

وقد حمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس رسالة الى قادة الدول الصناعية الثماني تطالبهم العمل على تنفيذ توصيات لجنة ميتشل وارسال قوات مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني «ان الرئيس عرفات سلم موراتينوس خلال استقباله مساء امس في مقر الرئاسة بغزة رسالة هامة الى قادة الدول الثماني».

واشار الى ان رسالة عرفات «تؤكد على مطالبة قادة الدول الثماني الكبرى بالعمل لتنفيذ توصيات لجنة ميتشل والتفاهمات التي جرى التوصل اليها وكذلك ارسال قوات مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية لمراقبة ذلك».

واضاف ابو ردينة ان «الرئيس عرفات شدد على ضرورة الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل تنفيذ التفاهمات وتوصيات ميتشل بهدف عودة الهدوء والاستقرار الى المنطقة».

رفقاً بنفسنا يا أهلنا..

شجار مؤسف وصل حد إطلاق الرصاص في الناصرة بسبب «نظرة» و«موقف سيارة»!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - نظرة لم ترق لشاب وخلاف مؤسف على موقف سيارة اديا الى وقوع شجار بين افراد من عائلتين انتهى باصابة أربعة اثنان منهما بالرصاص، وآخر بطعنة سكين والرابع بحجارة.

فقد وقع خلاف في الناصرة بين شابين. وبحسب ما يقول قائد شرطة الناصرة، يهودا كوهين، فبمجرد ان احدهما لم تعجبه نظرة الآخر نشب الشجار! واضاف: «بيّنت التحقيقات الاولية للحادث، ان الخلاف تطور بينهما وخلاله شارك آخرون من العائلتين وتم استعمال الرصاص، الذي ادى الى اصابات ما بين خفيفة ومتوسطة».

وقد اعتقلت الشرطة (١٣) شخصاً. وطوال يوم امس عملت جاهة صلح على رأسها نائب رئيس بلدية الناصرة علي سلام على تهدئة الاوضاع. وحتى ساعة متأخرة من مساء امس تواجدت قوة كبيرة من الشرطة في موقع الشجار.

من جهة اخرى تحقق شرطة الناصرة، في عملية السطو على صيدلية في الزرازير، دون ان تتمكن من اعتقال احد..!

وكان ملثمان قد اقتحما الصيدلية وبحوزتهما السلاح، وهددا الصيدلي باطلاق الرصاص بعد ان اعتديا عليه، ثم توجه احدهما نحو الصندوق ووصل الى مبلغ (٤٠٠) شيكل ووليا هاربين.

حملات مداهمات واعتقالات في يعبد وسيلة الظهر

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - داهمت قوات الاحتلال، صباح أمس الخميس، بلدة يعبد واقتحمت المشاحر التي تنتج الفحم وقاموا بتسليم العديد من العمال بلاغات لمراجعة المخابرات الاسرائيلية في معسكر سالم الاحتلالي على الحدود الفاصلة. وقد عرف من العمال الذين تسلموا البلاغات: عماد محمد ناصر ابو بكر ومصطفى ذيب ابو بكر وعلي راجح عصفور.

من جهة ثانية داهمت قوات الاحتلال بلدة سيلة الظهر واقتحمت منزل المواطن عمر خنفر (٢٥ عاما) وعاثوا فسادا بداخل المنزل وتم اعتقاله ونقله إلى جهة غير معلومة.

ونصبت قوات الاحتلال كمينا عسكريا غربي بلدة يعبد واعتقلوا الشاب ابراهيم علي ابو بكر (٢٥ عاما) وتم نقله إلى جهة غير معلومة. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت مؤخرا اشقاءه الثلاثة أحمد ومحمد ومحمود ولم يعرف بعد مكان اعتقالهم.

وما زالت سلطات الاحتلال تصعّد من سياسة الحصار المفروض على كافة قرى وبلدات محافظة جنين وتكثف من الحواجز العسكرية وتقوم بتوقيف الشبان والتدقيق في هوياتهم، ويقارنوها بقوائم معهم لشبان تدعي انهم مطلوبين.

في رسالة إلى نائبة وزير «الأمن»

تمار غوجانسكي تطالب باطلاق سراح طفلة فلسطينية

* السجناء في سجني «هداريم» ونفحة يهددون باضراب *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، أمس الخميس، برسالة إلى نائبة وزير الأمن، داليه رابين فيلوسوف، تطالبها فيها باطلاق سراح الفتاة الفلسطينية سناء عمار، (١٤) عاماً، التي أدينت بمحاولة طعن مستوطن وفرض عليها السجن الفعلي سنة واحدة وأربع سنوات مع وقف التنفيذ. وهي موجودة في سجن الرملة ووضعت مع سجينات جنائيات وبالغات.

وأشارت غوجانسكي، إلى ان اعتقال فتاة قاصر يتناقض مع مبادئ الوثيقة الدولية لحقوق الطفل، وسجنها مع سجينات بالغات يتناقض مع القانون الاسرائيلي.

• أوضاع سيئة للسجينات •

وعممت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، بيانا على وسائل الاعلام، أمس الخميس، أشارت فيه إلى الأوضاع السيئة في سجني «هداريم» ونفحة، وما تعاني منه السجينات الفلسطينيات ومماطلة المسؤولين في معالجة القضايا. وقد التقى محامي الجمعية توفيق بصول، هذا الاسبوع، عددا من المعتقلين في سجن نفحة واستمع إلى مطالبهم. وأشار إلى ان السجناء والسجينات يهددون باعلان الاضراب اذا لم تُلب مطالبهم في تحسين ظروف اعتقالهم.

التعرف على جثماني مغدوري جنين اللذين يشتبه انهما قتلا بدم بارد

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - تم، أمس الخميس، التعرف على جثماني الشهيدين محمود حلاجية وجمال ضيف الله، من سكان مخيم جنين، اللذين أفاد شهود عيان ان قوة احتلالية اقتادتهما، قبل ان تجري تصفيتهما بدم بارد - حسب الشبهات.

وقال النائب عصام مخول الذي كشف ويتابع القضية، بالتعاون مع المحامية نائلة عطية، ان هناك مؤشرات كثيرة تجعل الجيش الاسرائيلي «لا ينام هادئاً»، ونحن لا نزال في بداية المواجهة.

وعلمت «الاتحاد» ان الكثير من آثار العنف القاسي تظهر على جثماني المغدورين.

مناشدة لانقاذ حياة كفيف اعتقله الاحتلال بدعاوى واهية

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - ناشد نادي الأسير الفلسطيني في محافظة جنين كافة المؤسسات الحقوقية والدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي وهيئة الأمم بالتدخل الفوري والعاجل لاطلاق سراح المعتقل عز الدين عمارنة (٣٥ عاما) والذي يعمل اماما للمسجد في بلدته يعبد، والذي ما زال رهن الاعتقال لليوم السابع عشر على التوالي.

ويعاني عز الدين من فقد النظر الكلي اضافة إلى اصابته بالأزمة والضغط والروماتيزم.

في الوقت نفسه أكد النادي على ان ظروف المعتقل الصحية صعبة للغاية ولا مبرر لاعتقاله مع العلم بأن دوره لا يتعدى كونه أماما للمسجد.

في حديث لـ «الاتحاد» مع شقيق المعتقل، نفى بشدة الادعاءات الاسرائيلية الكاذبة حيث ذكرت صحيفة «معريف» بان المعتقل أحد قيادات «حماس» وكان ينوي تدريبهم على عمليات. واستهجن ذوو الكفيف هذه الادعاءات الكاذبة.

إلى كل من يجب أن يهمه الأمر!

محاكمات تعسفية لطلاب عرب في جامعة بئر السبع، الأربعاء القادم!

* بئر السبع - من حسن مواسي - في خطوة تعسفية ضد الطلاب العرب في جامعة بن غوريون، يمثل يوم الاربعاء القادم (٢٠٠١/٧/٢٥) (٥) طلاب عرب أمام محكمة الطاعة التابعة للجامعة، وذلك بحجة القيام بنشاطات سياسية وثقافية، خلال العام الدراسي مثل احياء ذكرى يوم الأرض، ويوم دراسي حول وضع الأقلية العربية في اسرائيل في ٢٠٠١/٥/١٥، ومظاهرة احتجاجية على زيارة اريئيل شارون إلى الجامعة.

وقالت رئيسة الاتحاد القطري للجامعيين العرب خلود بدوي في حديثها لـ «الاتحاد»: هذه الخطوة هي قمة الاستفزاز العنصري ضد الطلاب العرب، وتدل على التعامل المهين لنا كطلاب عرب يقظين لكل الأمور والقضايا المتعلقة بنا ليس كطلاب انما كمواطنين في هذه الدولة وكأبنا، شعب فلسطين. واعتقد ان هذه الخطوة يجب عدم التعامل معها باستخفاف كونها تحمل مؤشرات خطيرة جداً، تهدف إلى كم الأفواه وابعادنا عن الساحة السياسية والتأثير فيها، وسلب حقنا في التعبير عن رأينا هذا الحق الانساني الأساسي، ونأمل ان نستطيع افشال هذه اللجان واخضاعها لطاعة الطلاب، تماما مثلما نجحنا في جامعة حيفا. لأن عنفوان ومصداقية الطلاب الجامعيين العرب أكبر من سخافات ادارة جامعة «بن غوريون» وخصوصا ان هناك محاضرين يهود يساريين في هذا النضال العادل لأجل حرية التعبير عن الرأي والحقوق السياسية للطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية.



• طلاب التخنيون يحتجون على سياسة المعهد ضد حرية التعبير (صورة من الأرشيف) •

واعتبر النائب عصام مخول الذي أثار القضية أمس الأول في الكنيست هذه الخطوة وتقديم الطلاب العرب وقيادة اللجنة إلى محكمة الطاعة ملاحقة سياسية غير مبررة، وهجمة مرفوضة على حرية التعبير عن الرأي في الجامعة.

وأكد النائب مخول ان هذه الخطوة تشكل نذيراً لهجمة عنصرية على حقوق الطلاب العرب، اذ انها ليست المرة الأولى التي تجري فيها محاولة كم الأفواه وكيل الاتهامات ضد الطلاب العرب بسبب ممارستهم حقهم السياسي في التعبير عن الرأي، وقد فشلت وسقطت هذه المحاولات في الماضي في كل الجامعات، ونحن لن نسمح بمواصلة الملاحقة السياسية وكم الأفواه والتحريض العنصري ضد الحركة الطلابية العربية في جامعة بئر السبع.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة في الجامعة عن مجموعة من المحاضرين العرب واليهود التي بدأت بتكثيف نشاطاتها لمنع اجرا، هذه المحاكمات التعسفية ضد الطلاب العرب وقيادة لجنة الطلاب.

وفي حديثه لـ «الاتحاد» أكد د. ثابت ابو راس المحاضر في جامعة «بن غوريون» ان مجموعة من المحاضرين اليهود التقدميين بدأت تنتظم للدفاع عن الطلاب العرب، ومنهم من قام بارسال رسائل شديدة اللهجة إلى متخذي القرار في ادارة الجامعة لوقف هذه الممارسات التعسفية ضد الطلبة العرب. وأضاف د. ابو راس ان هناك نشاطا مكثفا لوقف الاضطهاد ضد الطلاب العرب، ومن أجل التعامل معهم أسوة بالطلاب العرب، وخصوصا ان الطلاب من اليمين تظاهروا في الحرم الجامعي ولم يتم دعوتهم إلى المحاكم التأديبية!

جنود الاحتلال يرفضون الأوامر بخروج أهالي جلجولية من قلقيلية!

• بركة: تفوهات الحكومة العنصرية جعلت من جنودها أوباشاً يرفضون تطبيق الأوامر •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - على أثر الرسالة التي بعث بها النائب الجبهوي محمد بركة إلى وزير الأمن بن اليعيزر والتي طالبه فيها بالسماح لسكان مدينة جلجولية بمغادرة قلقيلية والعودة إلى بيوتهم، تلقى النائب بركة رسالة من السكرتارية العسكرية تؤكد فيها السماح لسكان جلجولية الخروج من قلقيلية بأمر من قائد المكان.

والغريب في الموضوع ان الجنود المتواجدين على الحاجز العسكري عند قلقيلية رفضوا السماح لهؤلاء المواطنين بالخروج عندما أبرزوا لهم الرسالة التي ارسلت إلى النائب محمد بركة من السكرتارية العسكرية ورفضوا قبولها والانصياع لها وأكدوا ان قرار قائد الأركان والحكومة لا يعنيهم.

وعلى اثر هذه الأعمال طرح النائب محمد بركة الموضوع من على منصة الكنيست حيث أكد ان أعمالاً غير انسانية وغير معقولة، وان تفوهات الحكومة العنصرية في الفترة الأخيرة جعلت من جنودها أوباشا، حتى انهم يرفضون تطبيق أوامر رئيس الأركان.

وفي الوقت نفسه حاول مكتب النائب بركة مرة أخرى الاتصال مع السكرتارية العسكرية لفحص الموضوع، الا ان السكرتارية العسكرية أكدت ان هناك أوامر تؤكد السماح للمواطنين بالخروج من قلقيلية لبيوتهم.

هذا ومن الجدير ذكره ان مجموعة كبيرة من سكان جلجولية تواجدوا في قلقيلية في هذا اليوم ومنعوا من الخروج منها على اثر الاغلاق الذي فرض على مناطق السلطة الفلسطينية بعد العملية الانتحارية في بنيامينا، الا انه وحتى كتابة هذه السطور لم يتمكن المواطنون من الخروج من قلقيلية حتى بأمر من رئيس الأركان.

الجبهة تدعو لأن تبقى ابوسنان نموذجاً حسناً وحقيقياً للعلاقات بين مختلف الطوائف والتيارات السياسية

* عكا - مكتب «الاتحاد» وزعت الجبهة الدمقراطية في ابوسنان، أمس الأول منشورا على الأهالي استنكرت فيه اصدار مناشير غير موقعة تستهدف زرع بذور الفتنة الطائفية بين الأهالي. ووصفت الجبهة هذا العمل بأنه جبان وخسيس وخطير، يقف من خلفه نفر عابث من ضعفا، النفوس. ودعت الجبهة الأهالي من مختلف العائلات والطوائف والأحيا، والمشارب والتيارات السياسية المختلفة إلى عزل هذا النفر ونبذه.

وجا، في المنشور: «ان أهالي ابوسنان برهنوا، على مدار عشرات السنين، مدى حرصهم على الوحدة والعلاقة الحضارية الانسانية النموذجية المترسخة بين ابنا، مختلف الطوائف وان المسؤولية عن مستقبل الحياة المشتركة وعن مستقبل الأجيال الناشئة في هذا البلد تقتضي وحدة الأهالي وتصديهم لمؤججي الفتن وعزلهم واخماد اصواتهم ومحاصرة كل من يراوده الوهم المريض تفسيخ وحدتنا وتمزيق لحمتنا وزجنا في مواجهات عائلية وطائفية ليست في مصلحة أحد من الأهالي.

ومن حسن الحظ ان شعبنا تخلص، في السنوات الأولى بعد النكبة، من هذه المكيدة الخطيرة وهو في خضم المعركة المشرفة دفاعاً عن البقا، والهوية والأرض والمأوى والحقوق والسلام. وهذا ما ساعد شعبنا في تجاوز المأساة بشرف وعزة وكرامة وطنية. وهو في الوقت ذاته لن يفسح المجال أمام السلطة وأعوانها في اعادته إلى مستنقع الطائفية والعائلية».

وأكد المنشور ان استقبال أهالينا في القرى التي لم يطلها التشريد للمشردين من أبنا، القرى المنكوبة اسهم في تعزيز وحدة شعبنا في مواجهة المأساة الكبرى وفي تصعيد الكفاح تشبثاً بالأرض والوطن ومن أجل الحفاظ على الهوية والانتما، الأصيلين. كما انه خفف من وطأة المأساة وساعد في ايجاد الملاذ والمأوى للمشردين. وهذه الحقيقة ستبقى ناصعة في تاريخ شعبنا ولن نسمح لأحد مهما كان بتشويهها، خاصة وانها لا تخص بلداً واحداً وانما هي مفخرة للأكثرية الساحقة من قرانا التي احتضن أهلها المشردين من القرى المنكوبة. ومن هذا المنطلق لن نسمح، كشعب يعاني الظلم والحرمان ويواجه مخططات سلب الأرض والهوية وحتى الترحيل، المتاجرة الرخيصة بهذه الحقيقة ولأهداف تصب في مصلحة السياسة السلطوية».

بركة: رئيس الشاباك لا يستطيع ان يقيّم ويعطي علامات لمنتخبي الجمهور

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار النقاش حول العملية في بنيامينا، قال النائب الجبهوي محمد بركة ان شارون لا يملك خيارا سياسيا ولا يملك برنامج سلام، ولذلك فهو غير معني في الوصول إلى طاولة المفاوضات ولذلك فهو معني ان يكرس وضعا «محتملا» من التوتر.

وأضاف بركة: ان الذين قاموا بالعملية في بنيامينا خدموا هدف شارون هذا عندما قاموا بعمليتهم في أماكن مدنية. وكل هذا يجري استغلاله لخلق أجوا، من التحريض.

وأضاف بركة: ان رئيس الشاباك آفي ديختر انضم إلى جوقة التحريض وجا، إلى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية ليحرض ضد النواب العرب، مع معرفته ان هناك طرقا قانونية لمعالجة مخالفات جنائية اما ان يأتي رئيس المخابرات ليعطي علامات وتقييمات لمنتخبي الجمهور فان هذا أقرب إلى أكثر الأنظمة المظلمة والدكتاتورية، وهذا يدل على ان شيئاً ما معفن وفاسد في الدمقراطية الاسرائيلية.

والأمر المذهل ان هذه التصريحات لم تقلق أحدا لا في اليمين ولا في اليسار لرفع صوت ضد هذا التوجه الساقط.

ردا على استجواب النائب مخول:

وزير الصحة: معهد الطب القضائي تصرف وفق الأنظمة!

• بامكان أهالي الشهداء الحصول على نسخة من تقرير التشريح بالتوجه إلى الشرطة! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في معرض رده على استجواب للنائب الجبهوي عصام مخول حول التقارير عن نتائج التشريح لأربعة شهدا، في هبة اكتوبر رفض معهد التشريح القضائي في ابو كبير تسليمها إلى ذوي الشهدا،، أفاد وزير الصحة، نيسيم دهان، ان التقارير عن التشريح نقلت إلى الشرطة وإلى لجنة «أور» للتحقيق في احداث اكتوبر ٢٠٠٠.

وأضاف ان معهد ابو كبير لا ينشر عادة تقاريره علناً، وهكذا تصرف هذه المرة أيضاً. بينما يحق لعائلات القتلى التوجه إلى الشرطة والحصول على نسخة من التقرير.

وأشار الوزير دهان إلى ان عائلات الشهدا، كانوا توجهوا، في شباط الماضي، إلى محكمة العدل العليا وطلبوا الحصول على تقرير التشريح، لكنهم انسحبوا من الدعوى فيما بعد، ما يعني الغا،ها.

وخلص الوزير في رده إلى القول ان معهد الطب القضائي تصرف وفق الأنظمة والقانون، حيث ان طلبات للحصول على تقارير التشريح يجب ان توجه إلى الشرطة وليس إلى معهد الطب القضائي.

بطريركية اللاتين تسترجع مئات الدونمات المصادرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت بطريركية اللاتين في القدس، بواسطة محاميها الاستاذ مازن قبطي بالتوصل إلى اتفاق مع وزارة «الأمن» يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من ٥٢٠ دونما من أراضي البطريركية في منطقة قرية تياسير في شمال الضفة الغربية، التي كان الجيش الاسرائيلي قد سيطر عليها خلال سنوات الثمانين. وقد استغرقت المفاوضات الشاقة فترة ثلاث سنوات، تخللتها الكثير من المماطلات من الجانب الاسرائيلي.

ويشمل الاتفاق بندا يسمح لمزارعي منطقة تياسير وطوباس بالدخول إلى الأراضي الزراعية التي كان الجيش الاسرائيلي قد أعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع ليتسنى لهم فلاحتها.

وخلال لقا،ات أجراها المحامي مازن قبطي مع بعض المسؤولين في الوزارة، وعد الجانب الاسرائيلي بفحص امكانية ابطال الاعلان عن المنطقة كمنطقة عسكرية مغلقة ليتسنى للمزارعين دخولها في جميع الأوقات وليس فقط في نهاية الأسبوع.

الجدير بالذكر ان منطقة تياسير كانت تعاني لفترة طويلة من اصابات سكانها من ألغام متروكة أو رصاص طائش نتج عن استعمال الجيش الاسرائيلي للأراضي التي تمت اعادتها كمنطقة عسكرية. وبالتالي، فإن استرجاع هذه الأراضي يشكل خطوة هامة تجاه تقليل الأضرار الناجمة عن سو، استعمال هذه الأراضي من قبل الجيش.

هذا واستقبلت البطريركية اللاتينية في القدس هذا الاتفاق بترحاب، وعبرت مصادر مسؤولة في البطريركية عن أملها بأن يكون هذا الاتفاق سابقة لاسترجاع أراض فلسطينية أخرى التي كان الجيش الاسرائيلي قد صادرها في الماضي.

وسائل الاعلام الرسمية تواصل اللعب بدماء العرب!

غضب واسع على التحريض العنصري المصحوب بالمزاعم عن «كشف خلية في ام الفحم»!

• قبل اي قرار من المحكمة، وقبل المصادقة على شبهات الشرطة، يصبح العربي متهماً بشكل اوتوماتيكي اشبه بالمحاكمات الميدانية! • والد احد الشبان: نحن ضد العنف بحق ايّ كان لاننا دعاة سلام فعلا • «الشرطة تضخم الامر حتى تخدع الرأي العام وتبرر دمويتها بحق العرب في اكتوبر» •

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – استيا ء عام يسود اهالي مدينة ام الفحم جرا ء التحريض من قبل وسائل الاعلام في الراديو والتلفزيون الرسميين على ام الفحم، من خلال الاعلان عن وجود وضبط خلايا «تعمل ضد الدولة مع منظمات ارهابية». وكل ذلك قبل تقديم اية لوائح اتهام ضد الشبان الاربعة المعتقلين من ام الفحم وقبل ان تقرر المحكمة شيئًا، خاصة وانهم صرحوا امام محاميهم بانهم لم يقوموا بأي عمل ارهابي يُنسب اليهم، ولا ينتمون لأية منظمة ولم يفكروا بذلك.

هذا وكانت وسائل الاعلام صرحت انه كشف النقاب امس الخميس ان جهاز الامن العام «الشاباك» قد اعتقل، بالتعاون مع شرطة لوا ء الشمال، اربعة اشخاص من مدينة ام الفحم وذلك «للاشتباه بهم بالتواطؤ على تنفيذ اعتدا ءات ارهابية داخل المدن الاسرائيلية»!

وحسب ما جا ء من الشرطة فإن اثنين من المعتقلين وهما ابراهيم جوابرة ووسام فهمي جبارين قد اعترفا امام المحققين بانهما كانا على صلة بشقيقين لجوابرة وهما من سكان مدينة نابلس وطلبا من الشابين نقل فلسطيني يحمل عبوة ناسفة من الاراضي الفلسطينية الى داخل اسرائيل لينفذ «اعتدا ء تخريبيًا» وذلك خلال شهر اذار الماضي!!

والشقيقان الفلسطينيان من نابلس هما ناصر واسامة جوابرة، الاول معروف كأحد نشيطي «حماس» في حين ان اسامة كان نشيطًا في الجناح العسكري لحركة «فتح»، وقد لقي مصرعه في عملية اغتيال عبر تفجير هاتف عمومي في نابلس في الشهر الماضي. وذكر الناطق بلسان شرطة اللوا ء الشمالي ان «الشقيقان طلبا من ابراهيم ووسام مساعدتهما في تهريب شخص فلسطيني آخر يحمل عبوة ناسفة كان من المقرر ان يتم تفجيرها بواسطة هاتف خلوي في احدى المدن الاسرائيلية وفي مكان مزدحم بالسكان، والهدف هو قتل اكبر عدد ممكن من اليهود. غير انه لم تخرج العملية لحيز التنفيذ بسبب الطوق الامني الذي فرض على مدينة نابلس»!! واضاف الناطق انه «قبل شهر طلب ناصر من المشتبه بهما تهريب صواريخ تستخدم للالعاب النارية الى مناطق السلطة الفلسطينية بهدف تحويلها الى عبوات ناسفة تستخدم ضد اهداف اسرائيلية، وقام الشخصان الفحماويان بشرا ء كمية كبيرة من تلك الصواريخ النارية وارادا نقلها الى ناصر غير ان قوات الامن تمكنت من ضبطهما قبل تحقيق هدفهما»!!

وتزعم الشرطة ايضا ان ناصر كان طلب من الشابين تجنيد شخصين آخرين من ام الفحم لمساعدتهما في وضع عبوات ناسفة داخل المدن الاسرائيلية حيث يتلقون الامر منه وقد نفذ المشتبه بهما ذلك، وقاما بتجنيد شخصين هما برا ء اغبارية ووافي اغبارية وهما ايضا رهن الاعتقال والتحقيق.

ومما يذكر فإن «جهاز الامن العام» قام بنقل مادة التحقيق في هذه القضية الامنية الى مكتب الادعا ء العام في مدينة حيفا وذلك بهدف اعداد لوائح اتهام بحق الشبان.

وقال المحامي رياض انيس الذي يترافع عن الشاب وافي اغبارية لـ«الاتحاد»: ان موكلي لم تكن له اية نية لا بنقل متفجرات ولا القيام بأية عملية تفجيرية. والقصة هي كلام في كلام فلا هو منظم في اي تنظيم لا مع «الجهاد الاسلامي» ولا في «حماس»، ولم تكن هناك اية نية لديه للقيام بأي عمل ضد الدولة.

وقال المحامي جمال محاميد الذي يترافع عن وسام جبارين لـ«الاتحاد»: ان هناك اثباتا بأن الشبان رفضوا تنفيذ اي عمل عدواني ولم تكن لديهم اية نية للقيام بأي عمل يضر بأي مواطن، ولم يفكر موكلي ولو لمرة واحدة حتى بالانضمام لأي تنظيم.

وقال فهمي جبارين والد المعتقل وسام جبارين لـ«الاتحاد» ان ابنه استدعي للتحقيق في مركز الشرطة في مدينة الناصرة يوم (٦/٢٦) ولم يعد الى البيت. وفي اليوم التالي اتصل احد افراد الشرطة وابلغ زوجتي بأن وسام معتقل ولا داعي للقلق. لكننا فوجئنا بالخبر اليوم (امس الخميس) بعد سماعنا عنه في وسائل الاعلام، خاصة انني اعرف ابني وسام وهو كفيف، ولا توجد لديه اية سوابق لدى الشرطة، ولم تكن له اية مشاكل. ونحن نحترم القانون، ونعارض الاعتدا ءات ضد اي انسان. بل نحن دعاة سلام وآمل ان تثبت المحكمة برا ءته.

وقال د. عفو اغبارية، ممثل الجبهة في البلدية ام الفحم: نحن معتادون على سماع مثل هذا التحريض الدموي على اهالي ام الفحم وعلى الجماهير العربية. ونحن نشجب كل تحريض وكل اتهام لان كل اتهام ليس اكثر من هذا ما لم تثبت صحته. لان هناك احتمالا بأن تبرئهم المحكمة بعد فترة. لهذا فإن التحريض من قبل وسائل الاعلام هو تحريض دموي على الاقلية العربية والشبان العرب. وهذا يؤدي الى زيادة تعكير صفو الحياة المشتركة وزرع الشقاق بين سكان الدولة.

وقال نائب رئيس بلدية ام الفحم، المحامي مصطفى سهيل محاميد ان هذ الضجة مثل كل المرات السابقة التي يتبين خلالها في النهاية ان الشرطة تضخم الموضوع وفي اغلب الحالات التي ادعوا خلالها في الماضي عن وجود خلايا، جرت المحاكمات على مخالفات جنائية بسيطة، واطلق سراح الشبان. ونحن نرى ان هناك تضخيماً للامور من قبل الشرطة ونؤكد ان هذه الهجمات الاعلامية بادعا ء وجود خلية هدفها خداع الرأي العام الاسرائيلي، ذي الذاكرة القصيرة، من اجل اعطا ء مصداقية لقمع الشرطة ودمويتها بحق الجماهير العربية خلال اكتوبر الماضي.

بعد انفجار عبوة في نتانيا، أمس

لم يكد يبدأ التحريض بادعاء «الخلفية القومية».. حتى أكد ضابط كبير ان الخلفية جنائية!

• نفس الأمر حدث الثلاثاء الأخير حول عبوة في تل أبيب • لماذا يسارع الاعلام المنجر والمجترّ إلى بث روايات التحريض؟! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كما يحدث في كثير من الأحيان، سارعت الشرطة ووسائل الاعلام الرسمية المنجرة والمجترة، إلى اعلان الانفجار في نتانيا، أمس الخميس، انه «على خلفية قومية».. ولم تمض نصف ساعة حتى قال مصدر رفيع في الشرطة ان الخلفية كانت جنائية.. ويضاف هذا الحادث إلى ما أعلنه مسؤول آخر، حول حالات أخرى.

فقد قال مصدر في شرطة تل أبيب، أمس الخميس، في بيان اعلامي، ان العبوة الناسفة، التي عثر عليها، يوم الثلاثا ء الأخير، في حانوت في شارع «هحشمال» في تل أبيب أيضا وضعت ليست على خلفية قومية، انما على خلفية جنائية، في أعقاب خلاف بين أصحاب حوانيت في المنطقة!

واعتقلت الشرطة أمس الخميس، صاحب احدى الحوانيت، (٤٩) عاما، في شارع «هحشمال»، من تل أبيب، للاشتباه بأنه وضعها. ومن المتوقع احضاره اليوم إلى المحكمة لتمديد اعتقاله.

وتجدر الاشارة إلى انها ليست المرة الأولى التي تكتشف فيها الشرطة مواد متفجرة في أماكن عامة، ويتضح بعد التحقيق انها وضعت على خلفية جنائية. ولكن ما يحدث أنه فور العثور على عبوة وقبل التأكد من الهدف من وضعها ومن يقف ورا ء ذلك، يجري النشر في وسائل الاعلام وبشكل تهويشي وتحريضي، «ان المخربين وضعوا عبوة ناسفة على خلفية قومية»!!

في مواجهة سياسة مجموعة الثماني المعادية للشعوب والعمال والفقراء

عشرات آلاف المناضلين ضد العولمة تظاهروا في جنوى وغنوا «نشيد الأممية»

* جنوى –ايطاليا – الوكالات– شكل عشرات آلاف المتظاهرين، امس الخميس، قافلة ملونة في التظاهرة الاولى المضادة لسياسة العولمة والاستغلال التي تمثلها مجموعة الثماني، تحت مراقبة صارمة من الشرطة وقد بلغ عددهم حوالي (٥٠) ألف حسب روبرتو دي مونتيس احد المنظمين.

وكان الشبان الذين يشكلون الحيز الاكبر من المتظاهرين اجتاحوا سابقا ساحة سارتزانو وهي نقطة انطلاق هذه التظاهرة لدعم حرية تحرك الوافدين.

وقد اعتصم الشبان عند عربات القطار المكتظة قرب محطة برينيولي وهي المحطة المركزية الوحيدة في جنوى المفتوحة حصريا وجزئيا لوصول القطارات التي تنقل الناشطين المناهضين للعولمة.

وبدت على قمصان الشباب شعارات بارزة معارضة للامريكيين مثل «تبا لبوش» او مضادة لمجموعة الثماني كتلك التي ارتداها عشرات الطلاب من مختلف الجامعات الايطالية «رابطة الطلاب الصلبة ضد مجموعة الثماني».

وبرزت اعلام كوبية واضحة وسط الحشد الذي تهادى على نفير ابواق تعزف موسيقى نشيد الأممية.

ونادى المتظاهرون بـ«الغا ء الحدود» حاملين يافطات تقول «افتحوا الحدود–نرحب باللاجئين هنا–انضموا الى المقاومة». وطالبت يافطات اخرى بـ«التجارة العادلة لا للتبادل الحر».

كما ربط بعض المتظاهرين انفسهم بحبال غسيل علقوا عليها الجوارب والسراويل الداخلية وغيرها ساخرين من الدعوة التي وجهها رئيس الوزرا ء الايطالي سيلفيو برلوسكوني الى سكان جنوى بعدم نشر الغسيل على نوافذهم اثنا ء فترة انعقاد قمة الثماني.

وشكل منتدى جنوى الاجتماعي جهازا لحفظ النظام لعب دور جدار بشري بين الشباب وقوات الامن المجهزة «لمكافحة الشغب».

والناشطون المناهضون للعولمة يطعنون في شرعية مجموعة الدول الثماني ولا يرون فيها سوى ناد من دون قيمة قانونية وغير قادر على الحد من الفقر ولا مكافحة الايدز او منع الاحتباس الحراري.

«ان مجموعة الثماني منظمة غير شرعية، لا يمكنها ولا يحق لها ان تتكلم باسم العالم» حسبما تقول اندريا، التي تعمل نادلة في حانة كندية، والتي شاركت في «القمة المضادة» التي تم تنظيمها عشية قمة رؤسا ء دول وحكومات الدول الصناعية الكبرى السبع وروسيا.

ويقول اندريه (٢٤ عاما) ان «الامم المتحدة يجب ان تعمل كبرلمان دولي. وهذا احد الاهداف التي نسعى اليها».

وامام ملصقات تحمل صور الرئيس الامريكي جورج بوش معتمرا قبعة رعاة البقر ورئيس الوزرا ء الايطالي الجديد سيلفيو برلوسكوني تقول غراسيا ناتا، وهي مدرسة ايطالية في السادسة والخمسين من العمر ان ايا من هذين الرجلين لا يستحق ان يحكم بلاده وان يؤثر في مصير العالم.

واضافت «سوا ء بالنسبة الى البيئة او الى ديون العالم الثالث فان هذين الغبيين لا يجوز ان يكونا هنا ليقولا ما الذي يناسب العالم».

ويقول فيكتوريو انيوليتو، احد مسؤولي منتدى جنوى الاجتماعي، المنظمة التي تضم ما يقارب الف جمعية مناهضة للعولمة، ان الملف الاكثر اهمية هو الغا ء ديون دول العالم الثالث. لكنه يقر ايضا بان الضغط الاعلامي يمكنه ان يؤثر على مصنعي الادوية حتى يتخلوا عن حقوقهم في برا ءات اختراع الادوية الجديدة ضد الايدز والامراض الخطيرة الاخرى.



• مناضل ضد العولمة يرفع صورة المناضل تشي جيفارا، أمس، في جنوى •

بعد تسلم منصب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب

المهندس شوقي خطيب لـ«الاتحاد»: إلتزامي بمصلحة الجماهير العربية أقوى من اي التزام آخر

• اللجنة القطرية حققت الكثير من الانجازات وفي مقدمتها وحدة جماهيرنا وارغام السلطة على التخلي عن سياستها الانتقائية تجاه الرؤساء العرب • علينا تطوير آليات العمل والنضال وتطوير المجالين المهني والعلمي • معالجة قضايانا مرتبط بقرارات سياسية • لن نحقق طموحاتنا بالانعزال عن مواقع التأثير السياسي • دعوة الرؤساء العرب الدروز للانضمام الى اللجنة القطرية •

اجرى المقابلة: صلاح دباجة

* تسلم المهندس شوقي خطيب، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، يوم ١٤ الجاري، مهام منصبه رئيسا للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وذلك تنفيذا لقرار التناوب على رئاسة اللجنة بينه وبين الرئيس السابق للجنة، محمد زيدان، (ابو فيصل)، رئيس مجلس محلي كفرمندا.

ولاهمية الدور الذي تقوم به هذه اللجنة في هذه الظروف المصيرية والخطيرة في حياة جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني، هذا الدور المركزي والتمثيلي الموحد لجماهيرنا، اجرت «الاتحاد» لقاء صحفيا مع الرئيس الجديد للجنة المهندس شوقي خطيب:

*** «الاتحاد» - تحديات جديدة تطرحها هذه المرحلة الخطيرة والمصيرية من تاريخ شعبنا. كيف تواجهون ذلك؟**

- المهندس خطيب: بتقديري اننا نمر اليوم في اخطر واصعب فترة في تاريخ شعبنا وما يجب تأكيده ان اللجنة القطرية لم تقم اليوم وانما هي الاطار الذي يوحد كل الرؤساء العرب، منذ اواسط السبعينات. واستطاعت هذه اللجنة ان تحقق الكثير من الانجازات للسلطات المحلية العربية وللجماهير العربية بشكل عام في شتى المجالات، ومن اهمها وحدة هذه الجماهير واجبار الحكومات على الغاء السياسة الانتقائية تجاه الرؤساء العرب اذ كان ذلك في مجال الميزانيات بانواعها المختلفة او بقضايا التخطيط والبناء والارض. ومن هنا احيي كل من كان وعمل في هذه اللجنة من قيادة شعبنا. واخص بالذكر من وقف على رأس هذه اللجنة منذ تأسيسها المرحوم طيب الذكر حنا مويس، وفيما بعد زميلنا واخونا الكبير ابو حاتم (ابراهيم نمر حسين) امد الله بعمره، ومن ثم زميلي ابو فيصل (محمد زيدان) الذي ترأس هذه اللجنة في السنتين الماضيتين اللتين كانتا فترة عاصفة في حياة البلاد وحياة الجماهير العربية. وعلى الرغم من الانجازات الجمة والكبيرة التي تحققت بقي هناك الكثير الذي ما زال مطروحا للانجاز ولانتزاع حقوق شعبنا البلدية والقانونية والقومية. ومن اجل ذلك نحن اليوم في زمن متطور ومتغير يوميا وهذا يتطلب منا تطوير آليات عملنا ونضالاتنا. واليوم الى جانب النضال الشعبي والجماهيري، الذي هو المحور الاساسي في تحقيق وانتزاع مطالبنا، علينا ان نطور المجال المهني العلمي المتطور. ومن اجل تحقيق ذلك سأعمل سوية مع زملائي في اللجنة القطرية على تطبيق قرارات المؤتمر العلمي الذي عقد في البحر الميت قبل حوالي سنتين واقامة المبنى الثابت للجنة القطرية وبناء مركز معلومات حتى يكون مستودعا لاعداد القضايا العلمية مهنيا ومن اجل المبادرة والمطالبة ومقارعة السلطة من اجل انتزاع حقنا.

منطقتنا تمر اليوم، في اقسى الفترات في ظل حكومة تضرب عرض الحائط بحقوق الانسان وتستمر في نهجها بمواصلة وتثبيت الاحتلال ومواصلة نهج عدم تنفيذ الاتفاقيات ضد الجماهير العربية. الوضع اصبح «ثقافة عدم تطبيق الاتفاقيات» فيما يتعلق بالجماهير العربية. وبدلا من ان تقوم بتطبيق الاتفاقات في مجال الميزانيات والتخطيط والبناء وتوسيع مناطق النفوذ وتطوير البنية الاقتصادية من اجل حل مشكلة البطالة الملتهبة في الوسط العربي، يخرج الينا وزراء هذه الحكومة وهم يلوحون بخططهم هدم البيوت العربية التي لم ترخص وذلك بتوجيه سياسي مبرمج تجاه هذه الجماهير للحد من تطورها. ويتوقع هؤلاء الوزراء بأن الجماهير العربية ستستقبلهم بالورد والاعلام البيضاء لينفذوا مخططاتهم!!

*** «الاتحاد» - ما هو جوهر العلاقة بين اللجنة القطرية وبين لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية؟**

- المهندس خطيب: لا يمكن الحديث عن هذا الموضوع بدون سرد تاريخ تكوين ونشوء هاتين اللجنتين. اللجنة القطرية انشئت في اواسط السبعينات. وفي بداية الثمانينات انشئت لجنة المتابعة العليا بعد الغاء الحكومة، بأمر عسكري، لمؤتمر الجماهير العربية، وهي عبارة عن جسم يضم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العرب واعضاء الهستدروت العرب، فيما بعد. والهدف منه ان يكون بمثابة جسم تشاوري في قضايا الجماهير العربية. وبقيت منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم اللجنة القطرية هي حجر الزاوية في لجنة المتابعة ولعبت دورا حاسما في التوفيق والتنسيق ما بين القوى السياسية المختلفة وخاصة البرلمانية آخذين بالحسبان اعضاء اللجنة القطرية وهم الرؤساء، وهم ايضا القوة السياسية الاساسية المرتبطة بالجماهير ومشاكلها اليومية. وجراء هذا الوضع اصبح عرفا، لصيانة هذه هاتين اللجنتين ووحدوية القرار، ان يكون رئيس اللجنة القطرية، هو ايضا رئيس لجنة المتابعة. نحن نعيش، كما قلت في البداية هذه الظروف الصعبة ومن الخطأ ان نوجد مصدرين للقرار وقيادتين لهذا الشعب ومحط انظاره. يجب ان نرى هذه المسؤولية الملقاة على عاتقنا. هذا لا يمنع ان نقف وقفة مراجعة لما طورناه وانجزناه من باب آليات عملنا في هاتين اللجنتين. المطلوب ان نقوم بالتجديد ووضع آليات جديدة ووضع استراتيجية واضحة المعالم والاهداف لعمل لجنة المتابعة بما يضمن استمرار وحدة هذه الجماهير وطرحها قضاياها الآنية والمستقبلية لضمان بقائنا على ارضنا في هذا الوطن.

*** «الاتحاد» - ما هي طبيعة العلاقة بين اللجنة القطرية ومركز الحكم المحلي في البلاد؟**

- المهندس خطيب: نحن جزء من مركز الحكم المحلي في اسرائيل ولكن معالجة قضايانا لا تبتعد عن ارتباطاتها بقرارات سياسية من قبل حكومة اسرائيل. فجسر الهوة بين الوسط العربي والوسط اليهودي يبقى قراراً سياسيا ورفع الميزانيات في مجال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير هو ايضا بحاجة الى قرار سياسي في الحكومة اولا ومن ثم في لجان الكنيست وبعدها في الكنيست. وهل قضية توسيع مناطق النفوذ واستعمال الاراضي التي استولت عليها «دائرة اراضي اسرائيل» بشتى الطرق وارجاع استعمالها لمصلحة الجماهير العربية هو قرار سياسي. وتصنيع الوسط العربي وتصنيف القرى والمدن العربية في التصنيف الذي يسمح لها بالحصول على امتيازات خاصة مثل منطقة تطوير «أ» هو قرار سياسي ايضا. ولذلك لا يمكن الفصل بين طموحاتنا المطلبية البلدية وتعاون الحكومات المختلفة باعتبارنا مواطنين غير متساوي الحقوق. لذلك لا يمكن الحصول، وهذا شيء بديهي، على المساواة التامة في شتى مجالات الحياة في الدولة بانعزال عن مواقع التأثير السياسي. لذلك رئيس السلطة المحلية هو رجل سياسي من الدرجة الاولى، ووظيفته ان يحقق اعلى مستويات خدمة لمواطنيه، وهذا يتطلب منه طرق كل الابواب لتحقيق هذه الاهداف.



• المهندس خطيب: اننا نمر اليوم في اخطر واصعب فترة •

*** «الاتحاد» - وماذا عن استقطاب رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية الى اللجنة القطرية؟**

- المهندس خطيب: دائما كانت هذه الدعوة موجهة الى اخواننا العرب الدروز. واستغل هذه الفرصة لتوجيه مثل هذه الدعوة مجدداً الى اخواننا رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية لانه لا فرق في الوضع العام اليوم وفي الماضي، وبتقديري في المستقبل ايضا، بين قرية عربية وقرية عربية درزية.

واختتم خطيب حديثه بالقول: بصراحة انا رجل سياسي، انتمي الى حزب سياسي هو الجبهة. ولكنني سأمارس مسؤوليتي من خلال هذا الموقع بفرضية واضحة بأن الالتزام بقضايا جماهيرنا اكبر من اي التزام حزبي. ومن هذا الموقع ومن هذا المنطلق سيبقى همي الوحيد هو مصلحة هذه الجماهير. وبالنقاش والحوار مع زملائي سأجد الطريق للوصول الى القواسم المشتركة التي تجمعنا وتجمع جماهيرنا حولها.

•

* شوقي خطيب
* العمر ٤٥ عاماً
* متزوج واب لثلاثة.
* خريج التخنيون، انهى دراسة الهندسة المدنية في العام ١٩٧٩.

رئس مجلس محلي يافة الناصرة ابتداء من ١٩٩٩ بعد ان بدّل زميله ورفيق دربه اسعد كنانة، الذي آمن وحقق ذلك بنقل القيادة من جيل الى جيل. شغل لمدة سنة قائماً بأعمال رئيس المجلس.

* نافس على رئاسة اللجنة القطرية للرؤساء، وحصل على عدد اصوات مساو لما حصل عليه محمد زيدان. وعندها قررت اللجنة التناوب بين الاثنين على رئاسة اللجنة. بدأ محمد زيدان الفترة الاولى وسلّم في اواسط الشهر الجاري زمام الامور للمهندس شوقي خطيب.

اذا لم تصلح الاوضاع حتى (٩/١)

مركز الحكم المحلي ومنظمة الآباء القطرية يهددان بعدم افتتاح السنة الدراسية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مركز الحكم المحلي ومنظمة الآباء القطرية في البلاد، عدم افتتاح السنة الدراسية الجديدة في (٩/١) القادم، اذا لم يجر حتى ذلك التاريخ اصلاح وترميم المباني التي تشكل خطرا على الطلاب واذا لم يجر اصلاح الاوضاع في جميع المدارس في جميع انحاء البلاد بسرعة.

جاء ذلك في لقاء عقد امس الخميس، بين رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، ورئيس منظمة الآباء القطرية ابراهام سنفيري، في مركز الحكم المحلي في تل ابيب، وجرى فيه التداول في اوضاع المدارس والخطوات الواجب اتخاذها لالزام الحكومة باصلاح الاوضاع.

وتبين ان تكاليف اصلاح وترميم الاوضاع التي تشكل خطرا على الطلاب، تبلغ (٣٥٠) مليون شيكل. وذلك حسب تقديرات وزارة المعارف. واكد الجانبان في اللقاء بينهما امس، انهما يحملان وزير المالية ووزيرة المعارف، المسؤولية الكاملة عن الاوضاع في المدارس وضمان سلامة الطلاب. وعليهما السعي الفوري لاصلاح الاوضاع.

وقال عادي الدار، رئيس مركز الحكم المحلي، في بيان عممه على وسائل الاعلام، امس الخميس، «ان مركز الحكم المحلي، يضطر للاسف، هذه السنة ايضا الى التهديد بعدم افتتاح السنة الدراسية كالمعتاد، بسبب الاوضاع في المدارس، ولكن الحقيقة ايضا ان الحكومة لم تحول هذه السنة اي شيكل لاصلاح الاوضاع، واجراء الترميمات اللازمة في المدارس تفرض على رؤساء السلطات المحلية اتخاذ هذه الخطوة الاحتجاجية. ففي فحص اجرته السلطات المحلية مؤخرا، تبين انه في العديد من المؤسسات التعليمية توجد مشاكل هندسية صعبة. وفي عدة مدارس تبين انها بنيت بأسلوب «پال - كال»، وان القلق لسلامة مئات آلاف الطلاب يسيطر على الرؤساء»!!

واكد ابراهام سنفيري، ان منظمة الآباء القطرية لن تسمح بافتتاح السنة الدراسية كالمعتاد، وذلك حفاظا على سلامة الطلاب.

«الحركة العربية للتغيير» في بيان عام

المصلحة العليا تتطلب فوراً انتخاب المهندس شوقي خطيب رئيسا للجنة المتابعة ايضا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بالرغم من ان المهندس شوقي خطيب، ينتمي الى حزب آخر، فإن المصلحة العليا لنا جميعا، تقتضي بأن يتبوأ هو منصب رئيس لجنة المتابعة فوراً ودون اي تأخير او تلكؤ».

هذا ما جاء في بيان عممته امس الخميس، على وسائل الاعلام، «الحركة العربية للتغيير»، اكدت فيه على اهمية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، كهيئة قيادية شمولية، وان عمل اللجنة بحاجة الى تحديث وعصرنة بعيدا عن الارتجالية والتبسيط وعدم الانتظام.

وجاء في البيان: «الحركة العربية للتغيير لا توافق على اقامة لجنتين مستقلتين ومنفصلتين تماما وبرئيسين مختلفين في لجنة المتابعة واللجنة القطرية، وعليه فإن موقفنا ان رئيس اللجنة القطرية للرؤساء في هذه المرحلة يجب ان يكون هو نفسه رئيس لجنة المتابعة».

وقال د. رزق اطرش، مندوب «الحركة العربية للتغيير» في لجنة المتابعة في تصريح اعلامي، «ان آخر شيء نريده ونحتاج اليه هو وجود لجنتين برئيسين يتناحران ويتناقضان في قضايا مختلفة. والمطلوب من الرؤساء واعضاء لجنة المتابعة هو الترفع عن الامور الحزبية والحسابات الضيقة واتخاذ قرار باتجاه رئيس واحد للجنتين».


عبر الهاتف أو الفاكس،الانترنت اوالنقال، من بيت الى
بيت، من مدينة الى مدينة أو من دولة الى دولة، بيزك توفر
لكم كافة الاتصالات التي في العالم حتى تتمكنوا من
عمل ما ترونه هاماً بالفعل ... والالتقاء.
בזק
עד שניפגש
بيزك
حتى نلتقي
البستاني

נוה שלום — واحة السلام — Neve Shalom wahat al - Salam

استجمام عائلي

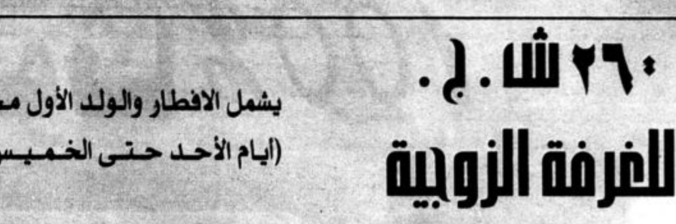
ضيافة

في روح القرية العربية اليهودية



بركة ومطعم وفندق وقاعات

غرف أرضية هادئة وبعيدة عن العنصرية وضوضاء المدن وتطل على دير اللطرون وسهوله الخلابة.



٢٦٠ ش. ج. للغرفة الزوجية

يشمل الافطار والولد الأول مجانًا
(أيام الأحد حتى الخميس)..

على بعد ٣٠ دقيقة عن القدس ويافا و ٥٠ دقيقة عن بئر السبع وغزة.

حملة تنزيلات خاصة للوسط العربي

خبرة في التعامل مع المجموعات

ادارة البلدة: ٠٢٩٩١٢٢٢٢
الفندق: ٠٢٩٩١٧١٦٠
مدرسة السلام: ٠٢٩٩١٦٢٨٢
المدرسة الابتدائية: ٠٢٩٩١٧٣٨٦
حملة صيفية بأسعار مغرية
حملة خاصة للوسط العربي

برامج خاصة للمجموعات: ترفيهية وتثقيفية.
توجد فعاليات مناسبة لجميع أفراد العائلة في المنطقة.
تخفيضات للمخيمات الصيفية: في الفندق والبركة والمطعم.
تخفيضات للجان العمال وعمال السلطات المحلية العربية.
يمكن عقد مؤتمرات/ لقاءات/ فعاليات سياسية أو علمية مع أو بدون نوم في الفندق مع أو بدون وجبات.

سارعوا في الحجز: ٠٢-٩٩١٧١٦٠

د. حنان عشراوي الناطقة بلسان الجامعة العربية في مقابلة خاصة بـ«الاتحاد»:

انتخابي ضربة للافكار النمطية التي تريد النساء العربيات مهمّشات

• القائدة الفلسطينية تحلل في هذا الحديث بعض مواضع ضعف الاداء العربي الرسمي، امام استشراس السياسة الاحتلالية الاسرائيلية. وهي تؤكد: يجب تشكيل وفد عربي رفيع وجامع يخاطب امريكا بلغة الضغط الاقتصادي والسياسي •

• حاورها: سهيل قبلان •

* تثبت الممارسات الاسرائيلية، والتصريحات الرسمية لقادة سياسيين وعسكريين، واعطاء الحكومة «الضوء الاخضر» لمواصلة سياسة الاغتيالات ضد الفلسطينيين، ان الحكومة تعد لتوجيه «ضربة قاسية» للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وفيما يصر اريئيل شارون، على مخاطبة الفلسطينيين عبر فوهات البنادق وقذائف المدافع والدبابات، يشترط استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، «بضمان الهدوء المطلق»!!

و«يلف» شارون العديد من دول العالم، ساعيا لتطويق وعزل الشعب الفلسطيني، وبالذات في هذه الظروف، يلاحظ غياب الدور العربي الفاعل، مما ادى - كما اشارت التقديرات الى تراجع فلسطيني اضطراري لتجنب ضربة عسكرية اسرائيلية، فماذا يقول الجانب الفلسطيني؟.

د. حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، والناطقة باسم الجامعة العربية، تقول في لقاء خاص بـ«الاتحاد»:

«اولاً، بودي الاشارة الى خطورة سياسة ونهج هذه الحكومة الاسرائيلية التي اعتبرها حكومة اصولية صهيونية، تريد اعادة النزاع الى ايامه الاولى، من حصار وتطهير عرقي وتكثيف الهجمة العسكرية وتشديد القمع، وكأنه قضية اسرائيل الكبرى وان الفلسطينيين ليسوا اكثر من مجموعة ليس لها اي حق في تقرير المصير، وانما مجموعة داخل اسرائيل وقضية اسرائيلية داخلية وبالتالي فإن غياب اي مفهوم سياسي وغياب اي بعد لفكر سلمي، ومحاولة الفرض والاملاءات ومحاولة استخدام العنف والبطش والقمع والدبابة ضد شعبنا الفلسطيني، هو الخطر الاساسي. فذلك يدل، ليس فقط على عدم الفهم للواقع، انما هو بمثابة برهان على فكر خطير جدا متطرف وعنصري وظلامي. فهو يرفض التعامل مع متطلبات اي نوع من السلام، وهو نص سيؤدي الى تقويض وضرب فرص السلام. اما الضعف العربي الذي يتجسد بعدم ترجمة التعاطف والتضامن والتعاون الشعبي مع الشعب الفلسطيني، الى سياسة عربية فاعلة، فأدى اولا، الى غياب الدور الامريكي، فيما عدا التدخل لصالح اسرائيل فقط ودعمها، وايضا الى انعدام التأثير على سياسة امريكا. بحيث لا يحسب اريئيل شارون وحكومته اي حساب لمواقف الدول العربية. ونحن بحاجة فورية الى نهضة عربية في القرار السياسي وفي التحرك على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية. والتدخل الفاعل والجدي للتأثير على صنع القرار عالميًا وادراك اسرائيل ان الشعب الفلسطيني غير معزول وليس وحيداً في الساحة ولا يمكن ان ان يكون لقمة سائغة امام هذه الهجمة الاسرائيلية الشرسة».

*** «الاتحاد» - وهل من خطوات عينية عملية في هذا الاطار تقترحينها، وعلى من؟**

- د. عشراوي: «لقد اقترحت علنًا واعود لاقترح ذلك عبر صفحات «الاتحاد»، ان يشكل رؤساء الدول العربية وفدا رفيع المستوى يخاطب الرئاسة الامريكية والاوروبية، بمعنى ان العقود الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالسلاح، سيعاد النظر فيها، او ستكون الافضلية حسب الموقف السياسي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وان تكون هناك مؤشرات واضحة حول سعر النفط مثلا. وان يكون هناك التفكير الواضح والجريء حول ابعاد هذه السياسة الخطيرة المجنونة لحكومة شارون المتطرفة، على المنطقة بكاملها وعلى مصالح الولايات المتحدة الامريكية والغربية وعلى الانظمة والدول التي تعتبر صديقة للولايات المتحدة الامريكية وتدور في فلكها».

*** «الاتحاد» - لقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، رداً على انتقادات اليمين الاسرائيلي لالتقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يلتقيه لتلافي الضغط الدولي على اسرائيل، والسؤال الذي يطرح نفسه، ماذا مع الضغط العربي في ظل غياب الضغط الدولي بالذات في هذه الظروف؟**

- د. عشراوي: «الضغط العربي مطلوب وبإلحاح، لكنه للاسف ومنذ سنوات غائب، والعرب يعانون من وضع سيء تطغى عليه المشاكل الداخلية والمناحرات والمنافسات والتناحر الداخلي والصراعات. والآن لا بد من العمل على إحداث نهضة نوعية في الفكر العربي وفي الاستراتيجية العربية التي تقبل بمفهوم المصالح الخاصة ولكن ايضا تقبل بمفهوم المصالح المشتركة والرؤية المشتركة.

فالقضية الفلسطينية، تظل قضية عربية، وتظل المسؤولية العربية في الاولوية، ولا يستطيع القادة العرب فصل او عزل انفسهم وفصل وعزل البعد العربي عن البعد الفلسطيني، وفي الوقت نفسه، ما يحدث في فلسطين له تأثيره المباشر على الواقع العربي وبالعكس».

*** «الاتحاد» - تسعى حكومة اريئيل شارون الى تجريد المفاوضات من اي مضمون سياسي وحصرها في الموضوع الامني، وتقوم يوميا بممارسات قمع وهدم بيوت وتجريف مزروعات وتضييق الخناق على شعبنا وتصر على ان تضمنوا لها الهدوء المطلق؟**

- د. عشراوي: «بالفعل، فقد اصر ولا يزال شارون على تنفيذ طلبات مستحيلة وغير قابلة للتطبيق. لقد وعد بالامن قبل السلام، وهذا امر غير معقول»، فهو يحاول ان يطبّع الاحتلال وان يحصل على احتلال طبيعي وآمن ومستقر ومزدهر ولطيف بالنسبة له. ولم يحدث في تاريخ الشعوب اطلاقا، ان خنع اي شعب، مهما كان صغيرا او قبل بالاحتلال وخضع لممارساته الوحشية. فهناك ارادة للانعتاق، للحرية، للكرامة للعيش بحرية وكرامة واستقلالية على ارضه، وبالتالي فالقضية الاساسية هي الاحتلال وليس قضايا ما يسمى بالقضية الامنية، وثانيا فإن مفهوم شارون وحكومته للحل لا يستند الى بعد سياسي او قانوني او اخلاقي، وانما يلجأ الى استخدام نهج اثبت فشله باستمرار تاريخيا، يتجسد بأن تصعيد العنف والقمع وفرض وانزال العقوبات الجماعية والقتل وهدم البيوت والحصار وتجريف المزروعات، سيخضع ارادة الشعب، لكننا نؤكد انه على العكس من ذلك، فتأثيره عكسي على الاطلاق، وهو يزيد اصرار الشعب الفلسطيني على المقاومة وتصعيدها لدحر وكنس الاحتلال.. وعلى شارون والرأي العام الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية ان يدركوا ويذوتوا حقيقة وقناعة ان مثل هذه الممارسات لا تؤدي الا الى تأجيج الوضع وتصعيده وزيادة تصميم الشعب الفلسطيني على عدم الركوع والخنوع، هذا من ناحية. وبالنظرة الاخيرة لا بد لشارون ان يدرك، اننا لسنا قضية داخلية في اسرائيل، نحن شعب لنا حق تقرير المصير ودولة وعاصمتها القدس، وبالتالي، فان استمرار شارون في هذا النهج وهذه الممارسات القمعية واللاانسانية، سيؤدي الى تدهور خطير جدا. ولن يبقى محصوراً داخل فلسطين فقط، ويجب ان يدرك ويذوت الشعب الاسرائيلي ايضا، الحقيقة، انه لا يمكن ان يكون احتلال آمن ومستقر، وانه يجب ان تخضع اسرائيل للقانون الدولي وللمساءلة وانها ليست فوق القانون».

*** «الاتحاد» - من اخطاء شارون اصراره على ان تكون القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بمثابة شرطي لحماية الاحتلال والاستيطان. فما هي مقومات رفض هذا التعامل وتعميق واستمرارية الصمود الفلسطيني؟**

- د. عشراوي: «المطلوب الصمود الفلسطيني ورص الصفوف وتعميق الوحدة الوطنية. والمطلوب رؤية استراتيجية فلسطينية فاعلة على مختلف المستويات. والمطلوب فضح اريئيل شارون، وهذه الحكومة وممارساتها. فمقومات الصمود عندنا، والتقوية والتمكين الذاتي هي اولا من خلال تكريس الوحدة الوطنية بمفهومها المتقدم، بمفهوم صنع القرار المبني على ادراك حقيقي لمطالب وحقوق الشعب الفلسطيني والمساهمة فيه. ومن حق الشعب الفلسطيني ان يعلم ويساهم في صنعه. والمطلوب العمل المهني والدؤوب والاستجابة للمطالب المعيشية لهذا الشعب وحياته اليومية. والمطلوب ان تكون هناك رؤية واضحة وسياسة واضحة في الخطوات التي يجب ان تتخذ وان تشكل عدة تشكيلات مؤسساتية مهنية لمساعدة الشعب في مواجهة هذا العدوان. والمطلوب الدعم الكبير لان الضربة قاسية. وفي رأيي، هذه حرب من جانب واحد يشنها جيش الاحتلال على شعب رازح تحت الاحتلال والحصار، وعلينا عدم الانتظار الى حين توجيه الضربة القاضية ضدنا، لان القتل البطيء الذي يمارسه الاحتلال هو اكثر ايلاما من الضربة القاضية، وهذا ما يحدث ضدنا، هناك حرب تدريجية احادية، يشنها شارون، دون اي ردود فعل، لا داخل اسرائيل ولا خارجها، وبالتالي، علينا، في الخطاب الداخلي وفي الاعدادات الداخلية ان ندرك هذا الواقع، وان نستعد ليس فقط للتحمل انما لتحييد هذه الضربات المتتالية اليومية».

*** «الاتحاد» - لقد دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى عقد قمة عربية طارئة للرد على كل هذا التصعيد الجنوني الاسرائيلي فما هي امكانية عقد قمة يكون لها تأثيرها وليس مجرد جلسة بروتوكول؟**

- د. عشراوي: «بدأت القيادات العربية، ولو تأخرت عن شعوبها، تشعر بخطورة الوضع، وبالحرج الذي يمكن ان يؤدي الى انعكاسات مباشرة على تلك القيادات. هناك مجلس التعاون الخليجي الذي طالب بعقد جلسة طارئة للجنة المتابعة العربية وبالنظر في عقد قمة عربية. والرئيس ياسر عرفات دعم عقد القمة ودعا اليها، وفي اعتقادي، هناك امكانية لعقد قمة عربية خاصة، على ضوء توصيات محددة من لجنة المتابعة. فليس من المحبذ عقد مؤتمر قمة بدون اعداد كاف. والمطلوب تنفيذ القرارات وليس ان تظل حبرا على ورق. وتقيّم القرارات بالنسبة لتأثيرها على الواقع. وبالتالي، هناك عدة قرارات يجب ان تتخذ وهي مطلوبة حاليا، خاصة التأثير على الرأي العام والدعم للشعب الفلسطيني، ماديا ومعنويا والتأثير على اوروبا لتتحرك من اجل قضية الحماية الدولية وعدم تنفيذ قضية الشراكة مع اسرائيل والتأثير على الولايات المتحدة الامريكية، لان غياب السياسة والرؤية والارادة الامريكية، باستثناء الانحياز الاعمى لاسرائيل، هو الذي ادى الى هذا التدهور ايضا، لان شارون استغل ذلك لتصعيد القمع ضدنا بدون مساءلة وبدون ردع وبدون تدخل»



*** «الاتحاد» - ما هي مدلولات تعيين د. حنان عشراوي لمهمة الناطقة باسم الجامعة العربية بوصفها امرأة وفلسطينية ومن القدس؟**

- د. عشراوي: «يسعدني جدا انك قلت في سؤالك مهمة وليس وظيفة، لانني لست موظفة في الجامعة العربية، انما هذه مسؤولية، ودائما نحن نطالب العالم العربي دعم القضية ويساهمون في صمودنا، ونحن الآن نساهم بشكل متواضع في القضية العربية، والاسم هو مفوض، والاخ عمرو موسى لديه رؤية لتفعيل وتطوير الجامعة العربية وتحديثها من خلال استحداث نوع من الاطار والهيكلية الجديدة. وهذا الاطار يتمثل بتشكيل مفوضين يعملون مباشرة مع الامين العام للجامعة لوضع سياسة واستراتيجية وخطة عمل ورؤية وهيكلية كل فيما يتعلق بمجال عمله.

وارى في مهمتي مهمة مفوض للاعلام والسياسات العامة باسم العرب، ومطلوب مني ان اضع هذه الرؤية والاستراتيجية وان اعد الهيكلية والخطوات العملية المطلوبة للتنفيذ والميزانية. وان اساهم في تنفيذها، وانا ليس لي دور اداري في الجامعة، لانني اريد المحافظة على استقلاليتي وموقعي في فلسطين وفي القدس بالتحديد، واتفقنا على ذلك انا وعمرو موسى، وان ابقى في القدس واتكلم من القدس واحافظ على ادواري الاخرى وعلى مصداقيتي. وتعيين فلسطينية لهذا المنصب مهم جدا وهذا يضع القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات وجدول اعمال الجامعة العربية، وتعييني هو بمثابة ضرب للنمطية التي تريد النساء العربيات مهمشات وان المرأة العربية ليس لها وجود. وآمل ان لا يكون هذا التعيين من ناحية انها اصبحت في جوهر اتخاذ القرار، بشكل رمزي لان هناك محاولات لوضع برنامج للنهوض بعمل المرأة العربية. وهذا دليل على ان عمرو موسى معني في تحديث الجامعة العربية وفي استجلاب كفاءات من العالم العربي لمساعدته، حتى يكون للجامعة دورها ووزنها وتأثيرها في صنع القرار والخطاب العالمي».

وقفة أولية مع وقائع «لجنة أور» حول هبّة اكتوبر

• فيما يلي تقارير وخلاصات حول ما تم الكشف عنه حتى الآن في جلسات اللجنة • اهم الاستنتاجات: يجب ارسال رسائل تحذير الى مشبوهين جديين بالجرائم من رجال الشرطة على اختلاف وحداتهم «الامنية» الكثيرة! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعد محامو المركز القانوني «عدالة» تقارير تلخيصية مرحلية، لما جرى كشفه حتى الآن خلال جلسات «لجنة اور» للتحقيق في جرائم الشرطة مطلع اكتوبر. وجرى توزيع هذه التقارير، امس الخميس، خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر «عدالة» في شفاعمرو.

وكان يفترض ان يتحدث فيه محامو «عدالة»، ود. حنا سويد عضو لجنة التوجيه الخاصة المنبثقة عن المتابعة، وعبد عنبتاوي الناطق باسم المتابعة، وحسن عاصلة عن لجنة ذوي الشهداء.. ولكن لم يحضر الى المؤتمر الصحفي سوى مراسلي «صوت الحق والحرية» و«الاتحاد»! الامر الذي اثار استياء غير مخفي.

وفيما يلي تورد «الاتحاد» التقارير التي اعدها المحامون، مع الاشارة الى تفاصيل واسعة منها سبق ونشرتها الصحيفة، لكنها ارتأت اعادة نشرها للاهمية الكبيرة لهذه القضية بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل.

تقرير أم الفحم وجت - أعدّه المحامي رياض أنيس

إستمعت لجنة التحقيق خلال أسبوعين لشهادات تتعلق بالأحداث التي وقعت في ام الفحم بتواريخ ١-٣ من أكتوبر. والتي أدت إلى استشهاد احمد صيام جبارين (١٨ عامًا)، برصاص مطاطي دخل عينه اليسرى. ومحمد احمد جبارين (٢٣ عامًا)، برصاص حي من الخلف، ومصلح أبو جراد (١٩ عامًا من دير البلح) برصاص حي في صدره.

أفاد الشهود من بلدة أم الفحم أمام لجنة التحقيق ما يلي:

* لم تستجب الشرطه لطلب أعضاء البلدية ورئيسها بالابتعاد عن مفترق ام الفحم كي يتسنى لهم إخلاء مجموعة صغيره من الشباب. في اليوم الأول للأحداث دخلت الشرطة البلدة واقتحمت بيت قاسم قحاوش المشرف على مداخل البلدة. في هذه الأثناء توجه الشهيد احمد صيام جبارين في اتجاه البلدة وأطلق عليه النار من بيت قحاوش حين لم تكن هناك خطورة على الشرطه وبدون أن يقوم الشهيد بقذف حجارة. أخ الشهيد محمد جبارين أفاد أن الشرطه أطلقت على أخيه النار من الخلف عندما كان يزحف على الأرض هرباً من الغاز.

واستمعت لجنة التحقيق بالمقابل إلى إفادات الشرطة كما يلي:

١. قائد وحدة «حرس الحدود»، بنتسي ساو، الذي كان مسؤولاً عن منطقة أم الفحم - جت، أفاد بأن القرار بخصوص اقتحام البلدة والسيطرة على بيت قحاوش كان قراره الشخصي وبدون موافقة قائد المنطقة الشمالية، اليك رون. تبيّن أيضاً بأن البيت نفسه أصبح موقعاً للأحداث نفسها حين سقط هناك شهيدان في اليوم الأول للأحداث.

٢. أفاد القناصة أنهم أحضروا لأم الفحم باكراً في اليوم الثاني بواسطة اليك رون. وإن اليك رون طلب منهم أن يطلقوا النار على كل من يستعمل السلاح، إلا أن هذه التعليمات قد غيّرت واستبدلت بإطلاق النار على مستعملي المقاليع. كما أفاد القناصة بشكل واضح أنه لم يكن استعمال للسلاح او الزجاجات الحارقة من قبل الجمهور. وأن هذه هي المرة الأولى التي يطلب منهم الدخول الى الخط الأخضر.

٣. رفض ساو أن يدلي بشهادته حول معرفته بأوامر فتح النار.

٤. لم ينجح رجال القناصة بتفسير قتل الشهيد مصلح ابو جراد الذي أصيب بصدره حين ادعوا أن إطلاق النار كان على الأرجل فقط.

٥. أفاد قسم من رجال الشرطة أيضاً بأنهم قاموا بتفريق مظاهرات في طبريا، ولكن لم يستعملوا هناك السلاح ضد المتظاهرين بتاتاً.

٦. أكد رجال الشرطة بأنهم لم يستعملوا آليات الإنذار قبل إطلاق النار.

قرية جت:

في تاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٠٠ استشهد الشاب رامي غرة برصاصة مطاطية دخلت عينه اليسرى. في هذا الخصوص قدّمت إفادات وبيّنات مختلفة أمام لجنة التحقيق.

استمعت لجنة التحقيق إلى سبع إفادات: محمد وتد، محسن أحمد، أسامه غرة. ومن الشرطة: ابراهام بار، الكسندر شبتسيكي، مرشد راشد وسعيد أبو الريش.

تشير الإفادات إلى أنه:

١. في تاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٠٠ كان الشارع الرئيسي مفتوحاً ولم تسجّل أحداث خاصة بخصوص إغلاق حركة السير.

٢. في هذا اليوم طلب بنتسي ساو من الضابط سعيد أبو الريش أن يتوجه إلى قرية جت مع مجموعة من «حرس الحدود». أفاد ابو الريش بشهادته بأنه لم يملك أية أدوات غير السلاح لتفريق المظاهرات. كما تبيّن أيضاً أنه لا يعرف أوامر الشرطة بخصوص فتح النار.

٣. أفاد الشرطي ابراهام بار بأن أبو الريش أمر مرشد راشد والكسندر شفينسكي بإطلاق النار من أجل تنفيذ اعتقالات وردع المتظاهرين. في هذه الأثناء أطلقت النار من قبل راشد مرشد على الشهيد رامي غرة الذي كان واقفاً وراء جدار بجانب المقهى في مدخل البلدة ينظر إلى الأحداث، وأفاد بار بأن مرشد أطلق الرصاص على الشهيد عن بعد ١٥ - ٢٠ متر.

التحليل والاستنتاجات:

١. فتح النار كان مخالفاً لجميع التعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني بتاتاً.

٢. احضار القناصة واستعمال الرصاص الحي غير قانوني.

٣. رغم مسؤولية بنتسي ساو إلا إن وزير الشرطة أمر بترقيته. التماس بهذا الخصوص رُفض في المحكمة العليا. تعتبر الترقية استهتاراً بالنتائج الأولية لعمل لجنة التحقيق.

٤. لم تقم الشرطة أو أي جهاز رسمي آخر بالتحقيق الجنائي ضد من تبيّن تورطهم الشخصي بالأحداث.

٥. جاءت الشرطة في الأسبوع الثاني لسماع الشهادات مع تحضير مسبق ومسلحة باستشارات قانونية التي تثير الشكوك الجديّة حول تنسيق الإفادات بينهم.

٦. لم تقم لجنة التحقيق بسماع شهادات جرحى من أم الفحم رغم إلحاحنا على ذلك.

٧. برأينا أنه على لجنة التحقيق فتح ملف الروحة كي تفحص العلاقة بين الأحداث وتراكمها.

٨. وفقاً لهذه النتائج الأولية على لجنة التحقيق إصدار تحذيراتها إلى على الأقل كلٌ من: اليك رون، بنتسي ساو، سعيد ابو الريش، وراشد مرشد.

تقرير الناصرة وكفركنا - أعدّه المحاميان غدير نقولا وعزمي عودة

بدأت لجنة التحقيق في تاريخ ٢٦/٦/٢٠٠١، بسماع الشهود بخصوص أحداث الناصرة وكفركنا، حيث سقط في أكتوبر الماضي ٤ شهداء: إياد لوابنة، عمر عكاوي، وسام يزبك من الناصرة ومحمد خمايسي من كفركنا، وأصيب العشرات من رصاص الشرطة.

سماع الشهادات استمر حتى يوم ١٦/٧/٢٠٠١، استمعت خلاله اللجنة إلى ٧٤ شاهداً من ضمنهم ٤١ شرطياً من وحدات مختلفة: وحدة الدوريات الخاصة (يسام) و«حرس الحدود» وعناصر «وحدة مكافحة الإرهاب» (يمام) الذين أدلوا بشهاداتهم من وراء ستار وبأسماء مستعارة لإخفاء هويتهم بموجب طلب الشرطة الذي عارضته «عدالة» ووافقت عليه اللجنة في النهاية.



• لا نسيان - جنازة المغدورين وسام وعمر في الناصرة •

ملف الناصرة

ملف الناصرة يتميز بتعدد الأحداث، إختلاف المواقع والأيام وكثرة المصابين. وعليه باشرت اللجنة بالإستماع إلى الشهادات وفقاً لتقسيمها وتسلسلها في تقرير «عدالة» الذي قدم إلى اللجنة، كالتالي:

الاعتداء البوليسي على النساء في ساحة العين:

إستمعت اللجنة إلى شهادة نسرين أصيلي التي تواجدت مع آخرين في ساحة العين ظهر يوم ١/ ١٠/ ٢٠٠٠، حينما كانت الشرطة تطلق الرصاص والغاز صوب المتظاهرين في شارع بولص السادس، وفجأة إستدار عدد من عناصر الشرطة بإتجاههم وركضوا نحوهم شاهرين أسلحتهم. فوجدت نسرين نفسها محاطة بعدد كبير من رجال الشرطة الذين قاموا بالإعتداء عليها وضربها بالأيدي والأرجل وأكعاب البنادق.

هذا واستدعت اللجنة ثلاثة عناصر من وحدة «يسام»، الذين أفادوا أنهم تواجدوا في المكان لكنهم انكروا الإعتداء عليها، فيما ادعت شرطية منهم أنها دافعت عن نفسها من اعتداء نسرين عليها.

يذكر أن «عدالة» كانت قد قدمت للجنة نسخة عن شريط الفيديو الذي سجل الإعتداء، ولكن اللجنة لم تعرض الشريط خلال سماع الإفادات.

إستشهاد إياد لوابنة:

ثبت من إفادات شهود العيان من المواطنين أنه في ظهر يوم الإثنين ٢/ ١٠ تواجد عدد قليل من الشبان في مدخل الحي الشرقي من جهة شارع بولص السادس، قرب بيت توفيق زياد، وتجانست شهاداتهم مع شهادات الشرطة التي أكدت وجود ثلاثة عناصر من وحدة الدوريات الخاصة (يسام) في زاوية الشارع الرئيسي، أطلق أحدهم قنابل الغاز المسيل للدموع صوب الشباب، والثاني أطلق الرصاص المغلف بالمطاط، بينما وقف الثالث لحراسة زميليه مزوداً بالسلاح الحي. وأفاد شاهد العيان قصي زياد أن الشباب كانوا مختبئين من الرصاص الغزير خلف منعطف في الشارع، إلى أن ألقيت قنبلة غاز في مكان يقع في خط إطلاق النار، وعندما اقترب إياد منها لإبعادها أطلقت نحوه رصاصة أصابته في صدره، نقل إثرها إلى مستشفى الناصرة حيث ثبتت وفاته من رصاصة مغلفة بالمطاط مزقت عضلة القلب، كما أفاد مدير المستشفى الدكتور نخلة بشارة.

عناصر (يسام) الثلاثة أنكروا وقوع أية إصابات من رصاصهم. بالرغم من ذلك، تأكد من الإفادات أنهم الوحيدون الذين تواجدوا في ذلك المكان وقت إصابة إياد لوابنة أطلقوا الرصاص، وعليه فلا شك في تورطهم في قتل إياد.

إطلاق النار على المسيرة:

أفاد العديد من الشهود أنه فور انتشار نبأ استشهاد لوابنة تجمعت جموع غفيرة في ساحة «مسجد السلام» في الحي الشرقي حيث سجي جثمانه. وعندما تقرر تأجيل الجنازة لليوم التالي، انطلقت مسيرة تلقائية من المسجد باتجاه الشارع الرئيسي، مارةً من أمام حديقة البلدية سابقاً وساحة العين. وأكد الجميع عدم تواجد الشرطة في الشارع، بل تواجدوا على سطوح المباني المحاذية للشارع الرئيسي. وبعد مرور معظم المشاركين في المسيرة أمام ساحة العين، وبدون أي سبب، بدأ فجأة إطلاق الرصاص المغلف بالمطاط بكثافة على آخر المسيرة. وبدأ الناس بالهرب إلى كل ناحية. وأفاد السيد يوسف عابد أنه كان يركض هرباً من الرصاص حين أصابته رصاصة في عينه اليمنى أفقدته النظر فيها، بينما أفاد السيد باسم أبو أحمد أنه هرب إلى عمارة «بيت الصداقة» واختبأ هناك مع آخرين، حيث أدركهم أحد رجال الشرطة وأمرهم بالنزول إلى ساحة «بيت الصداقة» شاهراً سلاحه. وحين اقترب باسم من الدرج المؤدي إلى الساحة شعر فجأة برصاص يلهب ظهره، ثم تبين أن الشرطي الذي كان يسير خلفه أطلق الرصاص المغلف بالمطاط عن بعد أقل من متر واحد فأصيب بحوالي ٢٠ رصاصة. وأكدت شهادات رجال الشرطة إطلاق النار على المسيرة وعللت ذلك بقذف الحجارة والزجاجات الحارقة على عناصرها، بينما أكد جميع شهود العيان أنه لم يكن هناك أي مبرر لذلك وأن المشاركين في المسيرة عبروا عن مشاعرهم بالهتافات فقط.

إطلاق النار على عائلة رمضان:

استمعت اللجنة إلى شهادة مرلين ود. عامر رمضان حول ما حدث ليلة ٢/ ١٠، فأكدا أنهما اتجها بسيارتهما نحو حي الروم لزيارة عائلة الزوج، وأن رصاصاً كثيفاً أطلق فجأةً على السيارة، مما أدى إلى إصابة مرلين بجراح خطيرة. وقد تبين من إفادات الشرطة أنه كانت في المكان وحدة من الدوريات الخاصة (يسام)، يرافقها ٤ عناصر من «وحدة مكافحة الإرهاب» (يمام)، ثلاثة منهم هم الذين أطلقوا النار عليهما. واختلفت شهادات الشرطة وتناقضت فيما بينها بخصوص الدافع لإطلاق النار، فتارةً زعموا أن زجاجة حارقة ألقيت صوبهم من السيارة، وتارةً أنهم خافوا من إطلاق الرصاص عليهم من ركابها، وأخيراً أن سائق السيارة حاول دهسهم مما اضطرهم للدفاع عن أنفسهم ووقف السيارة. هذا ولم يستطع أي منهم أن يفسر لماذا أصابت معظم الرصاصات مرلين التي كانت تجلس بجانب السائق، ولم تصب السائق نفسه أو عجلات السيارة إذا كان فعلاً الهدف إيقافها.

وعن تواجد القناصة من وحدة (يمام) في الناصرة، أفاد قائد القوة أنهم أستدعوا من أم الفحم إلى الناصرة ظهر يوم ٢/ ١٠/ ٢٠٠٠، ووصلوا إلى مركز الشرطة اللوائي في القشلة، حيث التقوا مع قائد شرطة المروج موشيه فالدمان وقائد اللواء الشمالي أليك رون. وهذا الأمر يتناقض مع إفادة أليك رون الأولية، التي أدلى بها لمحققي اللجنة بموجبها أدعى رون انه لم يعرف عن وجود قناصة في الناصرة.

ليلة الإعتداء على الحي الشرقي:

أفاد عدد من المواطنين أنه ليلة السبت ٧/ ١٠ كانت هناك محاولة من عدد من سكان نتسيرت عيليت للدخول إلى الحي الشرقي والاعتداء على البيوت

والممتلكات فيه، ولكن الشرطة تدخلت بسرعة ومنعتهم من الدخول إلى الحي، فتجمعوا قرب «الكانيون» وهتفوا «الموت للعرب» حتى ساعات الليل المتأخرة. وليلة الأحد ٨/ ١٠ سمع سكان الحي الشرقي أصواتاً مشابهة وخرجوا من بيوتهم لصد الهجوم العنصري عليهم. وأكد شهود عيان أن الشرطة كانت متواجدة في مفرق «الكانيون» لكنها لم تتدخل طالما كان عدد الشبان اليهود أكثر من العرب بكثير. ولكن عندما بدأ الشباب العرب بالوصول إلى المكان وردوا المعتدين إلى داخل نتسيرت عيليت، تدخلت الشرطة وأطلقت الغاز والرصاص على العرب، بينما وقف سكان نتسيرت عيليت يتفرجون دون أن تطلق نحوهم رصاصة واحدة. وأفاد شاهد العيان مازن عبده أنه في هذه الأثناء، وقف الشهيد عمر عكاوي مع آخرين في الشارع المؤدي إلى داخل الحي الشرقي، بعد مفرق الإطفائية، وسقط فجأةً مضرجاً بدمائه حيث أصابته رصاصة في صدره. وافاد شاهد العيان رمزي كريّم أن عدداً من منتخبي الجمهور العرب وصل إلى المكان بينهم محمد زيدان رئيس لجنة المتابعة العليا وعلي سلأم نائب رئيس بلدية الناصرة، وطلبوا من عدد من الشباب أن يمنعوا تقدم الجمهور نحو الشرطة بينما توجه هؤلاء إلى قيادة الشرطة التي تواجدت في المكان بمحاولة لتهدئة الأوضاع. وأكد علي سلأم ذلك بشهادته. فقام عدد من الشباب بينهم رمزي كريّم والشهيد وسام يزبك بتشكيل حاجز بشري حال دون تقدم الشباب، وأداروا ظهورهم للشرطة. وبعد ذلك بدقائق فشلت محاولات سلأم وزيدان بإقناع الشرطة بعدم إطلاق النار، وانتشر عدد من رجال الشرطة على عرض الشارع عند مفرق الإطفائية وأطلقوا النار بكثافة على المتظاهرين مما أدى إلى إصابة ٨ شبان عرب بجراح خطيرة بينهم وسام يزبك الذي أصيب برصاصة حية هشّمت جمجمته من الخلف واستقرت في رأسه.

وقد تأكدت صحة الشهادات أعلاه عند الاستماع إلى شهادات الشرطة، حيث تبين أن فرقة من «حرس الحدود» وفرقة من (يسام) انتشرت على عرض الشارع وأطلقت النار. وأنكر جميع عناصر الشرطة أنه جرى إطلاق الرصاص الحي، لكنهم أكدوا وجود الرصاص الحي مع بعض العناصر من الفرقتين. وشدد عناصر (يسام) على وجود خطر على حياتهم الأمر الذي دفعهم إلى

لم يقم لغاية الآن أي جهاز رسمي بفتح تحقيق جنائي ضد المسؤولين من الشرطة حول القتل وفتح النار ضد المتظاهرين، وبالطبع لم تقدم لوائح اتهام ضد من تورّط في القتل

إطلاق الرصاص المطاطي فقط، بينما أكد عناصر «حرس الحدود» على عدم وجود أي خطر وبالتالي عدم وجود أي سبب لإطلاق الرصاص الحي وحتى المطاطي لأن الغاز وحده كان كفيلاً بتفريق المتظاهرين. وأفاد أحد عناصر «حرس الحدود» أن (يسام) أطلق الغاز خلف المتظاهرين لمنع هربهم وحبسهم في ما سماه «مصيدة نار». وتناقضت إفادات الشرطة بخصوص تلقي أو عدم تلقي أمر بإطلاق النار في حينه، فأكد البعض على صدور أمر من قائد شرطة المروج موشيه فالدمان، بينما أشار آخرون أن الأمر صدر عن الضابط أليكس دان، وبعضهم ادعى أن إطلاق النار كان تلقائياً ودون أمر مباشر. هذا ولم تستدع اللجنة حتى الآن أياً من الضباط المذكورين للإدلاء بشهاداتهم بهذا الخصوص.

إستنتاجات وتوصيات

١. فتح النار ضد المتظاهرين في الناصرة مناهضاً للتعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني.

٢. لم يقم لغاية الآن أي جهاز رسمي بفتح تحقيق جنائي ضد المسؤولين من الشرطة حول القتل وفتح النار ضد المتظاهرين، وبالطبع لم تقدم لوائح اتهام ضد من تورّط في القتل.

٣. تظهر الإفادات بأن قسماً من قيادة الشرطة حاولت إنكار معرفتها بما حدث في الناصرة وخاصة حول وجود قناصة هناك.

٤. إحضار القناصة إلى الناصرة يثير تساؤلات جديّة حول جنائية تواجدها وإحضارها إلى الناصرة.

٥. اعتدى عناصر وحدة (يسام) على نسرين أصيلي يوم ١/ ١٠، دون أي مبرر. هوية المعتدين معروفة للجنة، ولذلك عليها إصدار إخطارات تحذير ضدهم.

٦. ثلاثة عناصر (يسام) تسببوا في قتل الشهيد إياد لوابنة دون أي مبرر ودون أن يشكل أي خطر على حياتهم، وعلى اللجنة إصدار إخطارات تحذير ضدهم.

٧. أطلقت الشرطة الرصاص المغلف بالمطاط بشكل مكثف على مسيرة سلمية يوم ٢/ ١٠، بشكل عشوائي ودون أي مبرر. اللجنة لم تبحث عن المسؤولين بشكل مباشر عن إطلاق الرصاص على المسيرة عامة، وعلى يوسف عابد وباسم أبو أحمد خاصةً. وعليه على اللجنة استكمال التحقيق وإصدار إخطارات تحذير ضد مطلقي الرصاص ومصدري الأوامر.

٨. عناصر وحدة (يمام) أطلقوا الرصاص الحي بكثافة على سيارة عائلة رمضان، وتسببوا بإصابة السيدة مرلين رمضان بجراح خطيرة، دون أي مبرر ودون أن يتعرضوا إلى أي نوع من الخطر. ولذلك على اللجنة إصدار إخطارات تحذير ضدهم.

٩. تقاعست الشرطة عن رد المعتدين اليهود من نتسيرت عيليت على الحي الشرقي ليلة ٨/ ١٠، وتعاملت بعنصرية مع المواطنين العرب.

١٠. عناصر (يسام) و«حرس الحدود» أطلقوا الرصاص على المواطنين العرب ليلة ٨/ ١٠، دون أي مبرر ودون أي خطر على حياتهم. الأمر الذي أدى إلى إستشهاد عمر عكاوي ووسام يزبك وجرح العشرات. اللجنة لم تتوصل إلى معرفة هوية مطلقي الرصاص الحي، وعليها إستكمال التحقيق وإصدار إخطارات تحذير ضد كل من شارك في إطلاق الرصاص.

١١. على اللجنة إصدار إخطار تحذير ضد قائد شرطة المروج موشيه فالدمان، وذلك لكونه القائد الأعلى في المنطقة ليلة ٨/ ١٠ ولتورطه بقضية القناصه، وضد قائد اللواء الشمالي سابقاً أليك رون، وذلك لمسؤوليته القيادية وتورطه بقضية القناصة.

كفركنا

(البقية ص ٢٨)

لماذا يتم تجاهل الجماهير العربية وقياداتها من قبل بعض الجمعيات التي تقرر التحدث باسمها؟!

• حول مؤتمر مناهضة العنصرية في جنوب أفريقيا وارتباطه بالجماهير العربية •

بقلم: جعفر فرح

بعيدا كل البعد عن الأقلية العربية ودون علم منتخبيها يتشاور بعض العاملين في الجمعيات الأهلية في هذه الأيام في موقف للجماهير العربية والذي سيعرض خلال مؤتمر جنوب أفريقيا لمناهضة العنصرية والذي تشرف على تنظيمه الأمم المتحدة. ويشارك في المؤتمر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، جمعيات حقوق إنسان ومؤسسات شبابية. ويهدف المؤتمر إلى مناقشة العنصرية وإدانتها عالميا. وتعتبر هذه المبادرة من أهم المبادرات والإنجازات لمؤسسات حقوق الإنسان في العالم حيث يتم مناقشة العنصرية من قبل الدول ومؤسسات حقوق الإنسان ويتفق العالم على اتخاذ خطوات ضد العنصرية.

كان من الطبيعي أن تشارك الأقلية الفلسطينية في إسرائيل في هذا المؤتمر، خصوصا أنها عرضة لأنواع مختلفة من ممارسات العنصرية بعضها قانوني وبعضها شعبي.

قدمت بعض الصناديق الداعمة وأهمها صندوق فورد الأمريكي ٥٠ الف دولار لـ«اتجاه» - اتحاد الجمعيات العربية، لتنظيم الحوار والتحضير للمشاركة في مؤتمر جنوب أفريقيا وبلورة موقف يمثل الجماهير العربية أمام المؤتمر، حيث من المتوقع أن تشارك وفود عن غالبية الاقليات الموجودة في العالم. وتعمل الجمعيات الأهلية في ظل الحوار المنظم بين الدول المشاركة في المؤتمر وفي أعمال لجان حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

لا بد لنا أن نشير إلى أهمية المشاركة في هذا المؤتمر في طرح قضايا الأقلية الفلسطينية في إسرائيل والتي يتجاهلها العالم، خصوصا بعد هبة أكتوبر والثمن الباهظ الذي دفعته جماهيرنا العربية أفرادا ومجموعة لوضع قضيتنا على جدول أعمال المؤسسات العالمية والمحلية.

وبما أن الثمن قد دفعته جماهيرنا وقياداتنا فقد كان من الحري بجمعياتنا طرح موضوع المؤتمر ضمن يوم دراسي او على الأقل التداول فيما وزع في الجلسات التحضيرية التي عقدت في جنيف خصوصا أن التمويل لطرح الموضوع متوفر وخصوصا أن العاملين في مجال الجمعيات اصحاب قلم يملك بعضهم زوايا ثابتة أو شبه ثابتة في الصحف اليومية والأسبوعية.

إذا لماذا يتم تجاهل وتغييب الجماهير العربية التي نتحدث باسمها في مؤتمرات دولية ولماذا لا ننشر المواقف والمعلومات الكاملة عن هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات التي يشارك فيها البعض دون علم الجماهير العربية ودون علم قياداتها؟ والاهم من هذا لماذا لا نشارك جماهيرنا في المواقف التي نطرحها في هذه المؤتمرات باسم هذه الجماهير وهل هذه الطروحات تمثل التيارات المركزية لجماهيرنا العربية ام أنها تمثل المتحدثين وفي احسن الحالات بعض العاملين في مضامينها في إدارة هذه الجمعيات. بقي أن نشير انه من المتوقع أن يشارك اكثر من ١٥ مندوبًا عن الجمعيات العربية يتم تمويل سفرهم الى جنوب افريقيا، القاهرة وجنيف من قبل مؤسسات حقوق انسان دولية.

بين الابرتهايد والصهيونية

إذا من يطرح موقفنا ويبلوره ولماذا تختلف الجمعيات على مواقف لم تطرحها أمام الجماهير العربية. والتفسير معقد وبحاجة لفهم طبيعة الطروحات والقدرات بين العاملين في هذه الجمعيات، إذ لم تطرح هذه الجمعيات فكرتها والبعد الاستراتيجي الذي تعتمد عليه في تأسيسها وتحديد برنامج عملها، ولم تناقش البعد السياسي المحلي والعالمي لنشاطها، إذا كيف تستطيع طرح موقف عالمي مقبول على الجماهير التي تتحدث باسمها.

ونورد هنا مثلين على النقاش الدائر حول الوضع الإسرائيلي الفلسطيني وتبعاته الدولية ضمن طروحات المجموعات الفلسطينية العاملة للتحضير للمؤتمر في جنوب أفريقيا. وقد طرحت هذه المواقف علنا ضمن نشاطات نظمت مؤخرا في جنيف وفي الأمم المتحدة. حيث ان بعض المؤسسات الفلسطينية قد طلبت من مجموعات عالمية مساندة موقفها واعتبار السياسة الإسرائيلية تجاه الأقلية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي حالة «ابرتهايد» عنصرية. وتتحفظ المؤسسات الجنوب أفريقية من هذا الطرح وتطلب عدم استنساخ الحالة الجنوب أفريقية للحالة الفلسطينية وتطلب بما معناه تطوير طروحات خاصة في الحالة الفلسطينية والسياسة الإسرائيلية. ويمكن التعامل مع هذين الطرحين ضمن كل المفاهيم والقوانين الدولية التي تتعامل وتعاملت مع جنوب أفريقيا والحالة الفلسطينية.

المثل الثاني يتعلق في محاولة بعض المندوبين من الدول العربية إجراء مقارنة بين العنصرية الإسرائيلية والنازية ورفض غالبية المشاركين الأوروبيين ومندوبي دول العام هذا الموقف الذي قوى الموقف الإسرائيلي. ويحاول البعض زج نفسه ضمن مجموعة الدول العربية، على الرغم من الإشكاليات التي تعلن عنها جمعيات حقوق إنسان عربية بحجة «التطبيع». نشير إلى ان الموقف الذي لم يناقش حتى ضمن الجمعيات العربية سيطرح وباسم الجمعيات العربية ضمن لقاء مؤسسات حقوق الإنسان العربية والذي ينعقد اليوم وغداً في القاهرة.

بدل مناقشة المواقف التي سيتم الإعلان عنها من قبل المؤسسات الأهلية مع الأحزاب المنتخبة من قبل الجماهير العربية قررت بعض المؤسسات اقتصار نشاطها على مناقشة الموقف العربي ضمن بعض الجمعيات، قسم منها جمعيات محلية لا تعمل في القضايا القطرية والقضايا الحقوقية. وقد اضطر هذا التصرف بعض المؤسسات الى اتخاذ خطوات لعرض الموضوع للنقاش الجماهيري.

لا يسعنا هنا إلا التنويه إلى اننا نعي أهمية طرح مواقف مستقلة من قبل مؤسسات المجتمع المدني، ولكن إن نتوجه الى مؤتمرات دولية على اننا ممثلو الأقلية الفلسطينية في إسرائيل دون حتى أن نطرح أمام هذه الأقلية او حتى أمام قياداتها مواقفنا ففي هذا اعتداء فظ على حقوق هذه الجماهير التي تناضل على ارض الوطن لتطوير الحوار الوطني بين مؤسساتها. يجب ان تكون لنا مرجعية وطنية تقبل طروحات تعتبر طروحات عالمية.

نطالب في هذه المناسبة، ومنعًا لاستمرار الأخطاء المذكورة، كافة المؤسسات العمل على طرح مواقفها السياسية ضمن حوار يمثل العمل الأهلي والمجتمع المدني الفلسطيني في إسرائيل.

على الرغم من دعوة عضو الكنيست عزمي بشارة لطرح موقف يمثل الحالة الفلسطينية في إسرائيل الا أن الموقف الرسمي المعروض أمام العالم يجب أن يناقش ضمن لجنة المتابعة أو على الأقل مع الأحزاب السياسية التي انتخبت لتمثل الجماهير العربية. وتستطيع الجمعيات ان تمثل كل منها موقفها الخاص ولكنها لا تستطيع تمثيلنا عالميا دون العودة إلى مرجعياتنا الشعبية والتمثيلية.

المرافعة الدولية والمرافعة المحلية

يطرح البعض نشاطهم هذا ضمن ما يسمى ببرامج المرافعة الدولية عن الجماهير العربية، ونعلم ان هناك تقاسم أدوار بين المؤسسات العربية وبموافقة مؤسسات الجماهير العربية. ويتم حاليا اعادة بناء لجنة المتابعة لصياغة آلية تمكن الاقلية العربية من تنظيم تصرفها الجماعي، وفي هذه الايام بالذات يتم الالتفاف على كافة الهيئات الشعبية والرسمية وعرض مواقف يفترض انها تمثل الاقلية الفلسطينية، ولكن هذه الاقلية لا تعرف عنها شيئا.

من الطبيعي ان نؤكد إن المرافعة الدولية لا يمكن أن تنفذ دون التشبيك بين المؤسسات الأهلية والمنتخبة العاملة في مجال المرافعة المحلية وكانت محاولات لا بأس فيها للتشبيك بين هذه المؤسسات، نستطيع ان نقيمها بتحفظ خصوصا في السنوات الأخيرة. حيث أن محاولة البعض وباسم اتحاد الجمعيات العربية طرح مواقف لا تتلاءم مع مواقف الجماهير العربية ولا حتى مواقف المؤسسات العضوة في هذا الاتحاد فهو حالة لا يمكن القبول بها. هناك اتحاد للحركات الإسلامية وهناك «اتجاه» وهناك مئات الجمعيات العربية خارج كافة الاتحادات القائمة ولا يسعنا في هذا المقال إلا دعوة مؤسسات الجماهير العربية الى التدخل لتنظيم شبكة تنظم عمل القطاع الأهلي وتوفر للجماهير العربية المعلومات التي يستحق الحصول عليها للاستفادة من عمل هذا القطاع.

علينا أن نشير إلى أن غالبية مؤسسات هذا القطاع تعاني من أزمة اقتصادية وتنظيمية غير سهلة، وبدل مساندتها في تطوير مواردها الاقتصادية المحلية والعالمية ينشغل بعض العاملين في هذه المؤسسات في تنفيذ مشاريع إعلامية ومرافعة دولية تقع في صميم عمل بعض الجمعيات ولكنها ليست عمل اتحاد جمعيات يمثل قسماً من الجمعيات الأهلية.

نلخص دعوتنا في هذه الأيام التي تمارس فيها وضد شعبنا ممارسات عنصرية رهيبة بأن ننظم عملية تمثيل الجماهير العربية اعتمادا على ثوابت متفق عليها بين التيارات السياسية التي تمثل جماهيرنا العربية وان لا يدعي أحد التمثيل دون العودة للمرجعية المنتخبة. وعلى من يريد أن يمثل الجمعيات العودة الى الجمعيات قبل استخدام اموال تهدف الى مساعدة المجتمع المدني ليمثل حالة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل. ومن جهة ثانية نناشد مؤسساتنا تنظيم حوار تخصصي يمكّن المؤسسات المحلية والعالمية من الاستفادة من القدرات والتخصصات المختلفة الموجودة في مؤسسات المجتمع المدني، حيث أن مجتمعنا يحتاج للكثير من العطاء، والمؤتمرات الدولية ليست الآلية الوحيدة للدفاع عن اقليتنا.

(مدير مركز مساواة)

هام لجميع الأمهات عصائد متيرنا دايسلي تمنح طفلك الكالسيوم الضروري لبناء عظام أسنانه

والآن منتج جديد اضافي - دايسلي ١ zin بديل حليب أم وعصيدة في منتج واحد

في الأشهر الأولى بعد الولادة يحصل طفلك على الكالسيوم من حليب الأم او من بديل حليب الأم.

بعد أشهر معدودة ينتقل صغيرك الى مرحلة جديدة ينكشف عبرها على أنواع طعام وأنسجة جديدة ومتنوعة من خلال قائمة طعامه اليومية، وهذه الأغذية ليست غنية بالكالسيوم.

هذه الفترة هي مرحلة النمو والتطور السريع للأجهزة الهامة في الجسم، لذلك يجب إغناء طعام طفلك اليومي بالغذاء الذي يحتوي على الكالسيوم.

نلفت انتباهك الى أن كل كمية الكالسيوم التي يحصل عليها رضيعك من طعامه لا تدوم في جسمه. جزء كبير من الكالسيوم الذي دخل جسمه يخرج بدون ان يأخذ دوره في عملية بناء الجسم.

مجموعة عصائد دايسلي من متيرنا تشكل مصدراً ممتازاً للكالسيوم، الوحيدة الغنية بالكالسيوم من نوع لكات، الذي يمتصه الجسم بالشكل الأمثل وبنجاعة فائقة، اكثر بكثير من اي نوع كالسيوم اخر.

امتصاص الكالسيوم بنجاعة يساهم في بناء قاعدة متينة لتطور طفلك.

دايسلي من متيرنا - طعمها لذيذ ويحبه طفلك، نسيجها ناعم يسهل عليه بلعها، وهي تشكل مرحلة انتقالية ممتازة لصغيرك لتناول الأطعمة الجامدة وطبيخ البيت.

والآن في الأسواق منتج جديد من بيت متيرنا: عصائد دايسلي ١zin - عصيدة وبديل حليب في منتج واحد.

لم تكن ولا مرة طريقة تحضير العصيدة سهلة ومريحة هكذا، لا حاجة بتحضير منفرد لمنتجين ثم خلطهما.. فقط يضاف الماء وتقدم العصيدة لطفل.

عصيدة ١zin ترتكز على بديل حليب أم، تم تطويره خصيصا في مختبرات متيرنا ودمجه في مجموعة العصائد لكي تؤمن لطفلك امتصاصا افضل للكالسيوم وتركيبة غذاء مثالية في منتج واحد.

ومن الجدير ذكره ان عصائد دايسلي ١zin المتوفرة في الأسواق هي: كورنفلور، مخلوط ٨ حبوب، سميد، مخلوط ٨ حبوب نباتية.

لكل واحدة بينوك!

شركة «ليفر» تعرض عائلة شامبو بينوك الموسعة.



تشكيلة واسعة من المنتجات القيمة الملائمة لكافة احتياجات الشعر في تركيبة جديدة مع خلاصة طبيعية مميزة وامكانية اختيار شخصية.

تولي النساء والسيدات الشعر اهتماماً كبيرا لكونه بارزًا جداً ويعبر عن المظهر الخارجي. حيث تعامل المرأة شعرها وكأنه «تاج رأسها». وفق هذه النظرة تم تطوير استراتيجية التسويق «لكل واحدة بينوك» التي تعرض سلسلة بينوك الجديد والتي توفر حلولاً خاصة، شخصية جداً، أكثر طبيعية وموفرة وتلائم كافة متطلبات الشعر.

تحوي هذه السلسلة على ١٠ منتجات جديدة ويشمل كل منتج مركبات طبيعية تمنح لكل نوع من أنواع الشعر الفائدة الخاصة والمرجوّة التي يحتاجها.

اما المنتجات فهي:

خمسة أنواع شامبو: للشعر العادي، للشعر الجاف، للشعر المتموج، للشعر الناعم وشامبو ضد القشرة. ثلاثة انواع كونديشنير: للشعر العادي، للشعر الجاف والشعر الناعم.

منتجان جديدان يحتويان شامبو وكونديشنير في عبوة واحدة الملائمين للشعر الجاف او العادي. تعتمد السلسلة الجديدة في شامبو بينوك على مركبات طبيعية مع خلاصة مميزة. ومما يميز هذه السلسلة الجديدة من بينوك أنها تبقي المركبات الطبيعية كما هي في تركيبتها الأساسية والتي تمنح للشعر قوة، لمعان وحيوية.

يحوي كل شامبو على مركبات خصوصية مناسبة لمتطلبات واحتياجات الشعر الخصوصية، وتمكن سلسلة شامبو بينوك الجديدة كل واحدة اختيار نوع الشامبو والكونديشنير الملائم لنوعية شعرها حسب افضلياتها واحتياجاتها.

يمكن الحصول على شامبو بينوك الجديد في كافة شبكات التسويق والحوانيت اضافة الى سوبر فارم ونيو فارم.

كوكاكولا بتعاون جديد وخاص مع شركة الاتصالات MSN

حملة الصيف الحارة «مزاد الهدايا من كوكاكولا» تصل اليك مباشرة بالانترنيت. شركة كوكاكولا اسرائيل، صاحبة مزاد الهدايا من كوكاكولا، حملة صيف ٢٠٠١، تقدم لك خدمة بريدية مباشرة جديدة وثورية بواسطة الانترنيت. ستقوم شركة كوكاكولا في الأيام القريبة القادمة بارسال بلاغات في البريد الالكتروني لـ (٢٥٠ الف من المشتركين في MSN وتحتوي هذه البلاغات على بطاقة شرح بخصوص هدايا المزاد الاسبوعي لحملة صيف «مزاد الهدايا من كوكاكولا» وارتباط مع موقع المزاد الذي ستقدم اليه العروض للفوز بالجوائز الاسبوعية. عنوان الاطلاع على البطاقة هو: http://www.e-dologic.co.il/cocacola بهدف الاشتراك في المزاد تم تطوير مواقع الانترنيت التابعة للشركة وكذلك اقيم موقع جديد بواسطة شركة agent يمكن الحصول بواسطة الموقع على معلومات مثل قواعد المزاد، الجوائز المعروضة، صور الجوائز ومعلومات عن العروض التي قدمت في الأسابيع السابقة. هذا وأفاد ايرز باز مدير التسويق في الشركة المركزية لانتاج المشروبات الخفيفة م.ض (كوكاكولا) بأن الشركة قد استثمرت حوالي ١٠٠ ألف دولار في ترميم موقع الشركة الحالي «حتى الآن، وبعد مضي ثلاثة أسابيع على حملة الصيف، حصلنا على مفاجآت سارة وكانت دهشتنا كبيرة حين تبين لنا ان حوالي ثلث المشتركين في الحملة فعلوا ذلك عن طريق الانترنيت». يتم الاعلان عن حملة الصيف في الصحافة والتلفزيون والآن يحدث ذلك في الانترنيت. النشر في هون لاين (انترنيت) تم بواسطة أي.دي. لوجيك. بهدف الوصول الى جمهور مستهلكين اضافي سنستمر في هذا الطريق في المزادات القادمة. وسنرسل في كل اسبوع بطاقات لـ ٢٥٠ الفا من المشتركين في «HOT MAIL» التابعة لـ MSN. الحملة معدة لكل الأجيال، الأولاد والشبيبة والعائلة بأكملها. في موقع الانترنيت التابع للمزاد www.cocacola.co.il تعطي تفاصيل الحملة والجداول الزمنية للمزادات وطريقة الاشتراك في الحملة.

دورة كمبيوتر مكثفة لعشرات النساء في المركز الجماهيري في الفريديس

انهت نحو ٧٠ ربة بيت من قرية الفريديس دورة كمبيوتر مكثفة بدعم وتمويل من شركة «تلما» وقد جاءت هذه الفكرة قبل عدة أشهر، حيث بحثت شركة تلما عن وسيلة لدعم ومساعدة قطاعات سكانية خاصة في الوسط العربي. أما النساء اللواتي شاركن في الدورة فقد اعربن عن سرورهن وامتنانهن لشركة تلما التي اهتمت اهتماما منقطع النظير وعلى مدار الدورة من أجل انجاحها، وتمكين النساء اللواتي تنقصهن المعرفة الأساسية، في تشغيل الكمبيوتر من اكتساب القدرات الأساسية، لتشكيل خطوة أولى نحو تعلم الحاسوب وكيفية عمله، كما وقام مندوبو شركة تلما الذين رافقوا الدورات بشكل متواصل بتوزيع الشهادات والهدايا على المشاركات اللواتي بدت على وجوههن علامات الفرح والسرور لما أنجزنه وتعلمنه خلال الدورة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي الدورة الثانية في تعليم الحاسوب التي تنظمها وترعاها شركة تلما في الوسط العربي.

من بيت ال عال

رزم سياحية وتجارية الى بانكوك

خرجت ال عال شركة الطيران الكبرى في البلاد بحملة خاصة ومثيرة تدمج المتعة والسرور مع الأسعار المغرية التي لا تنافسها اسعار في أية شركة أخرى!!

قسم السياحة:

تذكرة سفر + ثلاث ليال في فندق لندمرك بسعر ٩٠٩ دولارات فقط لفرد في غرفة مزدوجة مع وجبة فطور ونقليات من والى المطار.

قسم الأعمال:

تذكرة سفر + ٦ ليال في فندق مشهور «شنجريلا» بسعر ٢٢٩٩ دولارا للفرد في غرفة مزدوجة مع وجبة فطور ونقليات من والى المطار.

عدد الأماكن محدود، للحصول على معلومات اضافية يمكن التوجه الى وكلاء السفر.

السلطة الوطنية للأمان على الطرق تستكمل جاهزيتها للخروج بحملة تثقيفية للأمان والحذر على الطرق

تستعد السلطة الوطنية للأمان على الطرق، على كامل طواقمها المهنية والميدانية للخروج بحملة خاصة في الوسط العربي من أجل رفع مستوى الوعي للأمان والحذر على الطرق. وخاصة في منطقة الجليل الغربي ومنطقة الناصرة، تتوجه الحملة التثقيفية الى جميع افراد العائلة، للأولاد، للآباء، للأمهات، للسائقين وللسائقات حيث سيتم اجراء الاجتماعات الخاصة والمحاضرات للأمهات في قاعة شاطئ «هتمريم» في عكا وقاعة «عيدان» في مدينة طبريا. ومحاضرات خاصة لطلاب المدارس الابتدائية من أجل توعيتهم لموضوع الحذر والأمان على الطرق. اضافة الى ذلك سيتم توزيع النشرات الخاصة للسائقين وللسائقات والتي تشمل نصائح عملية تهدف الى زيادة الوعي لأخطار السياقة واستعمال الشوارع. وبالذات في فترة العطلة الصيفية للمدارس والتي تحتاج الى نسبة عالية من الحذر نظراً لتواجد طلاب المدارس في الشوارع العامة، الحملة الخاصة بالوسط العربي ستشمل نشرات اعلامية ولافتات ضخمة وملابس خاصة ستوزع للمشاركين في الفعاليات المختلفة.



NOKIA 5110
ادفع 15 س ح واسترجع 15 س ح في الشهر*
12 أعورة فقط للدقيقة بين أفراد العائلة
معفي من الالتزام لـ 3 سنوات!
orange™

الكلية التكنولوجية كفرياسيف

قسم اللغة الانجليزية

لأول مـــرة فـــي الـــوســـط الـــعـــربـــي

دورات الـــلـــغـــة الانجليـزيـة في جـمـيـع المجـالات

للاستفسار: مجاني - ١١ - ٥٥ - ٧٧ - ١٨٠٠



لأول مرة.. لأول مرة في الوسط العربي

معسكر

اتـــصـــلـــوا الآن فـــالأمـــاكـــن مـــحـــدودة

الكمبيوتر الشامل

الكلية التكنولوجية كفرياسيف

مجاني ١١ - ٥٥ - ٧٧ - ٨٠٠ - ١

המרכז הלימודי הטכנולוגי - בית ברל

المعهد التعليمي التكنولوجي - بيت بيرل

أكبر معهد للدورات في البلاد

מכללת בית - ברל

كلية بيت بيرل

أكبر كلية أكاديمية للتربية في اسرائيل

مـــعـــهـــدنـــا هـــو الأول دائـــمًـــا وهـــو الـــذي يـــبـــنـــي لـــك مـــســـتـــقـــبـــلاً أفـــضـــل

حملة تنزيلات هائلة على أسعار الدورات - دورتان بسعر دورة واحدة للمنتسبين حتى نهاية ٣٠/ ٤/ ٢٠٠١ بمناسبة الاحتفال بمرور ١١ عامًا على تأسيس المعهد معهدنا الوحيد الذي يفتتح هذه الدورات المميزة تحت التغطية الأكاديمية لكلية بيت بيرل في الناصرة والمناطق الأخرى

قسم التربية والتعليم - مساعدات معلمات مؤهلات - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. مساعدات معلمات بساتين ومساعدات معلمات صفوف أوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٤٣٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.
٢. مساعدات معلمات تعليم خاص ومساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان + حاسوب وانترنيت - ٤٢٠٠ شيكل - ١٢ قسطا.
٣. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٦٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٤. مساعدات معلمات صفوف اوائل وثوان حتى صفوف السوادس مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٤٠٠ شيكل - ٨ أقساط.
٥. مساعدات معلمات للطلاب المعاقين سمعيًا ولغة الاشارات + حاسوب وانترنيت - ٢٠٠ ساعة - ٢٣٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٦. انهاء ثاني عشر + بجروت - بداية الدراسة شهر سبتمبر - (كانت نسبة النجاح في معهدنا في السنة السابقة ٩٩٪)).

قسم السكرتارية - سكرتيرات مؤهلات - دورات معترف بها للاستكمال - شهادة وزارة المعارف وكلية بيت بيرل

١. سكرتيرة عامة كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.
٢. سكرتيرة طبية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٤ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ اقساط.
٣. مديرة مكتب ومكتب محوسب + حاسوب وانترنيت - ٣٠٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.
٤. سكرتيرة مدرسة عصرية كبيرة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.
٥. موظفة مكتبية محوسبة مؤهلة + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٧ أقساط.

قسم علوم المجتمع والحسابات - شهادة وزارة العمل وكلية بيت بيرل

١. دورة حاضنات مؤهلات + حاسوب وانترنيت امكانية فتح حضانة خاصة - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٢. دورة مرشدات نواد بيتية مؤهلات + حاسوب وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٣. حسابات درجة ١ + ٢ + ٣ + חשבשבת + حاسوب وانترنيت - ٣٥٠ ساعة - ٣٨٠٠ شيكل - ٨ أقساط.

قسم الاقتصاد والحاسوب والصحة واللغات - شهادة كلية بيت بيرل ومؤسسات أخرى

١. دبلومة في علوم البنوك المحوسبة والسكرتارية المحوسبة وانترنيت - ٢٤٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط.
٢. طباعة بواسطة الحاسوب + انترنيت بثلاث لغات عربية، عبرية وانجليزية - ٣٠٠ ساعة - ٣٢٠٠ شيكل - ٧ أقساط.
٣. دورة حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٢٢٠٠ شيكل - ٥ أقساط.
٤. مضمد مؤهل وسائق سيارة اسعاف - ١١٢ ساعة - ١٧٠٠ شيكل - ٤ أقساط - شهادة جمعية الصحة واعتراف وزارة المعارف.
٥. مقدم اسعاف أولي مؤهل + حاسوب وانترنيت - ٩٠ ساعة - ١٤٠٠ شيكل - ٣ أقساط - امكانية العمل متوفرة جدًا.
٦. وكلاء تأمين مؤهلون + حاسوب وانترنيت - ١٢٠ ساعة - ٣٠٠٠ شيكل - ٦ أقساط - تحضير للامتحان النهائي بنجاح.
٧. مرافعة شرعية - محامون شرعيون مؤهلون - ٤٥٠٠ شيكل - ٨ أقساط - تحضير لامتحان وزارة الأديان.
٨. دورة محادثة لغة عبرية وانجليزية ٦٠ ساعة كل دورة - ١٢٠٠ شيكل - ٤ أقساط - الانضمام فوري.

الأسعار تشمل: رسوم، تأمين، تصوير، صورة جماعية للطلاب، حفلة واشتراك في تكاليف الرحلات.

دورة انترنيت مجانًا للمنتسبين حتى نهاية ٢٠٠١/٤/٣٠ ومنح دراسية للطالبات ذوات الدخل المحدود.

المعهد على اتصال دائم مع المسؤولين بهدف ايجاد اماكن عمل للخريجين والعديد منهم انخرطوا في سلك العمل.

فروعنا: الناصرة - بناية علي وعمر القاسم الحارة الشرقية خلف همشبير الطابق الثاني - المركزات آسيا وهالة وكرام هاتف: ٦٠٨٣٢٧٣ - ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٨ - ٠٥٦ - طمرة - المركزة وفاء هاتف: ٩٩٤١٢٧١ - ٠٤ - بيلفون: ٧٩٦٥٦٥ - ٠٥١ شفاعمرو - المركزة نجاح هاتف: ٩٨٦١٩٧٥ - ٠٤ بيلفون: ٣٤٠٣٤٩ - ٠٥٦ - كفرياسيف - المركزة نوال هاتف: ٩٩٦٥٢٧٢ - ٠٤ - ديرحنا - المركزة جيهان بيلفون: ٣٨٣٣٢٤ - ٠٥٣ - باقة الغربية - مع السكرتاريات الهام ونجوى حسب الهواتف: ٦٣٨١٤٦٨ - ٠٤ و ٦٢٨٠٨٤٦ - ٠٤ عكا - المركزة جميلة بيلفون: ٧٩٦٤٦٤ - ٠٥١ ترشيحا - المركزة اوديت هاتف: ٩٩٧٤٤٣٧ - ٠٤ وفي المعهد مع السكرتيرات إيلانه وميشاء حسب الهواتف: ٠٩/٤٣١٢١٣ - ٧٤٣٨٧٠٥ - ٠٩.

مع الاحترام

د. عبد الكريم خديجة - مدير عام المعهد

شمعون هداري يصرح: «لن أقاضي شفاعمرو»
ورئيس الادارة كارم صبح: «لم نقل كلمتنا الأخيرة بعد»

• من: رامي صديق •

* أكد لنا المدرب شمعون هداري ان اتفاقاً رسمياً وقّع بينه وبين ادارة مكابي شفاعمرو الا انه يرفض جملة وتفصيلا التدخل في الخلاف القائم بين رئيس البلدية والادارة حول تحديد هوية المدرب. وأضاف هداري: حتى الآن ما زلت حراً، عدا عن الاتفاق بيني وبين مكابي شفاعمرو لا يوجد اي شيء يذكر. ونتيجة الخلافات الحادة بين الأطراف المسؤولة وتفهمي للوضع القائم فانني لن أقف حجر عثرة أمام تقدم الفريق. أنا ادرك تمام الادراك مدى أهمية السلطة المحلية لفريق في الدرجة الأولى خاصة وان القسط الأكبر من الميزانية منها، ولهذا فاني لا أقبل على نفسي ان أكون السبب في عدم تحرير ميزانيات.

أما الادارة الشفاعمرية والتي تحاول الخروج سريعاً من هذه المشكلة فعلى ما يبدو انها لم تقل بعد كلمتها الأخيرة حيث يقول رئيسها كارم صبح «حتى الآن لم نقرر نهائيا بالاستغناء عن هداري ولكن في حال حدوث ذلك فاننا نرغب باعطاء الفرصة للمدرب زاهي عليان الذي لم يتلق الفرصة لتدريب الفريق حتى الآن».

وحول اصرار البلدية على ان يكون زاهي أرملي مدربا للفريق يقول صبح: «سوف لن نقف مكتوفي الأيدي امام املاءات البلدية حتى اذا ترجم ذلك بعدم تحرير الميزانيات المطلوبة».

رئيس البلدية عرسان ياسين من جهته قال: اعتبر ان الادارة الحالية في الفريق لا تمثل المدينة وبالنسبة لي هي غير قائمة. نحن نخصص ميزانيات وعلينا مراقبة ما يحدث. لا يمكن ان يقولوا لنا في نهاية الموسم ان زاهي أرملي صنع انجازا كبيرا، ثم يستبدلونه بمدرب آخر. هذا مرفوض بتاتا ولن نقبله!!

أشرف العال يتدرب في هبوعيل عكا

* يشارك المهاجم الفحماوي أشرف العال والذي لعب في صفوف مكابي كفركنا في الموسم الكروي السابق في تدريبات هبوعيل عكا منذ فترة. وعلى ما يبدو ان اتفاقاً كلامياً قد أبرم بين الطرفين الا انه، وحتى الآن، لم يترجم فعلياً، حيث ينتظر العال توحيد الفرق في ام الفحم وفي حال خروجه إلى حيز التنفيذ فانه سيلعب هناك.

(رامي صديق)

رويـــــدا... رويـــــدا....
بدأت الأمور تتحرك في مكابي طمرة!!!

* اجتمع رئيس ادارة مكابي طمرة هاني فيصل أمس الخميس مع مركّز كرة القدم في مركز مكابي نتان سلوقاطنيك بهدف التداول سوية في مشكلة مكابي طمرة على أمل ان يتوصل الطرفان إلى حل سريع، حيث كان يطلب فيصل تدخل مركز مكابي مهنياً ومادياً ليتسنى لهم تسجيل الفريق في الاتحاد العام.

سلوقاطنيك من ناحيته أبدى رغبته ونيته الطيبة في تقديم المساعدة وسيعمل جاهداً في الأيام القريبة باجراء اتصالات عديدة من شأنها دفع الفريق إلى بر الأمان.

هاني من ناحيته عبّر عن ارتياحه، الا انه كان حذراً في تعبيره سيما وانه حتى الآن، الوضع على ما هو. ويأمل باتخاذ قرارات حازمة في الفترة القريبة من جميع الأطراف التي لها علاقة مع الفريق. والهروب سريعاً من الوحل.

(رامي صديق)

الاتحاد الشفاعمري ينوي المنافسة على بطاقة الارتقاء

* ستقوم ادارة الاتحاد الشفاعمري من الدرجة الثالثة في مطلع الاسبوع القادم بدعوة جميع لاعبي الفريق إلى جلسة افتتاحية في أحد المتنزهات حيث سيتشاور الأطراف في كيفية بناء أنماط مدروسة خاصة وان النية تتجه للمنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية، الشيء الذي يراود الفريق منذ عدة سنوات ولكنه لم ينجح حتى الآن في تحقيق ذلك.

كما وعلمت «الاتحاد الرياضي» ان التعاون بين ادارتي مكابي واتحاد شفاعمرو سيستمر بخصوص اعارة لاعبين الواحد للآخر.

(رامي صديق)

هبوعيل عكا يتعاقد والمدافع نزيه حلاحلة

* من الجلسة الثنائية التي عُقدت أول أمس الاربعاء بين ادارتي هبوعيل عكا والاتحاد الشفاعمري تمخض التوقيع نهائيا مع المدافع نزيه حلاحلة ليلعب الأخير في الدفاع العكي وينافس معه على بطاقة الارتقاء للدرجة الممتازة.

ويأتي هذا التوقيع بعد مشاركة حلاحلة في العديد من المباريات الودية التي كانت بمثابة الاختبار الأكبر للتوقيع معه. ادارة الاتحاد الشفاعمري وقعت على تحرير اللاعب متمنية له كل النجاح والتقدم وأكدت انها لن تقف حجر عثرة امام أي لاعب يرغب بالتقدم.

ومن ناحية أخرى عبر المدافع عن ارتياحه لانتقاله هذا خاصة وانه متحمس للعب في فريق ينافس على بطاقة الارتقاء.

من الجدير ذكره ان الاخوة حلاحلة وهم أيمن وعلاء ونزيه جميعهم يلعبون في درجات عليا، حيث ان أيمن وعلاء في مكابي كفركنا في الدرجة الممتازة وقد يلحق بهم مع الفريق العكي نزيه في الموسم الكروي القادم.

(رامي صديق)

اختتام دورات السباحة في شفاعمرو

* وسط حشد كبير من الأهالي اختتمت أول أمس الاربعاء دورات تعليم السباحة - باشراف قسم الرياضة في البلدية، حيث شارك في هذه الدورات مئات الطلاب من مدارس شفاعمرو والذين يجرون استعداداتهم في الفترة الحالية للمشاركة في المهرجان الاختتامي المتوقع اجراؤه في الحادي عشر من الشهر القادم والذي سيشمل على فقرات رياضية وفنية ولعل أهمها السباق الذي سيتوّج اليوم، وسيتم في نهاية الاحتفال توزيع الجوائز على الفائزين.

(رامي صديق)

«علموا ابناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل»

اختتام أكبر دورة سباحة لطلاب المدارس في الرينة

* اختتمت في مطلع الأسبوع أكبر دورة سباحة الأولى من نوعها لطلاب المدارس من قرية الرينة، شارك فيها ما يقارب ٣٥٠ طالبا وطالبة. وأقيمت هذه الدورة التي استمرت مدة ١٢ يوماً في بركة خاصة لتعليم السباحة في مدينة طبريا. وأشرف عليها شادي زيدان وبدعم مادي ومعنوي من مجلس الرينة المحلي.

وقام بعملية التدريب كل من: شادي زيدان (الرينة)، أدهم سلامة (طرعان)، صلاح أبو ليل (عين ماهل)، ونايف طاطور (الرينة)، بمساعدة كل من: حنان مناصرة، ايناس زيدان، كامل سيدي، نهلة بصول، آيات بصول وخالد عودة.

وقد اختتمت هذه الدورة باحتفال مهيب شارك فيه جمهور غفير من الأهالي، وحضر الاحتفال نائبا رئيس المجلس المحلي عدنان راشد، وفايق سيدي.

وألقى السيد عدنان راشد كلمة شكر فيها القائمين على هذه الدورة، وأشار في كلمته إلى استعداد المجلس المحلي لتقديم الدعم المادي والمعنوي للفعاليات المختلفة التي تخدم ابناء القرية، وشارك في تقديم الكؤوس التقديرية للطلاب الذين شاركوا في الدورة، مركز قسم الرياضة عمر بصول الذي شكر من ناحيته رئيس المجلس على دعمه للرياضة وكذلك شادي زيدان وطاقم المدربين على الجهد الكبير.

وقد كانت النتائج على النحو التالي:

- فريق (١):
١. محمد عطايا طاطور. ٢. علي ناصر بصول. ٣. جميل خليل أيوب.



• جانب من الطلاب المشاركين - تصوير ستوديو الأفراح - الرينة •

- فريق (٢):
١. وائل كرم طاطور. ٢. محمد عاطف عواد. ٣. وائل رضى اسماعيل.
- فريق (٣):
١. علا باسم ظاهر. ٢. سنبلة أحمد عثاملة. ٣. فداء أحمد بصول.
- فريق (٤):
١. محمد فتحي مناصرة. ٢. جريس نبيل برانسي. ٣. ابراهيم خليل بصول.
- فريق (٥):
١. ياسمين غسان عثاملة. ٢. جورجينا. ٣. أحلام محمود بصول.
- فريق (٦):
١. عبدالله كرم عثاملة. ٢. عمار محمد عثاملة. ٣. عمار عفيف بصول.
- فريق (٧):
١. عصام زيدان. ٢. عوض أحمد عثاملة. ٣. نضال عيسى.
- فريق (٨):
١. نضال عاطف زعرورة. ٢. علي رضى اسماعيل. ٣. محمد كامل سيدي.
- فريق (٩):
١. حسين حسن حشمه. ٢. أحمد راتب حواري. ٣. بشارة الكس راشد.
- فريق (١٠):
١. سحر وليد عثاملة. ٢. رهام جول عثاملة. ٣. سهير توفيق زعرورة.
- فريق (١١):
١. روان نبيل برانسي. ٢. ياسمين سعيد طاطور. ٣. ميسم رائف خوري.
- فريق (١٢):
١. لورنس رائد نواطحة. ٢. سارة محمد بصول. ٣. أنوار حسين مناصرة. ٤. مجدولين سعيد خوري.
- فريق (١٣):
١. مؤمن بدر عودة. ٢. ماهر حسين مناصرة. ٣. وليد خالد طاطور.
- فريق (١٤):
١. يوسف علي مغربي. ٢. محمد أحمد مصالحة. ٣. محمود جميل طاطور.
- فريق (١٥):
١. نيروز عماد عثاملة. ٢. هديل عيسى خميس. ٣. رلى ماهر راشد.
- فريق (١٦):
١. جنان عامر بصول. ٢. محمد عزيز. ٣. سحر عدنان زعرورة.
- فريق (١٧):

• يظهر في الصورة كبار الحضور: عمر بصول، كامل سيدي، عدنان راشد وخالد عثاملة - تصوير ستوديو الأفراح - الرينة •

١. دينا غسان راشد. ٢. رويد عادل ابو خضرة. ٣. ليان سليم برانسي.
- فريق (١٨):
١. أسيل مسلم عواد. ٢. أحمد جمال صالح. ٣. معتصم محمود خطيب.
- فريق (١٩):
١. براء وليد بصول. ٢. محمود مؤيد عودة. ٣. أحمد سميح ابو فنديل. ٤. ضامن نمر طاطور.
- فريق (٢٠):
١. أحمد عماد عثاملة. ٢. علاء عماد عثاملة. ٣. مالك خالد بصول. ٤. باسل وائل عثاملة.
- فريق (٢١):
١. محمد خالد نجم. ٢. أمير وائل بهنسي. ٣. الياس وليم عويس.
- فريق (٢٢):
١. أحمد خالد مغاربي. ٢. أمير محمد عثاملة. ٣. هبة ابراهيم بصول.
- فريق (٢٣):
١. لماء نبيل برانسي. ٢. احلام غسان راشد. ٣. سلام ماهر راشد.
- فريق (٢٤):
١. مجد حسن عثاملة. ٢. سوسن عامر بصول. ٣. بوران رائد نواطحة.

(نجود عثاملة)

«الحكي مش مثل الشوف» في البقيعة



• مشهد من المسرحية •

* يعرض في هذه الأيام، في البقيعة والقرى المجاورة لها، العمل المسرحي الجديد «الحكي مش مثل الشوف»، الذي ألفه وأخرجه ومثل فيه الفنان فراس سويد.

وفي بحر هذا الأسبوع قدم عرضين لليلتين متواليتين في قاعة المركز الجماهيري الجديدة والضخمة في البقيعة، وحضر العرضين المئات من أهالي البقيعة والقرى المجاورة، وأثنوا كثيراً على المسرحية وعلى الممثلين.. وقد تحدث في نهاية العرض نايف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي وشكر القيمين على هذا العمل الرائع. وتولى عرافة المسرحية الفنان نصر خطيب، الذي ساهم كثيراً في الديكور والرسومات والخطوط. وقد لاقت المسرحية في اثناء العرض استحسان الجميع، حيث قوطع العديد من المشاهد المؤثرة بالتصفيق الحاد.

شارك في المسرحية إلى جانب فراس سويد، كل من: ايهاب عباس ورائف حميد. والمسرحية عبارة عن مشاهد اجتماعية سياسية انسانية مؤثرة، يغلب عليها الطابع الكوميدي، وكما جاء في كراسة المسرحية «عمل مبني من مشاهد كوميدية وتراجيدية، غير متصلة ببعضها البعض، لكن من خلال الرؤية الاخراجية، نشعر ان العمل مبني في قالب ذي وتيرة واحدة، بحيث ينقلنا المؤلف والمخرج من خلال بناء اخراجي جديد، بمشاهدة تلفزيونية باسلوبه البسيط والواقعي...».

في ختام عروضه في رام الله المحاصرة

وزارة الثقافة الفلسطينية تكرّم مسرح «الميدان»

* رام الله - اختتم مسرح «الميدان»، بنجاح كبير، سلسلة عروضه المسرحية، التي قدمها على منصة مسرح وسينماتيك «القصبة»، في مدينة رام الله المحاصرة، خلال أربع اسابيع متتالية وبحضور جماهيري واسع واهتمام فني واعلامي بارز. وشملت العروض على عدد من انتاجات المسرح وهي مسرحيات «بيت السيدة» و«جزيرة المعز» وغنائية «أذكر» وأخيرا الانتاج الجديد - مسرحية «زغرودة الأرض».

وفي ختام العرض الأخير، والذي شهده جمهور غفير وعدد من الشخصيات الاعلامية والأدبية الفلسطينية، في مقدمتهم الكاتب يحيى يخلف والكاتبة ليانة بدر والمخرج السينمائي رشيد مشهراوي والباحث د. سليم تماري وغيرهم، تحدث الفنان جورج ابراهيم، مدير عام مسرح وسينماتيك «القصبة»، فشكر مسرح «الميدان» بطواقم العاملين فيه، من فنانين وتقنيين واداريين، على نجاح التجربة الأولى من نوعها للتعاون بين المسرحين، مؤكدا على الرغبة المتبادلة لتطويرها وتعزيزها، من خلال تحدي كل أنواع الحصار والفصل القسري، لضمان التواصل بين ابناء الشعب الواحد.

ثم دعا ابراهيم الكاتب يحيى يخلف، وكيل عام وزارة الثقافة الفلسطينية، لتكريم مسرح «الميدان» بتقديم درع خاص بهذه المناسبة ودعا ابراهيم رائد نصر الله، المدير الاداري لمسرح «الميدان» لاستلام الدرع، والذي شكر بدوره، باسم المسرح، مسرح «القصبة» ووزارة الثقافة الفلسطينية على هذه اللفتة المؤثرة، خصوصا في ظل الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني البطل.



• جورج ابراهيم •

مسرح «الميدان» يبادر لتنظيم لقاء عمل لتنشيط الحركة المسرحية والثقافية في النقب

• بلدية رهط ترعى اللقاء ويشارك فيه مندوبون من غالبية التجمعات السكانية العربية في الجنوب •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادرت ادارة مسرح «الميدان» إلى تنظيم لقاء عمل مع مندوبي الفعاليات الثقافية والتربوية في النقب، وذلك بهدف تنشيط الحركة المسرحية والثقافية هناك وبناء شبكة من العلاقات والتعاون في هذا المجال.



• رائد نصرالله •

واستجابت بلدية رهط باستضافة ورعاية اللقاء، الذي عقد في مكتب نائب رئيس البلدية الشيخ جمعة القصاصي، وحضره مندوبون من غالبية البلدات والقرى العربية في الجنوب وهم كل من: دهامة الافنيش، مدير مكتب نائب رئيس البلدية وسالم ابو جبر، مدير مشروع ترميم الحارات في رهط وخليل ابو رقيق، مدير قسم التربية في بلدية تل السبع ود. عامر الهزيل، مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية رهط ونبهان الصانع، من قسم التربية في مجلس محلي اللقية وخليل العمور مدير المركز الجماهيري في كسيفة وعلي ابو القيعان، مدير المركز الجماهيري في حورة، وعطوة ابو عنزة، مدير قسم الثقافة في بلدية رهط وسعيد القصاصي، مساعد نائب رئيس البلدية وموسى القريني، عن مسرح أجيال في رهط بالاضافة إلى جازي ابو كف، عضو قيادة المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب وعضو الهيئة الادارية لمسرح «الميدان» ومن ادارة المسرح شارك المدير الاداري، رائد نصر الله ومدير الانتاج والتسويق، محمود صبح، ورلى شحادة - عصفور، عن قسم التسويق في المسرح. تحدث في اللقاء كل من جازي أبو كف ورائد نصر الله.

هذا وشارك الحضور خلال اللقاء بتقديم التصورات والاقتراحات والملاحظات حول كيفية تحقيق اهداف اللقاء، واخراجها إلى حيز التنفيذ واتفق مرحلياً على تنظيم سلسلة من العروض لانتاجات مسرحية لمسرح «الميدان»، حيث تبدأ في مدينة رهط ثم تل السبع ويدعى لمشاهدتها مندوبون من التجمعات السكانية الأخرى بالاضافة إلى الجمهور المحلي على أن يتبع ذلك عروض ونشاطات أخرى بالتعاون مع المراكز الجماهيرية في التجمعات السكانية المختلفة.

فؤاد عوض يشارك في مهرجان «أڤينيون» المسرحي

* غادر البلاد يوم الاثنين ٧/١٦، المدير الفني لمسرح الميدان، المخرج المسرحي فؤاد عوض، متوجها إلى فرنسا، حيث يحل ضيفاً على مهرجان «أڤينيون» المسرحي الذي يعتبر من أشهر مهرجانات اوروبا. وقد أسسه المخرج المسرحي الفرنسي المعروف جان ڤيلار في مدينة «أڤينيون» عام ١٩٤٧، ومنذ ذلك الحين، والمهرجان يعقد كل سنة مرة في هذه المدينة التاريخية، التي شهدت في العصور الوسطى انقسام الكرسي البابوي، وكانت مقراً للبابا بعيداً عن روما.

يستضيف المهرجان، الذي بدأ اعماله في السادس من تموز الجاري، ويستمر حتى ٧/٢٨، فرقاً مسرحية من جميع أرجاء العالم، فيشترك هذا العام إلى جانب دولة فرنسا التي تحتل حصة الأسد بالعروض المسرحية، كل من دولة روسيا وبولونيا وبلجيكا والمانيا وهنغاريا والبرتغال.

وفي تعريف المهرجان جاء في كراسة المهرجان «أڤينيون مهرجان عالمي فيه يتم اكتشاف كُتّاب مسرح ومخرجين مسرحيين متفوقين بالاضافة إلى ممثلين وراقصين».

وينقسم المهرجان إلى قسمين، القسم الأول والمهم خاص بالعروض المشاركة رسميا بالمسابقة، أما القسم الثاني فخاص بالعروض التي تقام على هامش المهرجان، حيث يتاح لفرق محلية وأجنبية ان تعرض انتاجها التجريبي والطلائعي.

ويزور المهرجان كل سنة مئات الألوف من المشاهدين الذين يحضرون من جميع أنحاء فرنسا ومن جميع ارجاء العالم.

وتقوم وزارة الثقافة الفرنسية التي تموّل المهرجان من خلال منظمة «الآفا» بتوجيه الدعوات إلى العاملين في المجال الفني للمشاركة في أعمال المهرجان والندوات واللقاءات التي تعقد، فيجتمع الفنانون من جميع أرجاء العالم في هذا الفضاء المسرحي المثير.



• فؤاد عوض •

وقد وجهت الدعوة للمدير الفني لمسرح الميدان من قبل أدريان لاروش الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية في البلاد، وبتوجيه من أندريه نتالي مدير المركز الثقافي الفرنسي في حيفا والناصرة هذا وقد وجهت دعوة مماثلة للمديرة الفنية لمسرح الحان المقدسي أوفيرا هينيج، وللمدير الفني للمسرح البلدي في حيفا سيناي بيتر.

ويقول فؤاد عوض: «لقد سبق وشاركت في هذا المهرجان عام ٩٤، بصفة شخصية، لكن هذه المرة اشارك بصفة رسمية، سوف اطلع على الأعمال المسرحية التي يقدمها المسرح الفرنسي في هذا المهرجان، اضافة إلى العروض المسرحية من الدول الأجنبية، كذلك يتيح لي المهرجان فرصة اللقاء، مع مخرجين وفنانين ومديري مسارح مختلفة كما طلبت، من أجل تعزيز روابط الصداقة والعمل مع هذه المسارح، من أجل تنفيذ وتحضير لمشاريع مسرحية تفيد الحركة المسرحية في البلاد، وقد أجريت اتصالات أخرى على هامش المهرجان مع مديري مؤسسات ثقافية فرنسية».

بيني وبينك.. الفن في خدمة دعوات العرس

* آخر تقليعة فنية شاهدتها في دعوات الأعراس وهدايا الخطبة، كانت قبل فترة ليست طويلة، عندما قدم عازف الايقاع العكي على جميع المدعوين لخطبته علب ملبس، عبارة عن طبلة (دربكة) صغيرة، للدلالة على مهنته..

ليس كل ما يفكر به الانسان يستطيع تنفيذه، وليس كل ما ينفذه يكون بالضرورة جميلاً، أو على الأقل يحمل صفة الاشراقة الابداعية، فما فعله أحمد خليل، كان جميلاً جداً، خاصة ان كل شخص احتفظ بهذه الدربكة الصغيرة جداً في بيته، متذكراً صاحبها والمناسبة التي تلقاها بها.

وقبل أيام تلقيت دعوة لعرس، من الزميل وائل واكيم، ولمن لا يعرف، فإن واكيم يعمل في فن التصميم الغرافيكي والتصوير الفوتوغرافي، وكان أحد أعضاء فرقة «يعاد» الراموية، إذاً فهو يتذوق الغرافيك والموسيقى معًا، وللدلالة على تذوقه هذا، كانت دعوته للفرح عبارة عن ديسك غنائي، يتضمن كراسًا بعنوان «بيني وبينك»، وجاء في الكراسة مواد أدبية، كتبها بعض الزملاء، تتناول فكرة الزواج بشكل عام، وزواج زميلنا وائل على خطيبته ايناس تلحمي بشكل خاص.. اما الألبوم الغنائي فيحتوي على (١٥) أغنية، اختارها الخطيبان، وهي كالتالي:

«ريتك ما بعرف وين» لأنور ابراهيم، «انا مش كافر» لزياد الرحباني، «كبيرة المزحة هي» لفيروز، «سجر البن» لكميليا جبران، «موشح» لحمزة الدين، «وانصرعت فيكي» لكارمن لبس، «ربرا» لسيتونا، «دزّني» لفلفل كرجي، «موال» لحسن حفّار، «مش بس تلفنلي» لسلمى، «ميّالا» لكميليا جبران، «ولا مين يحزنون» لجوزيف صقر وزياد الرحباني، «عشق» لشربل روحانا، «عايشة وحدا بلاك» لجوزيف صقر، «خليك بالبيت» لفيروز.

الفكرة جميلة جداً، خاصة انك ستكون مجبراً على الاحتفاظ بالدعوة، والتي هي عبارة عن علبة الديسك والكراس نفسه.. فألف مبروك يا وائل ويا إيناس، وها أنا أنشر الكلمة التي كتبتماها في الكراس، وفيها كانت الدعوة المباشرة للعرس:

«بيننا وبينكم..

منذ أن قررنا، نحن الاثنين، أن نتزوج، ومنذ أن أعلنّا قرارنا على الملأ، تحول قرارنا الشخصي والحميمي الى شأن جماعي: الأهل، الصديقات والأصدقاء، الزملاء في العمل، الجيران – كلهم تحولوا الى شركاء في هذا الفعل. شركاء في المتعة وشركاء في التحضير وشركاء في التمهيد للانتقال الى مراحلة الحل الدائم.. وبعد الحيرة والتفكير، قررنا أن نبقي من هذا الحدث أكثر من بطاقة دعوة عليها رسمة خاتمين وحمامة طائرة وساعة العشاء. قررنا أن احتفالية الموقف تستأهل أكثر من دعوة عادية. منذ تلك اللحظة تحول التفكير الى طريقة التميز التي سننفذ بها الفكرة. من حسن حظنا، ان ما نحبه، الموسيقى والكلمات على اختلافها، هي في متناول اليد. نحن نحب الموسيقى ونقتنيها بكثرة، ونحب الكلمات ونقرأها بشغف. والبعض من أصدقائنا يحبون الكتابة كثيراً ويتقنونها أكثر. منذ لحظة هذا الاكتشاف وضحت الصورة: سنوزع ألبومًا خاصًا ومعه كتيب عن الزواج. عن زواجنا..

ومع وضوح الفكرة، وضحت هوية الشركاء في هذا العمل: نحن اخترنا موسيقى هذا الألبوم، وأربعة من أعزائنا كتبوا كلماته: عزيزنا الكاتب سلمان ناطور، الشاب الأزلي، الناقد والصحفي أنطوان شلحت، الناقد الأزلي، الصحفي هشام نفاع، الأعزب الأزلي، والكاتب والصحفي علاء حليحل، المتهكم الأزلي. بعد المضمون جاء الشكل: العزيز أشرف فواخري، المصمم الأزلي والعزيز أحمد زعبي، الخطاط الأزلي.

ولأن لا بد مما لا بد منه، فها نحن نعلن، أن كل من حصل على نسخة من هذا الألبوم، مدعو الى مشاركتنا طقس زفافنا في كنيسة الروم الأورثوذكس في قرية الرامة، يوم الأحد الموافق الثاني والعشرين من تموز للسنة الأولى بعد الألفين، الساعة السادسة مساء.

نود أن ننوه بأننا لسنا أول من تزوج ولسنا آخر من سيتزوج. ولكن، نحن أول ايناس تلحمي من شفاعمرو وأول وائل واكيم من الرامة سيتزوجان. وأنتم أول المدعوين الى هذا الزفاف، وآخر المدعوين. في ضوء مثل هذه المعطيات، تبدو مثل هذه الدعوة شديدة الخصوصية، شديدة التقصير...».

(أبو السفير)

مسرح «ديوان اللجون» يكرّم الممرضتين بديعة زهر ورؤوفة يونس

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – شريف محاميد – تلبية لدعوة مسرح «ديوان اللجون» في ام الفحم وصحيفة «الحياة الجديدة»، غصت قاعة مسرح «ديوان اللجون» مساء امس الاول الاربعاء بالحضور الذين جاءوا للمشاركة في حفل تكريم الممرضتين بديعة زهر، ابنة مدينة الناصرة، ورؤوفة يونس، ابنة قرية عارة، على عطائهما الانساني في عملهما بمهنة التمريض خلال عشرات السنين في ام الفحم، وبرز من بين الحضور عدد كبر من العاملين في مجال الطب والتمريض.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته د. زياد محاميد، رئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة». كذلك تحدث كل من الصحفي قاسم زيد ود. حسين محاميد سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية وتحدثت عسلية جبارين، باسم جمعية «ايلان» للمعوقين. والممثل غسان عباس مدير مسرح «ديوان اللجون».

هذا وقد اشاد المتحدثون في كلماتهم بانسانية الممرضة بديعة زهر، التي تعد علما من اعلام ام الفحم لما تتمتع به من احترام من قبل الاهالي والتي باشرت عملها في ام الفحم منذ عام ١٩٥٦، حيث لم يكن حينها اطباء ولا ممرضون في ام الفحم.

وعملت في ذلك الوقت مع طبيب يهودي من اصل عراقي كان يصل الى ام الفحم على ظهر حمار لعدم وجود سيارات..

هذا وكانت الممرضة بديعة، اضافة الى عملها تقوم بزيارة المرضى في بيوتهم لتخفف من معاناتهم وفي عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٩٨ عملت بديعة كممرضة في عيادة صندوق المرضى العام في ام الفحم، ومنذ عام ١٩٩٨ حتى اليوم تعمل يومين في الاسبوع في مركز الحياة الطبي في ام الفحم. كما واشاد المتحدثون بدور الممرضة رؤوفة يونس، التي عملت في ام الفحم منذ عام ١٩٧٥ وتعرفت على صديقتها الممرضة بديعة عام ١٩٨٧. هذا وقدمت في نهاية الاحتفال الهدايا وباقات الزهور للممرضتين وكانت فرقة «شمس الاصيل» الموسيقية، قدمت خلال الحفل وصلات موسيقية نالت اعجاب الحضور.



وزارة البنى التحتية الوطنية
مفوضية المياه

قانون المياه - ١٩٥٩
لوائح المياه (تعرفة المياه التي تزودها مكوروت)
(تصحيح) - ٢٠٠١

وفقا للائحة ٢ من لوائح المياه (الاستماع الى ادعاءات واقتراحات تتعلق بتعرفة المياه) – ١٩٧٤[1] يعلن بهذا عن طرح مشروع لتعديل اللوائح بخصوص تعرفة المياه للزراعة التي تقوم شركة مكوروت بتزويدها.

اهم ماورد في المشروع:

في كل منطقة اعلن فيها مفوض المياه قبل ثلاثة اشهر سلفا في الوقائع الرسمية وصحيفتين يوميتين على الاقل ان هناك بديلا للمياه السائبة، تكون تعرفة المياه الصالحة ١,٤٣ شيكل جديد للمتر المكعب

يمكن الاطلاع على النص الكامل للمشروع المذكور في الاماكن التالية:

١. مكاتب مفوضية المياه:
   - في تل ابيب، شارع عمسجير ١٤، تل ابيب.
   - في حيفا، ديرخ هعتسمؤوت ٢٣
   - في القدس، شارع هليني هملكا، مبنى وزارة الزراعة.
٢. المنظمات التمثيلية ومنظمات المستهلكين:
   - المركز الزراعي، شدروت شاؤول هميليخ ٨ تل ابيب –يافا.
   - اتحاد المزراعين، شارع كبلان ٨، تل ابيب يافا.
   - المركز الزراعي لهبوعيل همزراحي، مركز عميئيل، كيبوتس غلويوت ٣٤ تل ابيب ٦٦٥٥٠
   - الاتحاد الزراعي، ديرخ بتيح تكفا ٨٠ تل ابيب.
   - دائرة الاستيطان لحركة «حيروت»، شارع هميلخ جورج ٣٨، تل ابيب.
   - اتحاد ارباب الصناعة، شارع همرد ٢٩، تل ابيب، شارع هراف كوك ١٢، القدس.
   - مركز الحكم المحلي، شارع هفطمان ٣ تل ابيب.
   - منظمة المجالس الاقليمية، المركز الزراعي، شدروت شاؤول هميلخ ٨ تل ابيب.
   - شركة مكوروت، شارع لينكولن ٩، تل ابيب.
   - شركة تاهل، شارع ابن غبيرول ٥٤ تل ابيب.
   - المجلس الاسرائيلي للاستهلاك، شارع مندلر ٢٨، هكرياه، تل ابيب.
   - سلطة حماية المستهلك في الهستدروت، مقر اللجنة المركزية، شارع ارلوزوروف تل ابيب.
   - مديرية الثروة المائية في السلطات المحلية، ص.ب ٥٧٩٢٣ تل ابيب.
   - هيئة التخطيط الزراعي، وزارة الزراعة والتطوير الريفي ص.ب ٣٠ بيت دجن ٥٠٢٠٠.
   - منظمة موظفي المياه، شارع غرشون ٢٨ ص.ب ٥٧٥٠٠ تل ابيب.
   - حركة القرى الزراعية، شعبة المرافق، ديفنتشي ١٩ تل ابيب ٦٩٧٣٣
٣. المكاتب اللوائية لوزارة الزراعة: لواء السهل الساحلي والجبل، لواء المركز، لواء الجليل – الجولان، لواء الاغوار، لواء الجليل الغربي، لواء النقب.

يحق لكل مورد ومستهلك تسري عليه التعرفة، تقديم اقتراحاته وملاحظاته الخطية المعلله بالاسباب فيما يتعلق باللائحة المقترحة في موعد اقصاه الاول من شهر آب ٢٠٠١

لن تقبل بعد هذا الموعد أية اقتراحات وادعاءات

١٨ آب ٢٠٠١

شمعون طال
مفوض المياه

(١) مجموعة الانظمة لسنة ١٩٧٤، صفحة ٤٩٤، سنة ١٩٨٧ صفحة ٢٥٠

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»
اعلان بموجب المادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي
(شراء للأغراض العامة) ١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحيات المخولة للجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»، (فيما يلي: اللجنة) بموجب المادتين ١٨٩و–١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية رقم ج/٤٠١٤ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٣٤٢٠ صفحة ٥٣٨ يوم ١٩٨٧/١/٢٢

يعلن بهذا وفقا للمادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي (شراء للاغراض العامة) – ١٩٤٣ ان الارض الواردة اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للاغراض العامة، وان اللجنة على استعداد لإجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة. كل من يدعي لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات، عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية اشعارا بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا بالادلة لتعزيز مطالبته التي تتضمن تفاصيل التسجيل – ان وجدت – في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تعتزم شراء حق التصرف بالارض المذكورة فورا، حيث انها ضرورية لها بصورة مستعجلة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة الى كل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها فورا.

الاضافة:

حوض: ١٩٣٨٤ اجزاء القسائم ٢٥، ٢٧–٢٩، ٣٤–٣٦، ١٣٤

نسخة عن المخطط مودعة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣، يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات الدوام الرسمي.

حنوكه سولومون /رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥٤٦

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥٤٦ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٣١٨٥، تغيير لـ- ٦٢

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع طريق الخليل، القدس المدخل الجنوبي للمدينة. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.

حوض ٣٠١٢٨ قسائم بكاملها ٧.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة تجارية الى منطقة فنادق ب) تحديد تعليمات لخارطة مفصلة حول: تحديد انشاءات بناء وتعليمات بناء وتطوير المساحة وفقا لملاحق البناء ج) زيادة الحجم العام لمساحات البناء الرئيسية من ٢٨٠٠ متر مربع الى ١٤٨٠٠ متر مربع تقريبا منها ١١,١١٦ مترا مربعا مساحات رئيسية كما هو مفصل في الخارطة. د) تحديد مساحات ذات علاقة بمنفعة الجمهور، مساحة مع حق المرور للجمهور وتعليمات لتنفيذها وصيانتها. هـ) تحديد تعليمات بناء وتطوير. و) تحديد تعليمات لاصدار رخص بناء على المساحة ومراحل تنفيذها.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتأخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢–٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢–٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)–١٩٨٩.

متنياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

خدمة صلاة تذكارية

عائلة الفقيد، اقرباؤه وابناؤه يدعونكم لمشاركتهم الصلاة التذكارية راحة لنفس المرحوم

فهد سمعان

(ابو عصام)

مدير جمعية الشبان المسيحية YMCA وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٧/٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

(الرجاء اعتبار هذ الدعوة شخصية)

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة، لواء المركز
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/م ق/٥٠٦٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/م ق/٥٠٦٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ب م/ط ر/ ٣٠٠٣

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيرة.

حوض ٧٧٦٥ قسيمة: ٢٤ قسيمة فرعية ٩

اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديد خطوط بناء ٢) تحديد تعليمات بناء. ٣) توحيد وتقسيم باتفاق المالكين.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٢٦ يوم ٢٠٠٠/١٠/١٢ صفحة ٣٧. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة منطقة بريدية ٤٤٩١٥ تلفون ٠٩–٧٧٥١٤٤٧ وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الرملة، لواء المركز، شارع هرتسل ٩١ منطقة بريدية ٧٢٤٣٠ تلفون ٠٨–٩٧٨٨٤٤٤ كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

خليل قاسم رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء /الطيرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»
اعلان بموجب المادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي
(شراء للأغراض العامة) ١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحيات المخولة للجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»، (فيما يلي: اللجنة) بموجب المادتين ١٨٩و–١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية رقم ج/٧٢٤٠ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٣٨٣ صفحة ١٦٨٦ يوم ١٩٩٦/٢/٢٢ ووفقا للخارطة الهيكلية ج/٤٠١٤ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٣٤٢٠ يوم ٨٧/١/٢٢ صفحة ٥٣٨

يعلن بهذا وفقا للمادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي (شراء للاغراض العامة) – ١٩٤٣ ان الارض الواردة اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للاغراض العامة، وان اللجنة على استعداد لإجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة. كل من يدعي لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات، عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية اشعارا بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا بالادلة لتعزيز مطالبته التي تتضمن تفاصيل التسجيل – ان وجدت – في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تعتزم شراء حق التصرف بالارض المذكورة فورا، حيث انها ضرورية لها بصورة مستعجلة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة الى كل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها فورا.

الاضافة: حوض: ١٩٣٨٤ اجزاء القسائم ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٦٠–٦٢، ٧٣، ٧٦–٧٨، ٨٠–٨٢

نسخة عن المخطط مودعة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣، يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات الدوام الرسمي.

حنوكه سولومون /رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»
اعلان بموجب المادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي
(شراء للأغراض العامة) ١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحيات المخولة للجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»، (فيما يلي: اللجنة) بموجب المادتين ١٨٩و–١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية رقم ج/٤٠١٤ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٣٤٢٠ صفحة ٥٣٨ يوم ١٩٨٧/١/٢٢

يعلن بهذا وفقا للمادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي (شراء للاغراض العامة) – ١٩٤٣ ان الارض الواردة اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للاغراض العامة، وان اللجنة على استعداد لإجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة. كل من يدعي لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات، عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية اشعارا بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا بالادلة لتعزيز مطالبته التي تتضمن تفاصيل التسجيل – ان وجدت – في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تعتزم شراء حق التصرف بالارض المذكورة فورا، حيث انها ضرورية لها بصورة مستعجلة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة الى كل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها فورا.

الإضافة: حوض: ١٩٣٥٦ اجزاء القسائم ١٢، ١٣

حوض: ١٩٣٨٩ اجزاء القسائم ٢١–٢٣، ٢٥، ٢٩–٣١، ٣٦، ٣٨–٤٢، ٥٠

حوض ١٩٣٤٦ جزء من القسيمة ٣

نسخة عن المخطط مودعة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣، يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات الدوام الرسمي.

حنوكه سولومون /رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»
اعلان بموجب المادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي
(شراء للأغراض العامة) ١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحيات المخولة للجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل»، (فيما يلي: اللجنة) بموجب المادتين ١٨٩و–١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية رقم ج/٧٢٤٠ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٣٨٣ صفحة ١٦٨٦ يوم ١٩٩٦/٢/٢٢ ووفقا للخارطة الهيكلية ج/٤٠١٤ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٣٤٢٠ يوم ٨٧/١/٢٢ صفحة ٥٣٨

يعلن بهذا وفقا للمادتين ٥و–٧ من قانون الاراضي (شراء للاغراض العامة) – ١٩٤٣ ان الارض الواردة اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للاغراض العامة، وان اللجنة على استعداد لإجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة. كل من يدعي لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات، عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية اشعارا بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا بالادلة لتعزيز مطالبته التي تتضمن تفاصيل التسجيل – ان وجدت – في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تعتزم شراء حق التصرف بالارض المذكورة فورا، حيث انها ضرورية لها بصورة مستعجلة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة الى كل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها فورا.

الاضافة: حوض: ١٩٣٨٤ اجزاء القسائم ٣٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٤ – ٧٧، ١٣٤

نسخة عن المخطط مودعة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣، يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات الدوام الرسمي.

حنوكه سولومون /رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل

تعزية

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس ديرحنا يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل سالم في ديرحنا لوفاة المرحوم

محمود أحمد سالم

(أبو بكر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سمير حسين،
رئيس المجلس المحلي

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى آل سالم وخطيب في ديرحنا واقربائهم وانسبائهم لوفاة

الحاج محمود أحمد سالم

(أبو بكر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة والجبهة
ديرحنا



قداس وجناز الأربعين







زوج الفقيدة واولادها وابنتها وعائلاتهم وانسباؤهم وجميع آل مطر ودحدل في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية المرحومة

ليندا سليم دحدل مطر

(ام سليم)

وذلك اليوم الجمعة ٢٠/٧/٢٠٠١ الساعة السادسة مساء في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز



قداس وجناز الأربعين







آل حايك واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم حضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

حنا نمر حايك

(أبو حاتم)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨/٧/٢٠٠١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة ماريوحنا للروم الكاثوليك في قرية ديرحنا.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

ارجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

مجلس محلي عين ماهل

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس محلي عين ماهل عن حاجته لمدرسين في المدرسة الشاملة عين ماهل للمرحلة الثانوية في المواضيع التالية:

١) مدرس لموضوع تكنولوجيا المعلومات טכנולוגיית מידע" متخصص في برمجة الحاسوب. حجم الوظيفة ٢٤/٢٤.

٢) مدرس لموضوع «علم الاحياء» بيولوجيا حجم الوظيفة ٢٤/٢٤

على الراغبين في اشغال هذه الوظائف ان يكون بحوزتهم شهادة جامعية .B.A فما فوق وشهادة تدريس "תעודת הוראה" تقدم الطلبات لدى قسم المعارف في المجلس المحلي حتى موعد اقصاه ٣١/٧/٢٠٠١.

مع الاحترام
محمود ابو ليل
رئيس المجلس المحلي

المجلس المحلي - بسمة

ديوان رئيس المجلس — ١٩/٧/٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان هام

يشرفنا ان نتوجه الى سكان قرى المجلس الثلاث، برطعة، عين السهلة ومعاوية بالنداء التالي:

اولا، يمنع منعا باتا اطلاق الرصاص والعيارات النارية في المناسبات وغير المناسبات وذلك تجنبا من وقوع احداث مؤسفة وحفاظا على امن المواطنين، وتمشيا مع اوامر الشرطة بعدم استخدام الاسلحة بصورة قطعية.

ثانيا، نهيب باهالي قرانا وحفاظا على راحة المواطنين بأن تكون ساعة النهاية للافراح والمناسبات السعيدة الساعة الثانية عشرة ليلا.

نشكركم على تعاونكم معنا.

باحترام
رئيس واعضاء المجلس المحلي
احمد ابراهيم كبها

وليم تورز هو الافضل دائماً

والشركة الرائدة في الوسط العربي

يسر اسرة وليم تورز بفروعها الثلاثة ان تقدم إليكم بعضاً من برامجها للموسم الصيفي، آملين ان تلبي رغباتكم وان تلقى اعجابكم، نحن نحاول باستمرار ان نكون الرائدين في برامجنا السياحية، ودائماً نسعى للأفضل والتجديد وشعارنا فوق كل اعتبار هو المصداقية، والالتزام التام بكل ما نعد به جاهدين ان نقدم لكم افضل خدمة وباقل الاسعار على جميع المسارات.

وإليكم نبذة عن بعض من برامجنا:

- ١ - اسابيع استجمام في تركيا، اسبانيا، براغ، بودابست، شرم الشيخ والى جميع انحاء العالم.
- ٢ - برامج عادية وبرامج منظمة الى الاردن.
- ٣ - برامج خاصة ومميزة الى جمهورية مصر العربية مرفق احد البرامج اضافة الى البرامج العادية وخط باص منتظم مرتين كل اسبوع.
- ٤ - برامج خاصة لطلاب المدارس، اهتمام مميز بطلاب الجامعات مرفق برنامجان وقسم خاص لتنظيم الرحلات المدرسية الرسمية.
- ٥ - خبرات عالية لتامين رحلات مناسبة للعرسان.
- ٦ - مرشدون ومرافقون أخصاء للمسنين.
- ٧ - تذاكر طيران، ايجار سيارات رحلات بالسفر والقطارات الى جميع انحاء العالم.
- ٨ - برامج سياحية منظمة الى تركيا.
- ٩ - رحلات داخلية منظمة وحجز فنادق في جميع انحاء البلاد.

وإليكم نبذة من الاسعار عن بعض البرامج السياحية المنظمة:

- ١ - تركيا ٨ أيام ٤٧٩$ كل يوم أحد.
- ٢ - مصر - شرم الشيخ الغردقة الاقصر اسوان القاهرة ١١ يوماً ابتداء من ٤٣٩$.
- ٣ - سمر سكول ١٩٩٩$.
- ٤ - الحلم المصري ١٤٩٩ شيكلاً.
- ٥ - ايطاليا ٧ ايام ٦٨٩$.
- ٦ - اسبانيا ٧ ايام ٦٨٩$.
- ٧ - هنغاريا النمسا (براغ، فيينا، بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
- ٨ - هنغاريا النمسا (فيينا + بودابست) ٧ أيام ٦٧٩$.
- ٩ - النمسا، ألمانيا، سويسرا ٧ أيام ٦٧٩$.
- ١٠ - بريطانيا ٧ ايام ٦٩٩$.

السعر للفرد في الغرفة الزوجية

وهنالك المزيد المزيد من البرامج السياحية الى جميع انحاء العالم.

سخنين الشارع الرئيسي - دوار المدينة تل: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٥ فاكس: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٦
طمرة تل: ٠٤/٩٩٤٨٤٨٤ فاكس: ٠٤/٩٩٤٨٩٩٥ خليوي: ٠٥٢/٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢
القدس تل: ٠٢/٦٢٣١٦١٧ فاكس: ٠٢/٦٢٤١١٣٦

جديد... جديد... جديد..

لاهالي كفر ياسيف والمنطقة

كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط



يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور

وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «טפסנות סוג 5» ودورة «قراءة خرائط» مجاناً

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
او لكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨


مفروشات النخلة
استيراد وتسويق كل أنواع المفروشات
بإدارة: نخلة جبران صياغة
طقم تركي مكون من ٣+٢+١+١+طاولة
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع أنواع المفروشات صالونات (بلجيكي، ايطالي، تركي) غرف نوم (ايطالية واسبانية) اثاث روماني - احدث اطقم السفرة
• تصنيع جميع أنواع الصالونات
فرشات
مفروشات النخلة
المغار ت: ٠٤/٦٧٨٥٦٠٧ - ٠٤/٦٧٨٤٠٥٧ فاكس ٠٤/٦٧٨٣٢٢٩

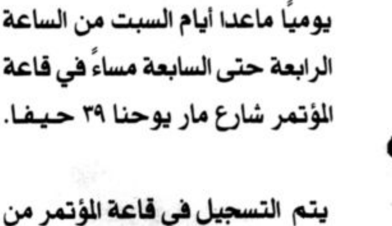
الشبيبة الشيوعية حيفا

تعلن الشبيبة الشيوعية عن اقامة

فعاليات وبرامج ترفيهية وتثقيفية

لاطفال من جيل ٤ سنوات حتى ١٢ سنة

ابتداءً من تاريخ ٢٠٠١/٧/٢٢ حتى ٢٠٠١/٨/٢٤



يوميًا ماعدا أيام السبت من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ حيفا.

يتم التسجيل في قاعة المؤتمر من تاريخ ٢٠٠١/٧/١٦ حتى ٢٠٠١/٧/٢٣ من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً

رسوم التسجيل ٢٠ ش.ج للطفل

للاستفسار يرجى الاتصال على رقم ٨٦٢٤٣٩٢-٠٤

أعطونا الطفولة أعطونا السلام

التعليم الأكاديمي بالانتساب لجامعات الام في كشينيف

بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٢٩٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٣٩٠٠$



الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٢٦٦٢

«واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك»

مخيم النجم الأحمر - السابع عشر شفاعمرو

يدعو جميع الأهالي لحضور اللقاء المفتوح مع رئيس كتلة الجبهة في الكنيست،

❖ النائب محمد بركة ❖

وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/٧/٢٢ الساعة السابعة والنصف مساءً على أرض مخيم النجم الأحمر، في ملاهي التوت - طمرة.

حول:

الوضع السياسي وقضايا الساعة

نأمل حضوركم وتشريفكم

باحترام
ادارة المخيم

مدرسة المستقبل المهنية الثانوية

עתידה

عتيد - كفرياسيف

تعلن مدرسة المستقبل عن بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ لجميع الفروع حسب البيان التالي:

للطلاب

١. أوطوطرونيكا - أجهزة متطورة في السيارات.
٢. ميكانيكا.
٣. كهربائي مؤهل.
٤. فنّي تكييف وتبريد وكهربائي عملي.
٥. حدادة بناء فنيّة وشرقية.

للطلاب والطالبات

١. تصفيف شعر
٢. إدارة وسكرتاريا محوسبة.
٣. تقنية أجهزة حاسوب وشبكات.

يذكر ان المدرسة تقدم طلابها لامتحانات الإنهاء الحكومية التابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي، كما تقدم الراغبين منهم لامتحانات البجروت الرسمية التي تجريها وزارة المعارف والثقافة.

الأماكن محدودة فسارعوا بالتسجيل لضمان الدراسة لدينا في العام المقبل

على الطالب ان يحضر معه عند التسجيل ما يلي:
١. بطاقة هويته او هوية والده/ ته.
٢. شهادة انهاء الصف التاسع أو الثامن.
٣. صورة صغيرة.
٤. مبلغ ١٥٠ شيكلاً جديدًا رسوم تامين وخدمات.
على الطالب المتسجّل اجتياز امتحانات القبول!

ادارة المدرسة
عاطف خوري

مجلس كفرياسيف المحلي | عتيد شبكة مدارس | عتيد كفرياسيف مدرسة تكنولوجية

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن مدرسة المستقبل المهنية الثانوية - عتيد كفرياسيف عن حاجتها الى معلمين في المواضيع التالية:

١. التاريخ.
٢. المدنيات.
٣. الانجليزية.
٤. الرياضيات.
٥. اللغة العربية.
٦. حاسوب.
٧. اللغة العبرية.
٨. كهرباء صناعية - آلات وتحويل طاقة.
٩. تكييف هواء عملي.
١٠. قراءة رسم فني.
١١. مستشار.

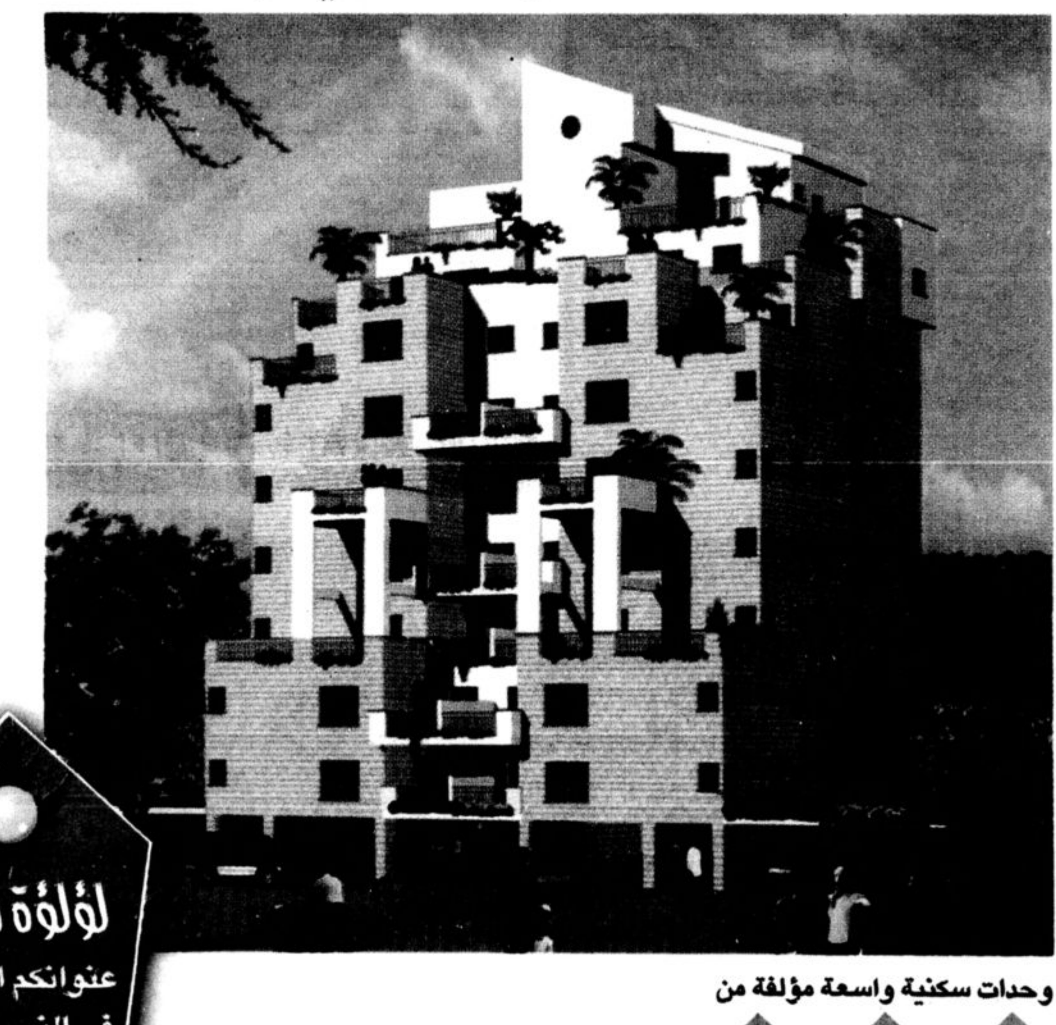
على المتقدمين بطلباتهم ان يرفقوا:
أ. سيرتهم.
ب. مؤهلاتهم وشهاداتهم.
ج. خبراتهم في التعليم.

ترسل الطلبات الى سكرتارية المدرسة على العنوان التالي:
مدرسة المستقبل المهنية - عتيد كفرياسيف
هاتف وفاكس: ٩٥٦٣٢٣٣ - ٠٤
ص.ب ٤٠٣ منطقة ٢٤٩٠٨

شركة ميخائيل مطانس للبناء م.ض

لؤلؤة شنلر

أجمل وأحدث موقع بناء في الناصرة



لؤلؤة شنلر
عنوانكم الجديد
في الناصرة

وحدات سكنية واسعة مؤلفة من



غرف



غرف



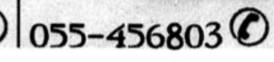
غرف

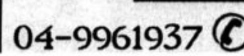
شرفات وحدائق واسعة، مواقف سيارات
ومخازن خاصة لكل بيت. مواصفات بناء عالية

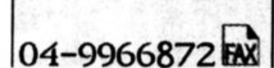


شركة ميخائيل مطانس خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات









انتخاب البطريرك الأورثوذكسي الى متى تستمر هذه المهزلة؟!

• بقلم: عيسى خوري جرايسي •

* إن من أغرب ما يمكن للانسان ان يتصوره في هذا العصر وفي القرن الحادي والعشرين، ما يحدث من تدخلات خارج اطار المنطق والحق في هذه القضية الخاصة.

كلمحة تاريخية مختصرة فإنه من خلال الاتفاقيات التي أبرمت في الفترة العثمانية كان من المصلحة اليونانية آنذاك حصول المرشحين للكرسي البطريركي الأورشليمي في القدس على فرمان من الباب العالي في اسطنبول، ولهذا الأمر كانت اسباب ومبررات إن قبلناها أو لم نقبلها فإن شرعيتها قد زالت وكذلك مصداقيتها.

وكان من الغرابة أن تتحول هذه العادة (أو سمّها القانون) ليد السلطة المالكة في المملكة الأردنية الهاشمية، وأصبح من الضروري حصول المرشحين من المجمع على جنسية أردنية وعلى موافقة القصر.

ثم جاءت الدولة الاسرائيلية فأصبح لها تدخل مباشر ايضا وحق في الموافقة على المرشحين خاصة بعد انتهاء الحكم الأردني للمدينة المقدسة سنة ١٩٦٧. وكذلك أصبح للسلطة الفلسطينية وبعد الاتفاقيات المبرمة في أوسلو واعتراف الحكومة الاسرائيلية بالسلطة، اصبح لها شأن وأمر، ولها كذلك حق الموافقة على المرشحين للكرسي البطريركي الأورثوذكسي في القدس.

كل هذه الأمور والتي ذكرتها باختصار (لامتناع الملل) مع أن شرحها يطول فإني أرى مع الغالبية الساحقة من الطائفة الأورثوذكسية العربية الوطنية في هذه البلاد ما يلي:

١ - من الناحية المنطقية ومن العدل عدم تدخل اي عامل غريب. وأي جسم خارج عن المجمع المقدس والطائفة الأورثوذكسية بممثليها المعتمدين في هذا الشأن لأنه يخصهم لوحدهم.

٢ - ان من المنطق ومن العدل عدم تدخل أي جسم غريب خارج اطار الدين اليهودي في شؤونه الدينية المحضة، وكذلك لا يحق لأي سلطة غريبة التدخل في انتخاب اي هيئة دينية اسلامية خارج المسلمين.

٣ - ان ابعاد تمثيل العلمانيين الاورثوذكسيين عن المجمع المقدس وعن ادارة شؤون الكنيسة والطائفة أدى الى هذه البلبلة وهذه الفوضى في البطريركية في إدارة شؤونها الخاصة والعامة.

اننا دائمًا نطالب باحترام الديانات السماوية على أنواعها واحترام طقوس وعبادات كل منها وعدم تدخل اي من الآخرين في شؤون الواحدة، ومن هذا المنطلق نطالب وبشدة والحاح انهاء التدخل من أية سلطة أو أية حكومة كانت لا دخل لها، وإنهاء هذا الطابو المقيت، لأن مثل ذلك لم نسمع به في أية طائفة أخرى ولا في أية ديانة، فهو مناف لأبسط قواعد المنطق.

وهمسة أخرى في آذان القائمين على المجمع المقدس: كفى تصلبًا وتعنتًا ضد العلمانيين من الطائفة العربية الأورثوذكسية لأنه ان آجلاً أم عاجلاً سيكون لهم ممثلون في إدارة شؤون الطائفة وفي المجمع المقدس وهذا الأمر يعطي قوّة وحصانة امام تدخل من لا شأن له، وحماية للمقدسات والأوقاف والأملاك، وشرعية للاستقلالية في إدارة شؤون الطائفة.

فأيها المجمع المقدس انتخب الرجل المناسب ودون انتظار ودون تدخل.

• الكاتب وهو وكيل الكنيسة الأورثوذكسية في كفركنا.

لماذا يا جريدتي العزيزة؟

* مع اطلالة الشمس في كل صباح. افتح الباب وأتناولك، ثم أجلس أرشف فنجان القهوة، أقلب صفحاتك قبل أن أرى وجوه أفراد العائلة. هذا ما اعتدت عليه منذ سنوات عديدة. اذ اصبحت «الاتحاد» مقترنة مع فنجان قهوتي الصباحية. لا شك ان قراءة الجريدة في كل صباح وخاصة بالعربية هي عادة محمودة، اذ ان بعض الأمور التي تهمنا كعرب في هذه البلاد تتجاهلها الصحف العبرية. صحيح ان هنالك صحفاً عربية أخرى لكنها اسبوعية. اذ نشعر أحيانا برغبة لاستيضاح بعض الأمور بالمستجدات على الساحة خاصة في هذه الفترة العصيبة التي أصبح القتل والدمار أسرع من الضوء وعاديا كعادة اشراقة الشمس.

مهلا علي أيتها الجريدة العزيزة! ستفهمين السؤال بعد أن أكتب لك خواطري عن أحد الأيام البائسة.. اذ كان ذلك يوم الثلاثاء (١٧/٧/٢٠٠١) حيث أفقت من نومي وبدل أن أبقى مع الأولاد وأثبت لهم حضوري الغائب وأعوضهم عما فاتهم شدتني المسؤولية لأن أسافر إلى الناصرة لحضور جلسة المحكمة المتعلقة بأحداث اكتوبر واستشهاد ابنائنا.

طبعاً وكالعادة - وصلت واذ بي أجد نفسي وحيدة أمام الشاشة، ارتعد خوفا على أطفالنا والأجيال القادمة، وذلك لانبعاث رائحة الكراهية والعنصرية من نبرات صوت ووجوه رجال الشرطة. تحملت هذه الوحدة ساعات عديدة وكنت قد اعتدت عليها في جلسات سابقة وقلت: لا يهم ربما سيستفيق النائم حتى ولو بعد حين.

كما ذكرت تحملت هذه الصفعة باكرا ورجعت في ساعات الظهر إلى البيت. وقبل ان اقدم الاعتذار لأولادي لغيابي عنهم، فاجأتني ابنتي بقولها: كان الأجدر بك أن تبقي لاستقبال ضيف «عزيز» بدل ان تسافري إلى الناصرة. فشعرت للحظة بالندم وظننت ان أحد احبائنا واصدقائنا من خارج البلد أراد أن يجعل من زيارته مفاجأة لي. وقد حاولت ابنتي ان تفحص صدق احساسي وكأنها على يقين ان لدي الحاسة السادسة وسأعرف من هو ذلك الضيف. وعندما عجزت عن معرفة الضيف اجابتني: لا ترهقي نفسك في التفكير كثيراً. ان الضيف هو الوزير «تساحي هنجبي» ابن غؤولا كوهين. لقد حل ضيفا على مجلس عرابة. وعندها تلقيت الضربة الأخرى. وصرت أصول وأجول وأسأل كل من أصادفه؟.. لماذا وكيف جاء هذا الوزير إلى عرابة؟ سألت الكثيرين ولكن لم أتلق جوابا شافيا.. لقد أجابني الجميع: ان زيارته كانت سرية للغاية، لم يدر أحد بذلك!

وهكذا بقيت في حيرة وعلى أحر من الجمر أنتظرك ايتها الاتحاد العزيزة لكونك جريدة يومية لتغطية هذه الزيارة والاجابة على السؤال، الذي يطرحه كل مواطن في عرابة. كان بودنا ان نعرف الدافع لهذه الزيارة. وما أخشاه ان عدم تغطية هذا الخبر من شأنه تشجيع زيارات أخرى إلى بلدنا الحبيب.. بلد الشهداء الذين أبوا الا أن تبقى عرابة كما عهدناها شامخة عزيزة.

(ام أسيل عاصلة)

(تتمة من ص ١٣)

خصصت لجنة التحقيق يوماً واحداً (بتاريخ ١١/٧/٢٠٠١) للاستماع إلى الشهادات بخصوص أحداث كفركنا، التي سقط فيها الشهيد محمد خمايسي وأصيب العديد من الشبان برصاص الشرطة، استمعت خلاله إلى ٥ شهود من أبناء كفركنا، وإلى شرطي واحد هو قائد وحدة (يسام) التي كانت يوم ٣/١٠ في مفرق بيت ريمون. كما استمعت اللجنة في أيام سابقة إلى شهادات رجال شرطة تواجدوا في كفركنا، وذلك خلال استماعها إلى الشهادات في الملفات الأخرى، من بينهم قائد شرطة طبريا الذي قاد القوات المتواجدة في مدخل كفركنا (مفرق بيت ريمون) يوم ٣/١٠، والذي نفى تماماً إطلاق أي رصاص حي في هذا الموقع، الأمر الذي يناقض الأدلة العينية التي بموجبها أصيب الشهيد خمايسي وآخرين بالرصاص الحي. وذكر قائد شرطة طبريا في إفادته أنه سمع في إحدى جلسات القيادة في أثناء أحداث أكتوبر أن «وحدة مكافحة الإرهاب» (يمام) تواجدت في المنطقة، لكنه لم يتطرق إليها بتاتاً ولم تسأله اللجنة أي سؤال بهذا الخصوص.

كما أدلى بالشهادة قائد الدوريات في شرطة طبريا، والذي أنكر إطلاق الرصاص الحي في المنطقة إلا أنه أكد أنه كان مزوداً بالرصاص الحي هو وثلاثة شرطيين آخرين، لم تستدعهم اللجنة للإدلاء بالشهادة. كما وأشار في شهادته إلى حضور وحدة (يسام) أخرى إلى المنطقة مع تراجع وحدته نحو المفرق، هذه الفرقة أيضاً لم تستدعى للإدلاء بالشهادة.

وادعى قائد (يسام) أن «مخربين مسلحين سيطروا على شارع ٧٧» زاعماً أنه كان هناك إطلاق رصاص من قبل بعض الشباب من كفركنا على سيارات المارة، الأمر الذي نفي تماماً في شهادات أخرى للشرطة.

ومن جهة أخرى إستمعت اللجنة إلى ٥ شهود من كفركنا، بخصوص ظروف إصابة الشهيد محمد خمايسي، حيث أدلى شقيقه بهجت بشهادة تفصيلية عن مكان تواجد الشهيد والشرطة في تلك اللحظة. وتبين من الشهادات أنه في تلك الساعة كان الهدوء يسود المنطقة، وأن الشباب جلسوا على الأرض وراقبوا حركة الطائرات المروحية التي كانت تنقل الماء لإطفاء حريقة في حرش مجاور. وفجأة أطلقت رصاصتين أصابت أحداهما الشهيد في ركبته.

وأكدت شهادات الشرطة أن الهدوء كان يسود في هذه الأثناء، وأن معظم رجال الشرطة كانوا قد إنسحبوا إلى المفرق ولم تكن هنالك اية مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين. وإنكروا بشدة أن يكون أحدهم قد أطلق النار على الشباب، وإدعوا أنه على الأرجح فإن إطلاق النار كان بين عائلات من كفركنا ولا علاقة له بالشرطة.

إستنتاجات

١. استعمال العنف وفتح النار من قبل الشرطة ضد المواطنين مناهضاً لأوامر الشرطة الداخلية وغير قانوني.

٢. الشهيد محمد خمايسي وجرحى آخرون أصيبوا بالرصاص الحي.

٣. إطلاق الرصاص على الشهيد خمايسي كان في وقت ساد فيه الهدوء، ولم تكن أي مواجهات مع الشرطة، وبالتالي لم يكن أي مبرر لإطلاق الرصاص.

٤. عناصر الشرطة الذين تم استدعاؤهم من قبل اللجنة أنكروا إطلاق الرصاص الحي.

٥. عناصر الشرطة أشاروا في إفاداتهم إلى وجود وحدات أخرى من الممكن أن تكون قد أطلقت الرصاص الحي، مثل (يسام) و(يمام).

٦. اللجنة لم تحقق مع جميع الوحدات المذكورة وبالتالي لم يعرف من أطلق الرصاص في كفر كنا.

٧. على اللجنة استكمال التحقيق مع وحدات الشرطة التي تواجدت في المكان والتي لم تسمع شهاداتهم حتى الآن، وعلى الخصوص من كان مزوداً منهم بالرصاص الحي.

تقرير عرابة وسخنين - أعدّه المحاميان أورنا كوهين ومحمود شاهين

يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ استشهد اسيل عاصلة وعلاء نصار اللذين قتلا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية التي شملت شرطيين من شرطة إسرائيل وقوات من «حرس الحدود».

حتى الآن استمعت لجنة التحقيق إلى تسعة شهود عيان من مواطني عرابة والى حوالي ٢٠ شهادة من الشرطيين. لم تسمع بعد، شهادة مركزية لضابط الشرطة الذي يدعى شمعوني. حسب شهادات رجال الشرطة الذي أدلوا بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق، كان الأقرب بين رجال الشرطة الذي لاحقوا أسيل عاصلة في كرم الزيتون وكان الأول الذي وصل إلى مكان استشهاده.

كل الادعاءات الذي قدمت إلى لجنة التحقيق يوم ٢١/١/٢٠٠١، أثبتت من خلال شهادات المواطنين ورجال الشرطة الذي مثلوا أمام لجنة التحقيق التي تتلخص بالتالي:

١. رجال الشرطة بقيادة الضابط إسحاق حاي، أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي على المتظاهرين دون أن يجابههم أي خطر من المتظاهرين بشكل عام أو من الشهيدين علاء واسيل تحديدا.

٢. الحجارة التي ألقاها المتظاهرون باتجاه الشرطة، كانت من مسافة بعيدة ولم تشكل أي خطر عليهم.

٣. الشرطة لم تنفذ تعليمات الشرطة قبل إطلاق الرصاص على المتظاهرين

٤. ستة من رجال الشرطة وهم: حنانيا التيت، مخائيل شفشاك، افي كراسوا، عوفاديا حانان، امير حيوت، وشمعوني، الذين كانت بحوزتهم بنادق من نوع (م -١٦) وبأوامر من القائد اسحاق حاي قاموا بملاحقة الشهيدين اسيل عاصلة وعلاء نصار من اجل اعتقال اثنين من المتظاهرين لردع الآخرين، قاموا بإطلاق النار عليهم من مسافة قصيرة جدا.

٥. بعد أن أطلق رجال الشرطة الرصاص على الشهيدين علاء نصار واسيل عاصلة، لم يكترثوا بهما ولم يستدعوا أو يقدموا مساعدة طبية لهما، بل منعوا من سيارة الإسعاف بتقديم المساعدة الطبية رغم علمهم بان إصابتهم صعبة للغاية.

٦. رغم محاولة رجال الشرطة التنصل من إفادتهم أمام لجنة التحقيق ومحاولتهم إبعاد الشبهات عنهم وعن زملائهم، إلا انه أثبتت جميع شهادات المواطنين من عرابة الذين كانوا شهود عيان لأحداث عرابة ولمقتل الشهيدين أسيل وعلاء.

٧. بعد سماع معظم الشهادات التي تتعلق بأحداث عرابة، الصورة شبهة وواضحة لظروف استشهاد أسيل عاصلة والأسئلة المتبقية هي، من هو الشرطي من بين الستة المذكورين أعلاه الذي ضرب أسيل من الخلف ومن أطلق النار عليه من مسافة قريبة. أما بالنسبة للشهيد علاء نصار، ما زالت أسئلة كثيرة تحوم حول هوية رجال الشرطة الذين أطلقوا النار عليه حيث يتضح من جميع الشهادات بان ستة رجال الشرطة المذكورين أعلاه متورطون أيضا بمقتل الشهيد علاء.

٨. حتى الآن لم يتم التحقيق أو تقديم لوائح اتهام ضد أي شخص من رجال الشرطة.

من جميع الشهادات التي قدمت إلى لجنة التحقيق حتى الآن، تجمعت إثباتات دامغة تلزم لجنة التحقيق إرسال رسائل تحذير حسب بند ١٥ لقانون لجان التحقيق ١٩٦٨ على الاقل للشرطيين الآتية أسماؤهم: القائد اسحاق حاي، الضابط جاي رايف، القائد يارون منير، ايتان راز، نوفار كوهين، حنانيا التيت، مخائيل شفشاك، افي كراسو، عوفديا حنان، امير حيوت، شمعوني، موشه بيتان، فايتسمان شجوج، شلوم اوحانونا، غالب حسن، عامر رشرش وسلمان عبدالله.

سخنين

يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ استشهد عماد غنايم ووليد أبو صالح اللذين قتلا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية التي شملت شرطيين من شرطة إسرائيل، الوحدات الخاصة، وقوات «حرس الحدود».

حتى الآن، استمعت لجنة التحقيق إلى (٨) شهادات من شهود عيان إضافة إلى شهادة اثنا عشرة من الشرطيين، صحفي من جريدة «يديعوت أحرونوت» وشهادات مواطنين من مسجاف.

كل الادعاءات التي قدمت إلى لجنة التحقيق يوم ٢١/١/٢٠٠١ أثبتت من خلال شهادات المواطنين ورجال الشرطة الذين أدلوا بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق والتي تتلخص بالتالي:

١. رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المتظاهرين، دون أن يواجههم أي خطر من المتظاهرين بشكل عام ومن الشهيدين وليد وعماد بشكل خاص.

فتح النار ضد المتظاهرين كان مخالفًا للتعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني • على المستشار القضائي للحكومة فتح تحقيق حول تنسيق الإفادات

٢. إطلاق الرصاص المطاطي والحي من قبل قائد شرطة مسجاف جاي رايف الذي تواجد على التلة ومعه الشرطي موسى غدير، أطلق الرصاص باتجاه المتظاهرين عن بعد اكثر من مائة متر دون أن يجابههم أي خطر.

٣. أطلق الشرطيين الذين تواجدوا على مفترق ترديون، الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المتظاهرين على الشارع الرئيسي عن مسافة اكثر من مائتي متر دون أن يواجههم أي خطر من المتظاهرين.

٤. الحجارة التي ألقاها المتظاهرون تجاه الشرطة، لم تصلهم بسبب بعد المسافة واختلاف الارتفاعات بينهم

٥. عمل رجال الشرطة الذين تواجدوا في منطقة سخنين خلافا لتعليمات الشرطة قبل إطلاق الرصاص على المتظاهرين.

٦. واضح من الشهادات التي قدمت إلى لجنة التحقيق، أن قائد شرطة مسجاف جاي رايف، هو الذي أطلق الرصاص الحي وأصاب عماد غنايم ووليد أبو صالح مما أدى إلى استشهادهما، وذلك بمساعدة الشرطي موسى غدير الذي تواجد إلى جانبه وساعده بذلك.

٧. محاولة قائد شرطة مسجاف جاي رايف، التهرب بالاعتراف عن نفسه وعن المسؤولين عنه بأنه هو المسؤول عن مقتل الشهيدين وليد وعماد لم تنجح إمام الإثباتات الدامغة التي تدينه بذلك.

٨. رغم محاولة رجال الشرطة الذين تواجدوا على مفترق ترديون إبعاد الشبهات عنهم وعن زملائهم بأنهم أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي تجاه المتظاهرين بدون سبب وخلافًا للتعليمات والأوامر بإطلاق النار، أثبتت جميع شهادات المواطنين الذي كانوا شهود عيان لأحداث سخنين.

٩. حتى الآن لم يتم التحقيق او تقديم لائحة اتهام ضد جاي رايف أو رجال الشرطة الآخرين بسبب تورطهم بأحداث سخنين ومقتل الشهيدين عماد ووليد.

من خلال جميع الشهادات والاثباتات التي قدمت الى لجنة التحقيق حتى الان، تجمعت اثباتات دامغة تلزم لجنة التحقيق بإرسال رسائل تحذير وفق بند ١٥ من قانون لجان التحقيق ١٩٦٨ على الاقل لرجال الشرطة الآتية اسماؤهم: قائد شرطة مسجاف جاي رايف، موسى غدير، عوني عطاالله، يفتاح صادوق، ايلان هاروش، دافيد رون، اسحاق بن ابو، ايتان راز ويرون منير.

تقرير كفرمندا، أعدّه المحامي مروان دلال

١. في مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ قتل الشهيد رامز بشناق من كفر مندا اثر اصابته برصاص حي في رأسه، من قبل قوات الامن التي تواجدت بكثرة هناك. كما اصيب العشرات من ابناء كفر مندا برصاص حي ومطاطي، مثلما اصيبوا على مدار يومين قبل قتل رامز. البعض اصيب رغم تواجدهم في بيوتهم.

٢. من الشهادات التي قدمت إلى لجنة اور يمكن الاستنتاج أن إطلاق الرصاص الحي والمطاطي كان عشوائيا. كذلك واضح إن دافيد انكونينا من وحدات الشرطة الخاصة في الجنوب (يسام لخيش) كان قائد كل القوات التي تواجدت في كفر مندا مساء استشهاد رامز. كما يبدو من الإفادات، أيضا جاي رايف تواجد في كفر مندا مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ واطلق النار الحي بعشوائية. مع ذلك، لم تستطع اللجنة تشخيص قاتل رامز.

٣. معلومة مهمة برزت خلال شهادة ضابط الشرطة منير وهي تطبيق الشرطة لعملية «كيسم هامنفينا» ابتداءً من ٢/١٠/٢٠٠٠. بناءً عليها الشرطة استخدمت وسائل قمع مظاهرات افتك. كما برز من افادات افراد شرطة ان التعامل مع متظاهرين يهود كان تعاملا لطيفا دون استعمال وسائل لقمع المظاهرات.

٤. اللجنة استمعت الى افادات بخصوص ما جرى في كفر مندا ايام ١١/٦/٢٠٠١ حتى ١٤/٦/٢٠٠١. اللجنة استمعت الى ١٤ افادة لمواطنين من كفر مندا، والى ٢٢ افادة لافراد شرطة.

٥. من افادات متظاهرين في كفرمندا كان واضحا ان الشرطة اطلقت الرصاص الحي والمطاطي بشكل عشوائي. بعض الافادات كشفت اساليب قمعية، مثل الركض نحو المتظاهرين واطلاق النار عليهم.

٦. شهادات مواطنين من كفر مندا الذين لم يتظاهروا ايضا كشفت اساليب الشرطة القمعية. الشاب محمد قدح ضرب ضربا مبرحا من قبل عدة افراد شرطة يوم ١/١٠/٢٠٠٠ واصيب برصاص حي في بطنه، مثله مثل المواطن احمد حجيرات، مساء ٢/١٠/٢٠٠٠ وهم في بيت صديق لهم.

٧. افادات مسؤولين من مجلس كفر مندا كشفت نوايا الشرطة هناك. علي زيدان، مدير قسم المعارف في كفر مندا، شهد ان انكونينا قال له، بعد ان طلب زيدان عدم استعمال الرصاص الحي، «انا اتيت لكي اقتل. سوف اطلق الرصاص الحي فقط». علي طه، مسؤول الامن في المجلس، شهد اصابته برصاص مطاطي من بعد خمسة امتار، وهو يحاول مفاوضة شرطي. محمد قدح، القائم باعمال رئيس المجلس، شهد عن اطلاق الرصاص الحي فوق رأسه بعد تفاوضه مع افراد الشرطة.

٨. يوم ١٨/٦/٢٠٠١ قدمنا افادة مشفوعة بالقسم لمدير محطة الوقود اور حين (مواطن يهودي، طلب عدم اعلان اسمه)، بجانب كفر مندا. مدير المحطة شهد انه رأى قوات امن كثيفة مساء ٢/١٠/٢٠٠٠. كذلك رأى اطلاق الشرطة لنار حي من داخل كرم الزيتون بجانب المحطة. اطلاق النار لم يكن في الهواء، وانما باتجاه القرية.

٩. الشرطي مهنا نجم شهد تواجد كثيف لافراد الشرطة في كفر مندا. كما شهد اطلاق رصاص حي ومطاطي بشكل عشوائي، دون اي داع، يوم تواجده ٣/١٠/٢٠٠٠. وافاد ايضا انه سمع افراد شرطة يقولون «هذه فرصة لقتل اكبر عدد ممكن، والقاء التهمة على حرس الحدود». وهو شهد انه رأى ضرب الشاب محمد قدح.

١٠. خلال افادته امام لجنة التحقيق يوم ٤/٦/٢٠٠١ شهد الشرطي عوني عطالله انه لم يكن اي خطر على افراد الشرطة في كفر مندا يوم ٣/١٠/٢٠٠٠. وانه في نفس اليوم رايف اطلق الرصاص الحي بعشوائية.

١١. افادة شرطي الوحدات الخاصة (يسام) نيسان ياسو: شهد ان مظاهرات صعبة وخطيرة في العفولة لم تلق اي رد من الشرطة غير ايديهم العارية.

١٢. دافيد انكونينا: شهد ان رايف تواجد مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ واطلق النار الحي «مثل رامبو». انكونينا لم يذكر ذلك، ولا انه تم استعمال رصاص حي في كفر مندا من قبل الشرطة، في افادته الاولى (قبل اعتقال رايف) من بين اثنتين للجنة التحقيق. محاولة انكونينا القاء اللوم على رايف كان واضحا لاعضاء اللجنة ايضا.

١٣. تنسيق الافادات بين الشرطة كان واضحا. فلكل وحدة امن كانت صيغتها (يسام، ووحدة «حرس الحدود» روتم، مثلا). ليس صدفة، اذا، ان الافادة الاكثر إحراجًا للشرطة (افادة نجم. لا ينتمي الى وحدة «حرس الحدود» روتم) مصدرها شرطي لم ينتم الى وحدة خاصة تحمل مع الانتماء لها الولاء التام لافرادها.

١٤. من إفادة الضابط يارون منير يتبيّن بنيويا، أن موقعه في المنطقة الشمالية في اثناء اكتوبر هو درجة واحدة تحت اليك رون. هو كان قائد الشرطة الفعلي الاعلى لمنطقة مسغاف في اثناء مظاهرات اكتوبر ٢٠٠٠. حاول في افادته الدفاع عن رايف. بين الاثنين علاقات صداقة حميمة. لم يستطع تذكر لقاء بينه وبين كل من رايف وانكونينا يوم ٤/١٠/٢٠٠٠ بصدد ما حدث كفر مندا قبل ذلك بيوم. لم يستطع تفسير التناقضات في افاداته المختلفة امام وحدة التحقيق مع الشرطة ولجنة التحقيق. قال ان تحقيقاتها ليست جدية، وتسود فيها اجواء الصداقة والاخاء بين المحقق والمحقق معه.

١٥. كما أفاد منير انه ابتداء من يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ عملت الشرطة بموجب عملية «كيسم هامنفينا»، والتي تقضي باستعمال وسائل افتك ضد المتظاهرين العرب. والجدير بالذكر، انه في ١/١٠/٢٠٠٠ تم قتل شهيدين (محمد جبارين من ام الفحم واياد لوابنة من الناصرة. احمد جبارين من معاوية ورامي غرة من جت اصيبا في نفس اليوم وتوفيا يوما بعد ذلك). في ٢.١٠.٢٠٠٠ ارتفع عدد القتلى الى ٦ (اسيل عاصلة وعلاء نصار من عرابة، وليد عبد المنعم وعماد غنايم من سخنين، مصلح أبو جراد من غزة قتل في أم الفحم). كما أصيب المئات خلال اليومين.

١٦. لجنة التحقيق لم تسأل منير من اعطى الامر بالعمل حسب عملية «كيسم هامنفينا». مع ذلك، قدمنا للجنة ادلة على انه في الليلة بين ١/١٠/٢٠٠٠ و ٢/١٠/٢٠٠٠ عقد لقاءً في بيت رئيس الحكومة آنذاك ايهود براك، باشتراك وزير الامن الداخلي آنذاك بن عامي وقيادة الشرطة. وحسب تصريح براك نفسه للراديو صباح ٢/١٠/٢٠٠٠ فانه تم اعطاء اوامر لقوات الامن «باستعمال اي وسيلة» لمواجهة المظاهرات.

استنتاجات:

١. لجنة التحقيق لم تستطع تشخيص قاتل الشهيد رامز بشناق من بين افراد قوات الامن.

٢. قوات الامن في كفر مندا اطلقت الرصاص الحي والمطاطي بشكل عشوائي في كفر مندا، واصابت ايضا مواطنين في بيوتهم.

٣. لم تكن هناك اي خطورة على قوات الامن.

٤. شكوك جدّية حول تنسيق إفادات رجال الشرطة أمام لجنة التحقيق.

٥. لم يكن هناك تحقيق جنائي ضد أي من المتورطين في إطلاق النار في كفر مندا.

٦. فتح النار ضد المتظاهرين كان مخالفًا للتعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني.

٧. على المستشار القضائي للحكومة فتح تحقيق حول تنسيق الإفادات في هذا الملف.

٨. على لجنة التحقيق إصدار تحذيرات وفقاً للقانون، على الأقل للضابط يارون منير، دافيد انكونينا وجاي رايف.

(تتمة من ص ١٣)

خصصت لجنة التحقيق يوماً واحداً (بتاريخ ١١/٧/٢٠٠١) للاستماع إلى الشهادات بخصوص أحداث كفركنا، التي سقط فيها الشهيد محمد خمايسي وأصيب العديد من الشبان برصاص الشرطة. استمعت خلاله إلى ٥ شهود من أبناء كفركنا، وإلى شرطي واحد هو قائد وحدة (يسام) التي كانت يوم ٣/١٠ في مفرق بيت ريمون. كما استمعت اللجنة في أيام سابقة إلى شهادات رجال شرطة تواجدوا في كفركنا، وذلك خلال استماعها إلى الشهادات في الملفات الأخرى، من بينهم قائد شرطة طبريا الذي قاد القوات المتواجدة في مدخل كفركنا (مفرق بيت ريمون) يوم ٣/١٠، والذي نفى تماماً إطلاق أي رصاص حي في هذا الموقع، الأمر الذي يناقض الأدلة العينية التي بموجبها أصيب الشهيد خمايسي وآخرين بالرصاص الحي. وذكر قائد شرطة طبريا في إفادته أنه سمع في إحدى جلسات القيادة في أثناء أحداث أكتوبر أن «وحدة مكافحة الإرهاب» (يمام) تواجدت في المنطقة، لكنه لم يتطرق إليها بتاتاً ولم تسأله اللجنة أي سؤال بهذا الخصوص.

كما أدلى بالشهادة قائد الدوريات في شرطة طبريا، والذي أنكر إطلاق الرصاص الحي في المنطقة إلا أنه أكد أنه كان مزوداً بالرصاص الحي هو وثلاثة شرطيين آخرين، لم تستدعهم اللجنة للإدلاء بالشهادة. كما وأشار في شهادته إلى حضور وحدة (يسام) أخرى إلى المنطقة مع تراجع وحدته نحو المفرق، هذه الفرقة أيضاً لم تستدعى للإدلاء بالشهادة.

وادعى قائد (يسام) أن «مخربين مسلحين سيطروا على شارع ٧٧» زاعماً أنه كان هناك إطلاق رصاص من قبل بعض الشباب من كفركنا على سيارات المارة، الأمر الذي نفي تماماً في شهادات أخرى للشرطة.

ومن جهة أخرى إستمعت اللجنة إلى ٥ شهود من كفركنا، بخصوص ظروف إصابة الشهيد محمد خمايسي، حيث أدلى شقيقه بهجت بشهادة تفصيلية عن مكان تواجد الشهيد والشرطة في تلك اللحظة. وتبين من الشهادات أنه في تلك الساعة كان الهدوء يسود المنطقة، وأن الشباب جلسوا على الأرض وراقبوا حركة الطائرات المروحية التي كانت تنقل الماء لإطفاء حريقة في حرش مجاور، وفجأة أطلقت رصاصتين أصابت أحداهما الشهيد في ركبته.

وأكدت شهادات الشرطة أن الهدوء كان يسود في هذه الأثناء، وأن معظم رجال الشرطة كانوا قد إنسحبوا إلى المفرق ولم تكن هنالك اية مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين. وإنكروا بشدة أن يكون أحدهم قد أطلق النار على الشباب، وإدعوا أنه على الأرجح فإن إطلاق النار كان بين عائلات من كفركنا ولا علاقة له بالشرطة.

إستنتاجات

١. استعمال العنف وفتح النار من قبل الشرطة ضد المواطنين مناهضاً لأوامر الشرطة الداخلية وغير قانوني.

٢. الشهيد محمد خمايسي وجرحى آخرون أصيبوا بالرصاص الحي.

٣. إطلاق الرصاص على الشهيد خمايسي كان في وقت ساد فيه الهدوء، ولم تكن أي مواجهات مع الشرطة، وبالتالي لم يكن أي مبرر لإطلاق الرصاص.

٤. عناصر الشرطة الذين تم استدعاؤهم من قبل اللجنة أنكروا إطلاق الرصاص الحي.

٥. عناصر الشرطة أشاروا في إفاداتهم إلى وجود وحدات أخرى من الممكن أن تكون قد أطلقت الرصاص الحي، مثل (يسام) و(يمام).

٦. اللجنة لم تحقق مع جميع الوحدات المذكورة وبالتالي لم يعرف من أطلق الرصاص في كفر كنا.

٧. على اللجنة استكمال التحقيق مع وحدات الشرطة التي تواجدت في المكان والتي لم تسمع شهاداتهم حتى الآن، وعلى الخصوص من كان مزوداً منهم بالرصاص الحي.

تقرير عرابة وسخنين - أعدّه المحاميان أورنا كوهين ومحمود شاهين

يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ استشهد اسيل عاصلة وعلاء نصار اللذين قتلا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية التي شملت شرطيين من شرطة إسرائيل وقوات من «حرس الحدود».

حتى الأن استمعت لجنة التحقيق إلى تسعة شهود عيان من مواطني عرابة والى حوالى ٢٠ شهادة من الشرطيين. لم تسمع بعد، شهادة مركزية لضابط الشرطة الذي يدعى شمعوني. حسب شهادات رجال الشرطة الذي أدلوا بشهادتهم أمام لجنة التحقيق، كان الأقرب بين رجال الشرطة الذي لاحقوا أسيل عاصلة في كرم الزيتون وكان الأول الذي وصل إلى مكان استشهاده.

كل الادعاءات الذي قدمت إلى لجنة التحقيق يوم ٢١/١/٢٠٠١، أثبتت من خلال شهادات المواطنين ورجال الشرطة الذي مثلوا أمام لجنة التحقيق التي تتلخص بالتالي:

١. رجال الشرطة بقيادة الضابط إسحاق حاي، أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي على المتظاهرين دون أن يجابههم أي خطر من المتظاهرين بشكل عام أو من الشهيدين علاء واسيل تحديدا.

٢. الحجارة التي ألقاها المتظاهرون باتجاه الشرطة، كانت من مسافة بعيدة ولم تشكل أي خطر عليهم.

٣. الشرطة لم تنفذ تعليمات الشرطة قبل إطلاق الرصاص على المتظاهرين

٤. ستة من رجال الشرطة وهم: حنانيا التيت، مخائيل شفشاك، افي كراسوا، عوفاديا حاتان، امير حيوت، وشمعوني، الذين كانت بحوزتهم بنادق من نوع (م -١٦) وبأوامر من القائد اسحاق حاي قاموا بملاحقة الشهيدين اسيل عاصلة وعلاء نصار من اجل اعتقال اثنين من المتظاهرين لردع الآخرين، قاموا بإطلاق النار عليهم من مسافة قصيرة جدا.

٥. بعد أن أطلق رجال الشرطة الرصاص على الشهيدين علاء نصار واسيل عاصلة، لم يكترثوا بهما ولم يستدعوا أو يقدموا مساعدة طبية لهما، بل منعوا من سيارة الإسعاف بتقديم المساعدة الطبية رغم علمهم بان إصابتهم صعبة للغاية.

٦. رغم محاولة رجال الشرطة التنصل من إفادتهم أمام لجنة التحقيق ومحاولتهم إبعاد الشبهات عنهم وعن زملائهم، إلا انه أثبتت جميع شهادات المواطنين من عرابة الذين كانوا شهود عيان لأحداث عرابة ولمقتل الشهيدين أسيل وعلاء.

٧. بعد سماع معظم الشهادات التي تتعلق بأحداث عرابة، الصورة شبهة وواضحة لظروف استشهاد أسيل عاصلة والأسئلة المتبقية هي، من هو الشرطي من بين الستة المذكورين أعلاه الذي ضرب أسيل من الخلف ومن أطلق النار عليه من مسافة قريبة. أما بالنسبة للشهيد علاء نصار، ما زالت أسئلة كثيرة تحوم حول هوية رجال الشرطة الذين أطلقوا النار عليه حيث يتضح من جميع الشهادات بان ستة رجال الشرطة المذكورين أعلاه متورطون أيضا بمقتل الشهيد علاء.

٨. حتى الآن لم يتم التحقيق أو تقديم لوائح اتهام ضد أي شخص من رجال الشرطة.

من جميع الشهادات التي قدمت إلى لجنة التحقيق حتى الآن، تجمعت إثباتات دامغة تلزم لجنة التحقيق إرسال رسائل تحذير حسب بند ١٥ لقانون لجان التحقيق ١٩٦٨ على الاقل للشرطيين الآتية أسماؤهم: القائد اسحاق حاي، الضابط جاي رايف، القائد يارون مئير، ايتان راز، نوفار كوهين، حنانيا التيت، مخائيل شفشاك، افي كراسو، عوفديا حنان، امير حيوت، شمعوني، موشه بيتان، فايتسمان شجوج، شلوم اوحانونا، غالب حسن، عامر رشرش وسلمان عبدالله.

سخنين

يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ استشهد عماد غنايم ووليد أبو صالح اللذين قتلا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية التي شملت شرطيين من شرطة إسرائيل، الوحدات الخاصة، وقوات «حرس الحدود».

حتى الأن، استمعت لجنة التحقيق إلى (٨) شهادات من شهود عيان إضافة إلى شهادة اثنا عشرة من الشرطيين، صحفي من جريدة «يديعوت أحرونوت» وشهادات مواطنين من مسجاف.

كل الادعاءات التي قدمت إلى لجنة التحقيق يوم ٢١/١/٢٠٠١ أثبتت من خلال شهادات المواطنين ورجال الشرطة الذين أدلوا بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق والتي تتلخص بالتالي:

١. رجال الشرطة الذين أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المتظاهرين، دون أن يواجههم أي خطر من المتظاهرين بشكل عام ومن الشهيدين وليد وعماد بشكل خاص.

فتح النار ضد المتظاهرين كان مخالفًا للتعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني
• على المستشار القضائي للحكومة فتح تحقيق حول تنسيق الإفادات

٢. إطلاق الرصاص المطاطي والحي من قبل قائد شرطة مسجاف جاي رايف الذي تواجد على التلة ومعه الشرطي موسى غدير، أطلق الرصاص باتجاه المتظاهرين عن بعد اكثر من مائة متر دون أن يجابههم أي خطر.

٣. أطلق الشرطيين الذين تواجدوا على مفترق ترديون، الرصاص الحي والمطاطي باتجاه المتظاهرين على الشارع الرئيسي عن مسافة اكثر من مائتي متر دون أن يواجههم أي خطر من المتظاهرين.

٤. الحجارة التي ألقاها المتظاهرون تجاه الشرطة، لم تصلهم بسبب بعد المسافة واختلاف الارتفاعات بينهم

٥. عمل رجال الشرطة الذين تواجدوا في منطقة سخنين خلافا لتعليمات الشرطة قبل إطلاق الرصاص على المتظاهرين.

٦. واضح من الشهادات التي قدمت إلى لجنة التحقيق، أن قائد شرطة مسجاف جاي رايف، هو الذي أطلق الرصاص الحي وأصاب عماد غنايم ووليد أبو صالح مما أدى إلى استشهادهما، وذلك بمساعدة الشرطي موسى غدير الذي تواجد إلى جانبه وساعده بذلك.

٧. محاولة قائد شرطة مسجاف جاي رايف، التهرب بالاعتراف عن نفسه وعن المسؤولين عنه بأنه هو المسؤول عن مقتل الشهيدين وليد وعماد لم تنجح إمام الإثباتات الدامغة التي تدينه بذلك.

٨. رغم محاولة رجال الشرطة الذين تواجدوا على مفترق ترديون إبعاد الشبهات عنهم وعن زملائهم بأنهم أطلقوا الرصاص الحي والمطاطي تجاه المتظاهرين بدون سبب وخلافًا للتعليمات والأوامر بإطلاق النار، أثبتت جميع شهادات المواطنين الذي كانوا شهود عيان لأحداث سخنين.

٩. حتى الآن لم يتم التحقيق او تقديم لائحة اتهام ضد جاي رايف أو رجال الشرطة الأخرين بسبب تورطهم بأحداث سخنين ومقتل الشهيدين عماد ووليد.

من خلال جميع الشهادات والاثباتات التي قدمت الى لجنة التحقيق حتى الان، تجمعت اثباتات دامغة تلزم لجنة التحقيق بإرسال رسائل تحذير وفق بند ١٥ من قانون لجان التحقيق ١٩٦٨ على الاقل لرجال الشرطة الآتية اسماؤهم: قائد شرطة مسجاف جاي رايف، موسى غدير، عوني عطاالله، يفتاح صادوق، ايلان هاروش، دافيد رون، اسحاق بن ابو، ايتان راز ويرون مئير.

تقرير كفرمندا، أعدّه المحامي مروان دلال

١. في مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ قتل الشهيد رامز بشناق من كفر مندا اثر اصابته برصاص حي في رأسه، من قبل قوات الامن التي تواجدت بكثرة هناك. كما اصيب العشرات من ابناء كفر مندا برصاص حي ومطاطي، مثلما اصيبوا على مدار يومين قبل قتل رامز. البعض اصيب رغم تواجدهم في بيوتهم.

٢. من الشهادات التي قدمت إلى لجنة اور يمكن الاستنتاج أن إطلاق الرصاص الحي والمطاطي كان عشوائيا. كذلك واضح إن دافيد انكونينا من وحدات الشرطة الخاصة في الجنوب (يسام لخيش) كان قائد كل القوات التي تواجدت في كفر مندا مساء استشهاد رامز. كما يبدو من الإفادات، أيضا جاي رايف تواجد في كفر مندا مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ واطلق النار الحي بعشوائية. مع ذلك، لم تستطع اللجنة تشخيص قاتل رامز.

٣. معلومة مهمة برزت خلال شهادة ضابط الشرطة مئير وهي تطبيق الشرطة لعملية «كيسم هامنغينا» ابتداءً من ٢/١٠/٢٠٠٠. بناءً عليها الشرطة استخدمت وسائل قمع مظاهرات افتك. كما برز من افادات افراد شرطة ان التعامل مع متظاهرين يهود كان تعاملا لطيفا دون استعمال وسائل لقمع المظاهرات.

٤. اللجنة استمعت الى افادات بخصوص ما جرى في كفر مندا ايام ١١/٦/٢٠٠١ حتى ١٤/٦/٢٠٠١. اللجنة استمعت الى ١٤ افادة لمواطنين من كفر مندا، والى ٢٢ افادة لافراد شرطة.

٥. من افادات متظاهرين في كفرمندا كان واضحا ان الشرطة اطلقت الرصاص الحي والمطاطي بشكل عشوائي. بعض الافادات كشفت اساليب قمعية، مثل الركض نحو المتظاهرين واطلاق النار عليهم.

٦. شهادات مواطنين من كفر مندا الذين لم يتظاهروا ايضا كشفت اساليب الشرطة القمعية. الشاب محمد قدح ضرب ضربا مبرحا من قبل عدة افراد شرطة يوم ١/١٠/٢٠٠٠ واصيب برصاص حي في بطنه، مثله مثل المواطن احمد حجيرات، مساء ٢/١٠/٢٠٠٠ وهم في بيت صديق لهم.

٧. افادات مسؤولين من مجلس كفر مندا كشفت نوايا الشرطة هناك. علي زيدان، مدير قسم المعارف في كفر مندا، شهد ان انكونينا قال له، بعد ان طلب زيدان عدم استعمال الرصاص الحي، «انا اتيت لكي اقتل. سوف اطلق الرصاص الحي فقط». علي طه، مسؤول الامن في المجلس، شهد اصابته برصاص مطاطي من بعد خمسة امتار، وهو يحاول مفاوضة شرطي. محمد قدح، القائم باعمال رئيس المجلس، شهد عن اطلاق الرصاص الحي فوق رأسه بعد تفاوضه مع افراد الشرطة.

٨. يوم ١٨/٦/٢٠٠١ قدمنا افادة مشفوعة بالقسم لمدير محطة الوقود اور حين (مواطن يهودي، طلب عدم اعلان اسمه)، بجانب كفر مندا. مدير المحطة شهد انه رأى قوات امن كثيفة مساء ٢/١٠/٢٠٠٠. كذلك رأى اطلاق الشرطة لنار حي من داخل كرم الزيتون بجانب المحطة. اطلاق النار لم يكن في الهواء، وانما باتجاه القرية.

٩. الشرطي مهنا نجم شهد تواجد كثيف لافراد الشرطة في كفر مندا. كما شهد اطلاق رصاص حي ومطاطي بشكل عشوائي، دون اي داع، يوم تواجده ٣/١٠/٢٠٠٠. وافاد ايضا انه سمع افراد شرطة يقولون «هذه فرصة لقتل اكبر عدد ممكن، والقاء التهمة على حرس الحدود». وهو شهد انه رأى ضرب الشاب محمد قدح.

١٠. خلال افادته امام لجنة التحقيق يوم ٤/٦/٢٠٠١ شهد الشرطي عوني عطاالله انه لم يكن اي خطر على افراد الشرطة في كفر مندا يوم ٣/١٠/٢٠٠٠. وانه في نفس اليوم رايف اطلق الرصاص الحي بعشوائية.

١١. افادة شرطي الوحدات الخاصة (يسام) نيسان ياسو: شهد ان مظاهرات صعبة وخطيرة في العفولة لم تلق اي رد من الشرطة غير ايديهم العارية.

١٢. دافيد انكونينا: شهد ان رايف تواجد مساء ٣/١٠/٢٠٠٠ واطلق النار الحي «مثل رامبو». انكونينا لم يذكر ذلك، ولا انه تم استعمال رصاص حي في كفر مندا من قبل الشرطة، في افادته الاولى (قبل اعتقال رايف) من بين اثنتين للجنة التحقيق. محاولة انكونينا القاء اللوم على رايف كان واضحا لاعضاء اللجنة ايضا.

١٣. تنسيق الافادات بين الشرطة كان واضحا. فلكل وحدة امن كانت صيغتها (يسام، ووحدة «حرس الحدود» روتم، مثلا). ليس صدفة، اذا، ان الافادة الاكثر إحراجًا للشرطة (افادة نجم. لا ينتمي الى وحدة «حرس الحدود» روتم) مصدرها شرطي لم ينتم الى وحدة خاصة تحمل مع الانتماء لها الولاء التام لافرادها.

١٤. من إفادة الضابط يارون مئير يتبيّن بنيويا، أن موقعه في المنطقة الشمالية في اثناء اكتوبر هو درجة واحدة تحت اليك رون. هو كان قائد الشرطة الفعلي الاعلى لمنطقة مسغاف في اثناء مظاهرات اكتوبر ٢٠٠٠. حاول في افادته الدفاع عن رايف. بين الاثنين علاقات صداقة حميمة. لم يستطع تذكر لقاء بينه وبين كل من رايف وانكونينا يوم ٤/١٠/٢٠٠٠ بصدد ما حدث كفر مندا قبل ذلك بيوم. لم يستطع تفسير التناقضات في افاداته المختلفة امام وحدة التحقيق مع الشرطة ولجنة التحقيق. قال ان تحقيقاتها ليست جدية، وتسود فيها اجواء الصداقة والاخاء بين المحقق والمحقق معه.

١٥. كما أفاد مئير انه ابتداء من يوم ٢/١٠/٢٠٠٠ عملت الشرطة بموجب عملية «كيسم هامنغينا»، والتي تقضي باستعمال وسائل افتك ضد المتظاهرين العرب. والجدير بالذكر، انه في ١/١٠/٢٠٠٠ تم قتل شهيدين (محمد جبارين من ام الفحم واياد لوابنة من الناصرة. احمد جبارين من معاوية ورامي غرة من جت اصيبا في نفس اليوم وتوفيا يوما بعد ذلك). في ٢.١٠.٢٠٠٠ ارتفع عدد القتلى الى ٦ (اسيل عاصلة وعلاء نصار من عرابة، وليد عبد المنعم وعماد غنايم من سخنين، مصلح أبو جراد من غزة قتل في أم الفحم). كما أصيب المئات خلال اليومين.

١٦. لجنة التحقيق لم تسأل مئير من اعطى الامر بالعمل حسب عملية «كيسم هامنغينا». مع ذلك، قدمنا للجنة ادلة على انه في الليلة بين ١/١٠/٢٠٠٠ و ٢/١٠/٢٠٠٠ عقد لقاءٌ في بيت رئيس الحكومة آنذاك ايهود براك، باشتراك وزير الامن الداخلي آنذاك بن عامي وقيادة الشرطة. وحسب تصريح براك نفسه للراديو صباح ٢/١٠/٢٠٠٠ فانه تم اعطاء اوامر لقوات الامن «باستعمال اي وسيلة» لمواجهة المظاهرات.

استنتاجات:

١. لجنة التحقيق لم تستطع تشخيص قاتل الشهيد رامز بشناق من بين افراد قوات الامن.

٢. قوات الامن في كفر مندا اطلقت الرصاص الحي والمطاطي بشكل عشوائي في كفر مندا، واصابت ايضا مواطنين في بيوتهم.

٣. لم تكن هناك اي خطورة على قوات الامن.

٤. شكوك جدّية حول تنسيق إفادات رجال الشرطة أمام لجنة التحقيق.

٥. لم يكن هناك تحقيق جنائي ضد أي من المتورطين في إطلاق النار في كفر مندا.

٦. فتح النار ضد المتظاهرين كان مخالفًا للتعليمات الداخلية للشرطة وغير قانوني.

٧. على المستشار القضائي للحكومة فتح تحقيق حول تنسيق الإفادات في هذا الملف.

٨. على لجنة التحقيق إصدار تحذيرات وفقاً للقانون، على الأقل للضابط يارون مئير، دافيد انكونينا وجاي رايف.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٢٠/٧

* القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - تسفي واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جايا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

* القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرخ شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

* السبت ٢١/٧ *

* القناة الاولى

١٠.٠٠ - جلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برنجي.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم، أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٥٠ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ - هذه الحياة.
٢٤.١٠ - فيلم فرنسي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

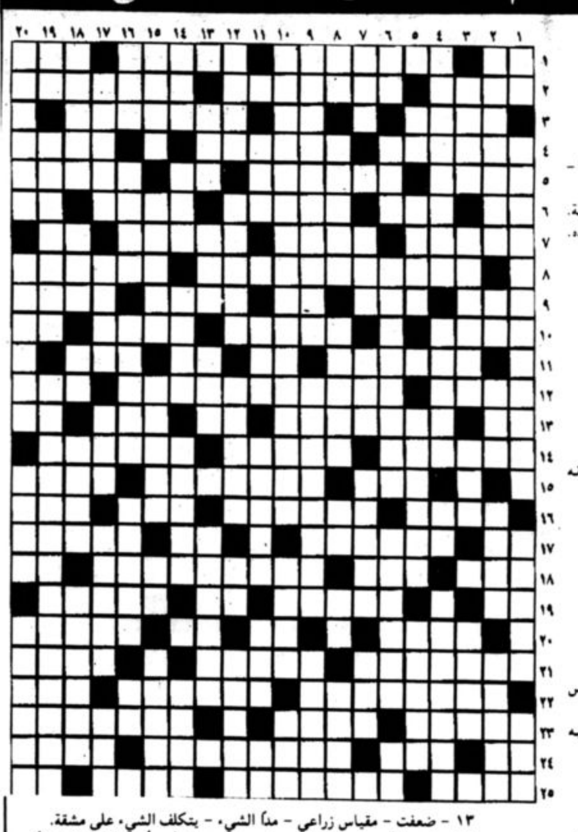
ليوم ٢٠٠١/٧/١٩ (سحب ٢٠٠١/٣٣)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٥١٢٩٦٧
فاز بسيارة، الرقم ٥٧٢٢١.
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٨٦٩١٦ ٢١٥٦٤ ٤٥٧٨٥ ٠٧٩٨٩ ٩٣٤٢٧ ١٣٣١٨ ٠٠٢٥٥٧، ١٥٧٧٩ ٧٣٧١٢ ٧٦٩١٣ ٩٧٧٧٥ ٤٤٠٣٣ ٥٢٥٠٠ ٢٣٠٩٩، ١١٠٤١ ٥٣٧٣٠ ٧٩٧٣٧ ٥٤٥٩٥ ٩٤٩٨٨ ٦٣٢١٨ ٦٥٣٨٦، ٦٣٨٩١ ٣١٦٢١ ١٧٣١٧.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٢٥١ ٠٧٨ ٢١٢ ٢٨٤ ٢٤٧ ٢٥٣ ٧٢٦ ٠٧١ ١١٣ ٣٧٦، ٨١٤ ٣٩٤ ٠٢٥ ٢٥٤ ٦٠٦ ٦٥٦ ٤٧٨.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٢ ، ٨٢.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤ ، ٧.

حل اللغز الماضي

أفقيًا: ١ - العرجا، - العبسا، ٢ - أس - ملاكمة - حول ٣ - يهدما - فلحا - صراط ٤ - الادغال - عبير ٥ - ألة - يبرود - نداهم ٦ - وي - أبر - أيام ٧ - آل - يا - سلا - بأح ٨ - المائل - أم ٩ - عبدالله البستاني ١٠ - رولانغاروس - الهم ١١ - رامه - ملبورن ١٢ - عماد رشاد - بعث ١٣ - بوسي - سابينا - رها ١٤ - اد - سفينه - سم - ان ١٥ - داكار - ايمن زيدان ١٦ - نرس - ثمن - او - رنين ١٧ - بن - فسر - ربا - تو ١٨ - ألو - كاتيا حرب ١٩ - دنا - سيد - دجي ٢٠ - مر - زبيدة ثروت.
عموديًا: ١ - اس - اوب - عرف - بادن بادن ٢ - هالي - أبو - عودك رنان ٣ - عادلة - الدلامس - اس - لام ٤ - رسما - الماء - أيسر - قو ٥ - اديب - النرد - نس ٦ - أم - غبريال غارسيا ماركيز ٧ - الفأر - الهام شاهين - أدب ٨ - اللوح - ارهاب - رت ٩ - حكى - ولاس - ديانا - يمد ١٠ - لماع - المبسم - زورا ١١ - عت - بنيا - لباسي - يحرث ١٢ - صيدا - نتايج - مدرار ١٣ - سحر رامي - الوتر - أن - بدو ١٤ - أوى - النهر - هانية - جت ١٥ - الطرماح - يمنعان - نورا.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١ - للندبة - المداخل - مدينة فرنسية - آلة موسيقية.
٢ - ماء - دولة أوروبية - الحمامة البرية.
٣ - أفعمت الإناء - نصف غيمة - مدينة في كندا.
٤ - المكسب - يغطيّان الشيء - علم مذكر.
٥ - أشارت بيدها من بعيد - مرفأ في البرازيل - عشرة بالأجنبية - راسلا.
٦ - للمنادي - غصن - وجدتم الذرائع - دولة امريكية - واحد بالأجنبية.
٧ - نقيض أموات - وجهة نظري - تركنا الشيء - تفحّص النبض بيده.
٨ - من مؤلفات طه حسين - نهر في افريقيا الجنوبية.
٩ - لجأ الى - يأكل الطعام - للتفسير - نزيل الأثر - مرنًا.
١٠ - وضّحا الأمر - تزجّا بالرمح - من أدوات السفينة - للتمني.
١١ - يجربًا - خدع - نوتة موسيقية - جاع.
١٢ - موضع هبوط مياه الأنهار - ممثل هندي - ابطأت واحتبست.
١٣ - نهر أوروبي - الأثواب البالية - للنهي - صبغ - سخّن الماء.
١٤ - خاطبتم - خنقتم - أكفّهم عن كذا.
١٥ - اقطع الشيء - ممثل ومخرج أمريكي - فقدت أسنانها.
١٦ - سيد القوم - المسمار - شاهدت - قهرا.
١٧ - عطش - يزاولا العمل - نصف يبرع - منزلكم.
١٨ - أداة جزم - تقال على الهاتف - ممثلة مصرية - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم.
١٩ - ورك - أسفتا - في البيضة - أخبار.
٢٠ - خراب - حفر البئر - اضطرم - أول اللبن في النتاج.
٢١ - من الآلات الموسيقية - جذبتم الشيء بقوة - تمد فلانًا بالمال.
٢٢ - دولة أمريكية - قائد مغولي - كسر الشيء.
٢٣ - علم مؤنث - بحر - ارخبيل بريطاني.
٢٤ - بحر - أصوّت من الألم - ملحمة شهيرة لفرجيل - كرّرا.
٢٥ - أرقت - ولاية أمريكية - ماء عذب - نعم بالأجنبية.

عموديًا:
١ - تهيأ للحملة في الحرب - شاعر لبناني راحل - من مؤلفات الياس ابو شبكة - مدينة فرنسية.
٢ - الطويل - للتعجب - عطف وثنى الشيء - نقيض الحلو - ناسبه الشيء.
٣ - في البيضة - يقاربا - مدينة فرنسية - يسوق الماشية.
٤ - العلو والسمو - مطربة اماراتية - حرف موسيقي - مسابقات.
٥ - نصف تبيع - بعيد - دفعتما بقوة - عواصف بحرية.
٦ - شهر ميلادي - جمال - الموافقة - الجود في العلم - ضمير متصل.
٧ - صبي بالأجنبية - قمة الشيء - مسّ الشيء - مادة سريعة الاشتعال - صنف.
٨ - نصف وليد - ينساب الماء - نهر في بريطانيا - من الأمراض (معكوسة) - بسط الشيء - هواء.
٩ - فيزيائي سويسري راحل - مدينة مغربية - ممثلة مصرية.
١٠ - روائي اسباني راحل له «غلوريا» - نافست - ضروري للحياة.
١١ - حفرت البئر - قتال - تعالج - افرحه - متشابهان.
١٢ - أمضيا الليل في مكان ما - مرافق - الطعام - أداة جزم - تعرضا عن.
١٣ - ضعفت - مقياس زراعي - مدأ الشيء - يتكلف الشيء على مشقة.
١٤ - نادر بالأجنبية - عين ماء - عشب يابس - المنزل - أسمح لفلاح بفعل الأمر.
١٥ - أرشدوا - يشاتم - القصد - حرف أبجدي مخفف - تذمرتم.
١٦ - عنب أسود - غراب بالأجنبية - السيف - توضحًا الأمر - ورك.
١٧ - انقبضتم واستحييتم (معكوسة) - منعت فلانًا عن كذا - نحصي - يضربن بالعصا - ردّد.
١٨ - أعطت الشيء باليد - ظلم فلانًا - فكّ - فرّت - السيف.
١٩ - والدة - ربوة صخرية في مصر - شاعر مصري راحل.
٢٠ - يعتمدان على - سكنتم بالقرب من منزل فلان - ترجو - الليث.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تقرر أمورًا مصيرية ولكن ستطلب منك بعض التنازلات.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
عليك التحكم بمزاجك كي لا تتسبب لك بالخلل.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
تخفي همومك عن الآخرين حفاظًا على راحتهم.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
ستحصل على عدة مكافآت لقيامك بأعمال قيمة.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
لا تؤجل موعدًا يتعلق بفض شراكة.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
شيء ما يحاك لك في الخفاء، فدع العفوية وكن جديًا.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
انتبه من الحوادث، لا تدع الخلافات العائلية تؤثر عليك.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
حظك وافر في مجالات التوظيف، فلا تتردد في تقديم الطلبات.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
ستكسب دعوتك القضائية اذا صمدت وتركت الوقت يأخذ مجراه.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
لا تقم بأية خطوة مادية لأنك ستتعرض للخسارة.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
الفلك يتوقع لك الجدية في العلاقات على الصعيد العاطفي.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
تقترب كثيرًا من هدفك، قم بقرارات مهمة.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيا وحارا وترتفع درجات الحرارة ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٣٢° * تل أبيب وضواحيها ٣٠° * حيفا وضواحيها ٣١° * إيلات ٤٣° * جبال الجليل ٣٢° * المروج الشمالية ٣٥° * جبال المركز والجنوب ٣٣° * السهل الداخلي ٣٤° * السهل الساحلي ٣٠° * النقب الشمالي ٣٦° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٤٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٧/١٩)

* دولار أمريكي	٤.٢٠٥٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٦٨٠ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٧٥٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٦٢٣ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٥٩٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٤٠٣٨ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٥٥٠ ش.ج
* «اسود»	٤.٢٠ - ٤.٢٤ ش.ج

2 مليون جائزة
تنتظركم على أحرّ من الجمر
في ماكدونالدز

بقي للسحب*

12 جيب سوزوكي

2 في كل أسبوع

أسـرعوا للدخول الى السـحب الأسبوعي
كبّروا الوجبة اقشطوا الكرت... واربحوا فورا.

كل واحد يربح !

ساعات، كوركينتس، ونظارات شمسية من كوكا كولا حمالات ظهر، ألعاب ووجبات إضافية

SUZUKI



شبكة المطاعم الكبرى في إسرائيل

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٠ تموز ٢٠٠١

لا دين ولا ديانة وانما مؤامرة استيطانية..

• حكومة اسرائيل تتلاعب في مسالة انتخاب البطريرك الارثوذكسي لخلق ظروف تسمح بمواصلة ابرام صفقات لسحب اراض بملكية البطركية لغايات الاستيطان وفصل القدس عن الضفة •

(ص٣، ٤، ٥)



استغلال وملاحقة

• بعد ان جرى تشغيلهم في ابشع الظروف يواجه عشرات آلاف العمال الاردنيين اليوم الملاحقة بذريعة «الامن»... •

(ص٨ و٩)



تفاصيل رهيبة..

• رغم القانون الدولي ورغم قرار المحكمة «العليا» فشرطة اسرائيل تواصل التعذيب.. روايات مؤلمة لفتيان فلسطينيين •

(ص٦ و٧)



الانفجار القادم

• حكومة اليمين المتطرف تضيق الخناق وتقترب من تنفيذ قرارات الهدم والاقتلاع في النقب.. فهل ينفع التحذير؟ •

(ص١٠ و١١)



د. احمد سعد

الطريق الى سلام اسرائيلي - فلسطيني

• بودي في البداية ان اعبّر عن تقديري لعقد هذا اللقاء التشاوري الهام للمنظمات غير الحكومية الداعمة للحقوق الشرعية الفلسطينية غير القابلة للتصرف. وأهمية عقد هذا المؤتمر تنبع من أمرين أساسيين مرتبطين عضويًا، الأول، أن الشعب العربي الفلسطيني يواجه أخطر عدوان عسكري - دموي وسياسي اسرائيلي مستمر منذ تسعة أشهر يستهدف إملاء حل اسرائيلي ينتقص من ثوابت الحقوق الوطنية الأساسية التي تقرها الشرعية الدولية. والثاني، الأهمية الكبيرة في تحشيد وتصعيد كفاح المنظمات غير الحكومية في شتى البلدان، وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة لكبح جماح العدوان الاسرائيلي ونصرة الحقوق الشرعية العادلة للشعب الفلسطيني بالتحرر من نير الاحتلال الاسرائيلي ونيل الاستقلال الوطني. والسؤال الذي نطرحه، هل المنظمات غير الحكومية كانت وهي اليوم في نشاطها وتحركها على مستوى متطلبات ردع العدوان الاسرائيلي، الذي يهدد بانفجار مواجهة حربية كارثية قد تشمل المنطقة برمتها؟ هل هي على مستوى الاسهام التضامني الفاعل والمطلوب مع الكفاح العادل لشعب الانتفاضة الفلسطينية؟ نحن نطرح هذا السؤال على ضوء عملية خلط الأوراق التضليلية التي نجحت في تسويقها، الى حد ما، الدعاية الديماغوغية الاسرائيلية والأمريكية وأحدثت بلبلة وتراجع في صفوف العديد من المنظمات غير الحكومية ونشاطها، خلط الأوراق بشكل يضع علامة المساواة بين الجلاد الاسرائيلي والضحية الفلسطينية، وحتى الى درجة إتهام القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني باختيار نهج «العنف» و«الارهاب» وإدارة الظهر للعملية السياسية. ويروجون هذه البضاعة الفاسدة استنادًا الى المزاعم الكاذبة انه في قمة كامب ديفيد الثلاثية التي جمعت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والاسرائيلي ايهود براك والفلسطيني ياسر عرفات رفض الفلسطينيون مشروعًا للحل السلمي الدائم يعيد للفلسطينيين أكثر من ٩٠٪ من أراضيهم وبعض أجزاء من القدس الشرقية. وهذا محض افتراء، فبالضغط على الرئيس عرفات وغيره من القيادة الفلسطينية حاول التحالف الأمريكي - الاسرائيلي إملاء حل منقوص ينتقص من الثوابت الشرعية الفلسطينية الزساسية، خاصة من حق السيادة على القدس العربية وضد حق العودة للاجئين الفلسطينيين والسيادة على مصادر المياه وإبقاء كتل استيطانية تحت السيادة السياسية - الاقليمية الاسرائيلية تمزق أوصال الوحدة الاقليمية للأرض الفلسطينية وتحول الدولة الفلسطينية العتيدة الى ما يشبه محمية مربوطة بحبال التبعية الأمنية والاقتصادية لاسرائيل.

ففي قمة كامب ديفيد وقبلها، ومنذ بدء العملية السياسية في مؤتمر مدريد قبل حوالي عشر سنوات وتوقيع اتفاقات اوسلو المرحلية بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف، فإن حكومات اسرائيل المتعاقبة، وبدعم من الموقف الأمريكي المنحاز الى جانبها، ترفض الالتزام والاعتراف باستحقاقات الحل السلمي العادل. ترفض الالتزام بالمبادئ الأساسيين لمؤتمر مدريد للسلام الذي وقعت على وثيقته النهائية، مبدأ الأرض مقابل السلام، الذي يعني زوال الاحتلال الاسرائيلي ودرنه الاستيطاني من جميع الأراضي العربية الفلسطينية والسورية المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧، ومرجعية قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بحل قضايا الصراع في المنطقة، وخاصة قرارات (٢٤٢) و (٣٣٨) و (١٩٤). فباللجوء الى المماطلة والمراوغة لم تلتزم حكومات اسرائيل المتعاقبة حتى بتنفيذ الاتفاقات المرحلية التي وقعت عليها مع الفلسطينيين، وفي وقت كانت تمارس فيه فرض سياسة الأمر الواقع لتغيير الموازنة الجغرافية والديموغرافية للمناطق الفلسطينية من خلال برامج التهويد والاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع والقدس العربية.

برأينا ان العدوان الدموي الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني منذ ٢٨ ايلول ٢٠٠٠، والمستمر حتى يومنا هذا كان مبيتًا ومخططًا. فزيارة ارئيل شارون الاستفزازية الى الأقصى الشريف كانت عود الثقاب الذي أشعل الاوضاع نارًا، كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، وكانت مبرمجة مع رئيس الحكومة السابق، ايهود براك. فالعدوان المبيت كان يستهدف تحقيق ما فشلوا في تحقيقه على طاولة المفاوضات في قمة كامب ديفيد بقوة الذراع العسكرية وحسم الصراع مع الفلسطينيين عسكريًا لإملاء حل استسلامي منقوص. وفجر الشعب الفلسطيني انتفاضته لمواجهة جرائم الاحتلال المتراكمة، الاستيطان السرطاني، الحالة الاقتصادية المروعة، سد الطريق في وجه الحل العادل الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه بالدولة والاستقلال والحرية.

وحقيقة هي ايها الزملاء، انه بسبب التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة لم تنه اية حكومة او رئيس وزراء مدة الحكم الدستورية ومنذ توقيع اتفاقات أوسلو في العام ١٩٩٣. وبراك سقط، كما سقط قبله بنيامين نتنياهو على هذه الخلفية ومهد الطريق لوصول جنرال المجازر ارئيل شارون وأسوا حكومة يمينية عدوانية منذ قيام اسرائيل، وأوسع ائتلاف حكومي يضم في صفوفه مختلف أحزاب اليمين المتطرف والعنصرية الفاشية والأصولية الدينية اليهودية اليمينية اضافة الى حزب «العمل»، الذي ادعى زعماؤه - بيرس وغيره - أن سبب دخولهم الائتلاف هو العمل لكبح جماح للتطرفين وجعل سياسة الحكومة معتدلة. وعمليا يقوم وزراء حزب «العمل» بدور قذر في الحكومة الحالية، فشمعون بيرس، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، ينشط دبلوماسيًا لتجميل صورة ارئيل شارون وتسويقه في الراي العام العالمي انه تغير، وهل يمكن للذئب المفترس أن يتحول الى حمل وديع!

فمنذ قيام حكومة «الوحدة القومية» برئاسة شارون ترتكب جرائم بحق الشعب الفلسطيني والانسانية. فشعب الانتفاضة الأعزل تقريبًا من السلاح يواجه المجازر وآلات الدمار العصرية من صواريخ ودبابات وطائرات امريكية الصنع وحتى أسلحة محرمة دوليا قصفت أعمار اكثر من خمسمائة شهيد فلسطيني اكثر من ثلثهم من الزطفال وعشرات الوف الجرحى. قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين الفاشية حولت للدن والقرى الفلسطينية الى معسكرات اعتقال تخضع للعقوبات الجماعية وللحصار المطبق العسكري والاقتصادي والتجويعي. اضافة الى عمليات تجريف الأرض الزراعية وقلع كروم الزيتون والبساتين.

تسعة أشهر من العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني قد اثبت للمجرمين انه لا يمكن دفن ارادة شعب وحسم الصراع عسكريًا، وانه لا بديل للمفاوضات والحل السياسي. فالقضية سياسية تتعلق بالاحتلال واغتصاب حق الغير وأهمية زوال هذا الغبن وإعطاء كل ذي حق حقه.

والصمود الأسطوري لشعب الانتفاضة في وجه العدوان وتمسك القيادة الشرعية، السلطة الوطنية الفلسطينية بثوابت الحقوق الشرعية وبخيار السلام العادل، جعلا حكومة الكوارث الشارونية وبالتنسيق مع الادارة الأمريكية التفتيش عن حلول سياسية لدفن الانتفاضة دون مكسب سياسي. فرغم اعلان حكومة شارون الموافقة على توصيات لجنة ميتشيل، التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية، إلا انها تراوغ وتعمل على فصل التوصيات الأمنية عن السياسية بهدف عدم الالتزام بتنفيذ التوصيات السياسية وخاصة تجميد جميع اشكال الاستيطان بما فيه النمو الطبيعي وتنفيذ الاتفاقات المرحلية..

اننا في بلادنا، في اسرائيل، حذرنا ونحذر من المخاطر الجدية التي تنطوي عليها سياسة شارون المعادية لأية تسوية عادلة والتي قد تدفع المنطقة الى حرب شاملة. ودخول حزب «العمل» الى الائتلاف الحكومي قد أضعف قوى المعارضة ونشاط قوى السلام من اليسار الصهيوني في مواجهة السياسة المغامرة لقوى اليمين، هذا إضافة الى انضمام بعض قوى اليسار الصهيونية الى ساحة التضليل واتهام الفلسطينيين بالعنف والارهاب، خاصة بعد تنفيذ بعض العمليات الفلسطينية في المدن الاسرائيلية ووقوع ضحايا من الناس الأبرياء، هذه العمليات التي دناها كما ادنا قتل الأبرياء الفلسطينيين، والتي يتحمل مسؤولية اراقة هذه الدماء هو الاحتلال وجرائمه.

في نهاية المطاف وفي خضم تصعيد العدوان والتحريض على الشعب الفلسطيني يتجه المجتمع الاسرائيلي اكثر نحو اليمين، وبدأت الفاشية العنصرية تشحذ انيابها لافتراس الاصول الدمقراطية المعمول بها. وبدأت بغرز انيابها في الهجوم على الأقلية القومية العربية الفلسطينية، القوة الدمقراطية في المعركة من أجل السلام العادل والمساواة التامة. وتنتهج سياسة العمل لإخراج هذه الأقلية من إطار الشرعية السياسية والتحريض عليها وكأنها «الطابور الخامس» في اسرائيل. فعندما استعملت حق المواطنة بممارسة حقها الدمقراطي في التعبير عن احتجاجها ضد المجازر التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد شعبها الفلسطيني عاملت أذرع السلطة القمعية مظاهرات الجماهير العربية في اسرائيل بلغة الرصاص والموت وقتلت بدم بارد ١٣ مواطنًا عربيا وجرحت المئات. ومن يبدأ بالعرب لا يتوقف بل تمتد انيابه السامة لتطال القوى الدمقراطية اليهودية، وهذا ما يحصل بتهديد الفاشيين ضد انصار السلام من اليهود، وحتى تهديد الوزير السابق يوسي بيلين لأنه يحذر من مخاطر سياسة حكومة شارون.

ان مواصلة العدوان ومخاطر الفاشية وانفضاح سياسة شارون المعادية للسلام والتي قد تودي الى التهلكة ساعدت في إزالة الغشاوة عن أعين العديد من قوى السلام اليهودية التي كانت تلتزم الرصيف وعلى هامش الأحداث. فإضافة الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومساعيها لتحشيد مختلف القوى اليهودية والعربية لوقف نزيف دم الصراع ومن اجل السلام العادل ومناصرة الحق الفلسطيني المشروع، تنشط اليوم العديد من التنظيمات والتحالفات ضد جرائم حكومة شارون وفي معركة التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، مثل حركة «تعايش» اليهودية - العربية و«كتلة السلام» وائتلاف مجموعة من حركات النساء اليهوديات والعربيات. ونحن نسعى لتوحيد جميع هذه القوى وغيرها في معترك الكفاح المشترك من أجل السلام العادل.

اننا نقترح على المؤتمرين ما يلي:

• اولاً، تصعيد الكفاح لرفع الحصار العسكري والحصار التجويعي عن المناطق الفلسطينية ومدنها وقراها والضغط على حكومات بلدانها ولتوفير قوات حماية دولية ومراقبين دوليين لحماية الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال وعصابات مستوطنيه وحتى التسوية الدائمة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وللاشراف على تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

• ثانيًا، ان لا طريق لضمان الاستقرار والأمن في المنطقة الا طريق السلام العادل الذي مضمونه انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية الفلسطينية منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

• ثالثًا، تقديم الدعم المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية.

• رابعًا، تنظيم لقاءات ونشاطات مناطقية، مثلا يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني في جميع البلدان الأوروبية، واخر في بلدان قارة واخرى، يجري خلاله مظاهرات ودعاية اعلامية لنشر عدالة القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني بالاستقلال الوطني.

• خامسًا، التنسيق بين قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية للقيام بنشاطات مشتركة ضد الاحتلال والاستيطان ومن أجل زوالهما.

واخيرًا نشكر المضيفين الاسبان على استضافة هذا المؤتمر وعلى حسن الاستقبال.

• هذه المداخلة قدمها د. أحمد سعد أمام مؤتمر المنظمات غير الحكومية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف يوم ٧/١٨ في العاصمة الاسبانية مدريد.



مواجهة - مسلحون وعزل



• ما كانت اسرائيل تتجرأ على حياكة المؤامرة لولا معرفتها بان الطرف المقابل، البطريركية الارثوذكسية، على استعداد للتفريط باملاك الطائفة لمصالح استيطانية • الفساد في الرئاسة الروحية آخذ بالاستفحال • السلطات المدنية في الاردن وفلسطين لا تأخذ دورها الطبيعي.. اما اصحاب الشأن من العرب فينتظرون الفرج ربما من الفضاء الخارجي • دوافع وخبايا مسألة انتخاب البطريرك الارثوذكسي الجديد في القدس •

برهوم جرايسي

مقدمة خارجة عن المألوف

امر رئيس حكومة اسرائيل، «كلي الوقار»، اريئيل شارون بتنظيف مكتبه وبيته من كل طعام الزفر، من لحوم ومنتوجات البان، تمهيدا لقيامه بالصيام المسيحي الارثوذكسي الكبير، وهذا بعد ان قام بفترة تنسك في مغر صحراء يهودا بين الرهبان هناك.

وزير خارجية دولة اسرائيل شمعون بيرس خرج لتوه من جرن المعمودية، ربما الجديد الفخم في الناصرة (٥ آلاف دولار لزيادة الايمان!!)، فقد اصبح ارثوذكسيا كثيرا.

وزير الاديان، زلمة «شاس» طلق رئيسه الروحي عوفاديا يوسيف، وطلق كل الانتفاعات المالية السخية من حزب «شاس» الديني ليتخذ المسيحية دينا والارثوذكسية مذهبا.

وزراء اسرائيل عن بكرة ابيهم طافوا بين الاديرة والمقدسات الدينية، طبعا المسيحية، لكي يتباركوا ويباركوا.

كيف لا وحكومة اسرائيل قررت للبطريركية الارثوذكسية في القدس من هم المطارنة الذين يستحقون ان يكون احدهم رئيسا روحانيا للطائفة المسيحية الارثوذكسية في اسرائيل وفلسطين والاردن، وقررت ان خمسة مرشحين لا يحق لهم ان يكونوا مطارنة للمنصب البطريركي.. لماذا؟... سنأتي على ذلك لاحقا.

خلفية الموضوع

في شهر كانون الاول الماضي، توفي البطريرك الارثوذكسي في القدس ذيوذوروس الاول بعد اقل من عشرين عاما، قضاها على الكرسي البطريركي، في فترة وصفت بانها اكثر فترة تم فيها التفريط باملاك الطائفة، اذ تم بيع مساحات، لا يمكن حصرها، من الاراضي وتقدر بآلاف الدونمات، ان لم تكن عشرات آلاف الدونمات، تحت غطاء التأجير لسنوات طويلة، من ٤٩ و٩٩ سنة الى ٩٩٩ سنة، بمعظمها الساحق لاهداف استيطانية خاصة في الضفة الغربية المحتلة وبالاساس في محيط القدس وبيت لحم، هذا اذا لم يكن ايضا في محيط مدينة اريحا، ناهيك عن ابرام صفقات اخرى لجهات يهودية في داخل اسرائيل، باستثناء صفقة واحدة، ويتيمة، تمت مع عرب على بضع مئات الدونمات داخل مدينة الناصرة.

وطوال تلك الفترة عمل الى جانب البطريرك المدير العام للبطريركية المطران تيموثي، والذي شارك ووقع على العديد من صفقات بيع الاراضي، وهو الان مرشح لمنصب البطريرك، والذي تم ببالغ العجب شطب اسمه من قبل حكومة اسرائيل.

خلال هذه الفترة صدرت العديد من الشائعات، التي ظهرت الكثير من الدلائل والاثباتات، التي تخرجها من دائرة كونها مجرد اشاعة، واصبحت اقرب الى حقائق، حول كيفية ادارة شؤون البطريركية وما يدور في داخلها من صراعات على مختلف المستويات، وتعدد الاسباب.

وهنا ربما علينا الاشارة الى اننا لا نتدخل بالشؤون الداخلية لاي دين او طائفة كانت، ولكن الامر في هذه الحالة تعدى عن كونه مسالة دينية بحتة، بل هي مسالة سياسية بالغة الخطورة تلعب فيها اياد سوداء، وما يتم من صفقات اراض انما يساهم في تعقيد المستقبل في كل ما يتعلق بحل القضية الفلسطينية، حلا عادلا مبنيا على اساس دولتين لشعبين والقدس بشطريها عاصمتين للدولتين.

ان معظم صفقات الاراضي التي دأبت اسرائيل على ابرامها تتركز في داخل القدس ومحيطها، فهناك معلومة غير مؤكدة تماما، تقول ان ٤٠٪ من منطقة نفوذ القدس حتى العام ١٩٤٨ كانت تعتبر املاكا تابعة للبطريركية الارثوذكسية، وهي ما تعرف باسم اراض وقفية، من المفترض ان تعود لخدمة الناس.

ومعظم هذه الاراضي اصبحت بملكية هذه المؤسسة الدينية من عدة مصادر، منها الشراء المباشر، ومنها هبة من الناس، ومنها، ايضا، وهو الاخطر ان اصحاب الاراضي، خاصة الملاكين الصغار الضعفاء كانوا في مراحل معينة في التاريخ الحديث، يسجلون اراضيهم باسم الكنيسة لمنع مصادرتها من قبل السلطات، او لحماية انفسهم من الضرائب الباهظة التي كانت تفرض عليهم، كوسيلة لاجبارهم على التخلي عن اراضيهم لصالح السلطات.

واليوم في القدس، هناك العديد من الاحياء، بالاساس اليهودية، والمباني الحكومية الاسرائيلية القائمة على اراض «مستاجرة» من البطريركية لفترات طويلة الامد، منها الكنيس اليهودي الاكبر ومنزلا رئيس الحكومة ورئيس

◀

الدولة، وغيرها.

المخطط الاسرائيلي في القدس

في منتصف التسعينات وخاصة بعد اوسلو، ومع اقتراب التفاوض حول مستقبل القدس، استشرست حكومات اسرائيل من رابين وبيرس وحتى نتنياهو وبراك وشارون، بهدف فرض حقائق على الارض، ليس في القدس الشرقية فحسب، بل بشكل اكبر في محيط القدس، والمخطط الاكبر هو سلخ القدس عن الضفة الغربية من خلال تواصل اسكاني كبير يلتف حول القدس، خاصة في مناطق التماس مع الضفة الغربية، وكذلك استمرار التواصل الاستيطاني اكثر ما يمكن من القدس وحتى اريحا لقطع الضفة الى قسمين، ولهذا كان على اسرائيل الحصول على الاراضي التي يحتاجها هذا المخطط.

وقامت اسرائيل بمصادرة اراض عربية بمساحات شاسعة،



رئيس بلدية القدس الغربية اولمرت وما يسمى بوزير القدس سويسا في جبل ابو غنيم- معظم الاراضي كانت تابعة للبطركية !

ولكنها تعاملت مع الاراضي التابعة للبطريركية بشكل آخر، فقد نجحت، بكل هدوء وبساطة في ابرام صفقات بيع، تحت غطاء التأجير لآلاف الدونمات من الاراضي خاصة في المنطقة ما بين القدس وبيت لحم، وعلى رأس ذلك في منطقة جبل ابوغنيم، والمنطقة المجاورة لها، والتي تسمى منطقة دير مار الياس، على اسم الدير في المنطقة، ولم تبذل اسرائيل اي جهد خارق في هذا المجال، فقد كان صدر البطريركية، وجيوب القائمين عليها اكثر رحابة وسخاء مما يتصوره البعض.

وكما هو معروف فان قسما جديا من مستوطنة «هار حوما»، المبنية على جبل ابو غنيم الفلسطيني قائمة على اراض بملكية البطركية الارثوذكسية. حتى انه هناك معلومات، غير مؤكدة تماما، تقول انه لولا الاراضي التي تم شراؤها من البطريركية لكانت مسألة الوصول الى المستوطنة عبر شارع منظم اكثر تعقيدا.

واليوم تسعى اسرائيل لاستكمال المشروع، خاصة وانه بنظرها، الساعة الرملية للمفاوضات، ان لم يكسرها شارون، قد قربت على الانتهاء، ولهذا الغرض تريد اسرائيل استمرار سحب الاراضي، بالاساس من نفس المصدر، اذ تقول معلومات صحفية انه ما زال بحوزة البطريركية حوالي ١٨ الف دونم، تمتد من دير ما الياس، وبشكل التفافي وصولا الى بيت شيمش، ومن غير المعروف اذا كانت متواصلة او متقطعة. ولهذا فان تدخل اسرائيل في مسالة انتخاب البطريرك بهذا الشكل غير المسبوق تقف من ورائه هذه النوايا وهذه الاسباب، ولهذا فهي تريد خلق اسهل ما يمكن من الظروف لكي يستمر الوضع القائم.

شهر العسل شهد بعض المرارة

شهدت الفترة الاخيرة من حياة البطريرك الراحل ذيوذوروس الاول، بعض التوترات في ما يتعلق بالعلاقة بينه وبين اسرائيل، ومن الاسباب التي استطعنا معرفتها هو الكشف عن مؤامرة ابتزاز خطيرة، ومحاولة تزوير تتعلق بنقل ملكية اراض في داخل القدس، تم تأجيرها قبل سنوات الى ما يسمى بـ «دائرة اراضي اسرائيل»، لمدة ٤٩ عاما او ٩٩ عاما.

وقد ارادت الدائرة تمديد التأجير الى الف سنة، او من اجل الدقة الى ٩٩٩ سنة، والصفقة كانت مرتبطة بملايين الدولارات، وتبين ان توقيع البطريرك على الصفقة كان مزورا، وانه لم يتلق اي مبلغ لقاء ذلك وهناك محاكم حول الموضوع لا نعلم ان انتهت وتوصلت الى نتيجة، الا ان هناك قرارا اوليا يقر بمسالة تزوير التوقيع.

وقد ادت هذه القضية بشكل خاص الى توتر العلاقات، ونذكر جيدا انه حين ساءت العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية، هدد البطريرك الراحل والبطريركية بالتوجه الى السلطة الفلسطينية، وتحسين العلاقات معها، بمعنى ابرام صفقات مع للفلسطينيين، اي بمعنى ان مثل هذا الامر يعتبر تهديدا، اذ ان «الطبيعي» للبطريرك هو علاقات جيدة فقط مع اسرائيل.

وهناك معلومات ان هذا الخلاف اعاق ابرام صفقات جديدة في مسالة الاراضي، ويقال انه حتى السكرتير العام للبطريركية المطران تيموثي امتنع في الآونة الاخيرة عن مواصلة شهر العسل مع اسرائيل، ورفض المساعدة في ابرام اتفاقيات جديدة، وتقول مصادر لـ «الاتحاد» انه من المكن ان يكون هذا الامر وراء شطب اسرائيل اسمه، بعد «الخدمات الجليلة» التي قدمها في هذا الشان.

الا ان مصدرا آخر رفيع المستوى، في محيط البطريركية، قال ان عدم موافقة المطران تيموثي على ابرام صفقات، يعود لطموحه باحتلال منصب البطريرك، وحين رأى ان ايام البطريرك قاربت على الانتهاء وانه يحتضر، اختار تجميد هذا النهج، لكي لا يزيد حلقة المعارضة له، خاصة وانه اصبح يعلم ان في انتظاره مرشح قوي قادم من اثينا هو المطران ايرينيوس، ممثل البطريركية المقدسية في اثينا.

اسرائيل والترشيحات والتشطيبات

بعد ايام من وفاة البطريرك بدأت تطفو على السطح اسماء مرشحين، وبلغ عدد المرشحين في نهاية الامر ١٥ مرشحا، والمسار الطبيعي كان يوجب ان يتم انتهاء انتخاب البطريرك الجديد مع انتهاء فترة الحداد الرسمية، ٤٠ يوما، على رحيل البطريرك، ولكن تنقضي في هذه الايام ثمانية اشهر ولم يتم اي شيء في هذا المجال، فقد بدأ الامر بخلافات داخلية حادة، نظرا لكثرة المرشحين، ثم انتقل الامر الى تعقيدات في السلطات المدنية.

وقبل الحديث عن هذا من المكن القاء بعض الملاحظات على هذه الترشيحات، فبعد وفاة البطريرك انتخب لمنصب قائم مقام البطريرك، رئيس المحكمة الكنسية الارثوذكسية المطران كورنيليوس، وقالت مصادر لـ «الاتحاد» في حينه ان هذا التعيين كان الاكثر توفيقا بين الاطراف المتناحرة، لانه ليس بنية هذا المطران الترشح، الا ان النية ظهرت مغايرة في ما بعد.

كذلك رأينا ترشيح المطران تيموثي، السابق ذكره، ومنافسه الاكبر، والاوفر حظا في تبوء المنصب، وهو المطران ايرينيوس، المدعوم من رئيس اساقفة اليونان خريستوذولوس، الذي يرفض بشدة تولي المطران تيموثي منصب البطريرك، لاسباب عديدة. ويذكر هنا ان المطران الاخير واجه حملة شديدة في الصحافة اليونانية، وبضمنها نشر صور فاضحة، وقضايا اخلاقية، واعلن هذا المطران انه سيرفع دعوى قذف وتشهير ضد وسائل الاعلام هذه.

ويختفي، تقريبا، من القائمة المرشحون العرب، باستثناء نائب مطران العاصمة الاردنية عمان، المطران سلفستروس الفار، وهو فلسطيني حاصل على الجنسية اليونانية، وقد شطبت اسرائيل اسمه من قائمة المرشحين مع ان فرص نجاحه معدومة كليا اصلاً.

ويذكر ان العرب مستبعدين كليا عن درجات الكهنوت العليا بسبب السيطرة اليونانية احادية القومية، والتي تدعمها فرامانات عثمانية قديمة، تحولت الى قوانين خلال فترتي الانتداب واسرائيل.

بداية استغرقت مصادقة الاردن على القائمة فترة معينة، وقد ارسلت موافقتها الكاملة على كل الترشيحات، وارفقت المصادقة بمنح الجنسية الاردنية لجميع المرشحين، كما ينص عليه القانون الاردني المتعلق بانتخاب البطريرك الارثوذكسي، الذي ينص على ان المرشح يجب ان يكون اردنيا، ومن اجل هذا الغرض تصدر الاردن جنسيات صورية للمرشحين.

اما السلطة الفلسطينية فكانت موافقتها سريعة وبدون اي عوائق، من منطلق عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وقد وصلت قائمة المرشحين الى مكتب رئيس حكومة اسرائيل في شهر شباط الماضي، واستغرق الامر لديها خمسة اشهر، ولكن هذه الفترة لم تهمل فيها اسرائيل هذا الملف الساخن من طرفها، فقد عملت فيه «بجهد» مكثف، بداية في محاولة ابتزاز مرشحين، واقناع مرشحين بالتنازل لصالح مرشحين آخرين ومقايضة مرشحين حول الثمن الذي من المكن ان يدفعوه مقابل مساعدة اسرائيل على انتخابهم.

وعلى ما يبدو ان «ثمرة» هذه التحركات، وهي ثمرة فاسدة على شكل مقدمتها، حكومة اسرائيل، كانت شطب خمسة اسماء مرشحين وهو امر غير مسبوق، على الاقل منذ بدايات القرن الماضي، والذي يلفت النظر ان اسرائيل قصدت شطب اسماء اقوى المرشحين، وعلى رأسهم المطران ايرينيوس، الذي يلقى اكبر التفاف حوله في هذه «المعركة الانتخابية».

اكثر من يد تصافح اسرائيل

هناك معلومات ان اسرائيل قامت بفعلتها بعلم السلطات اليونانية، التي كان همها شطب اسم المرشح تيموثي، ولم يكن يهمها شأن المطران ايرينيوس، وذلك لانه مرشح رئيس اساقفة اليونان خريستوذولوس، الذي يدور بينه وبين السلطات اليونانية خلاف شديد، حول مسالة تسجيل اسم الطائفة الدينية في الهوية اليونانية، وايضا خلافات سياسية تتعلق بالمسالة اليوغوسلافية.

من جهة اخرى فان اسرائيل اما تريد «معاقبة المطران تيموثي الذي لم يستمر بنهجه، او انها تريد تحقيق شهرة له، اذ تقوم لاحقا بالتراجع عن شطب اسمه، ولكن ما يهمها هو شطب اسم ايرينيوس الذي تتهمه اسرائيل بانه كانت له علاقات قوية مع منظمة التحرير الفلسطينية، وحتى انها تقول انه جند لها التبرعات. وتهمة كهذه يذكرها البعض حين كان الحديث عن ترشيح المطران بطرس معلم لتولي منصب مطران الجليل لطائفة الكاثوليك.

وقد نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي، وعلى لسان المطران كورنيليوس،





بلدوزرات الاستيطان تنهش الارض لقطع التواصل الجغرافي الفلسطيني

بحسب مصادر مقربة منه، ان النظام «الاردني» قرر عدم التدخل في القرار الاسرائيلي، وعليه فان وفدا من ثلاثة مطارنة سيتوجه الى عمان لمفاوضة الحكومة الاردنية.

ومن غير المعروف دوافع القرار الادرني، ولكن على مايبدو فان هذا التواطؤ، ان كان حقا، سيكون احد بنود صفقات تدور بين البلدين!!.

من جهة اخرى تجري مفاوضات سرية مع الحكومة الاسرائيلية لكي تتراجع عن قرارها، الا ان اسرائيل لن تتراجع عن اي قرار الا اذا قبضت الثمن، خاصة وان السبب الذي وضعته اسرائيل يجعل من الصعب عليها ان تتراجع، وهو السبب الامني، بمعنى ان اسرائيل تدعي ان اسبابا امنية تقف وراء قرارها.

وحتى الان، على ما يبدو، اننا سنحتاج لاكثر من مئة عام من التفكير، لنحلل كيف يمكن المكن ان يشكل رجال دين يونانين، مقيمون في اسرائيل ويتجولون فيها بحرية ويتنقلون عبر مطاراتها وحدودها، يتحولون فجأة وبين لحظة ولحظة الى خطر امني، وما زالوا طليقين، الا ان «التفتيشات الامنية» التي «قمنا بها»!!! في البطريركية لم تكشف لنا عن مخزن اسلحة يهدد القوة الخامسة عسكريا في العالم!!!

وهذا ما يثبت ان المؤامرة الاسرائيلية لا علاقة لها بالامن او باي أمر آخر سوى من يدفع اكثر، ومن يعد بالتفريط بالاراضي والاملاك أكثر.

المعركة تحتد داخل البطريركية

لقد ادى القرار الاسرائيلي الى حدوث نزاع مرير داخل البطريركية، وكان هذا ما ينقص بطريركية تعيش دائما بحالة نزاعات داخلية.

ويصر القائم مقام البطريرك، المطران كورنيليوس، على ان تتصرف البطريركية، كالولد المهذب والاديب والشاطر، وتلتزم بقرار «السيدة» اسرائيل وان تجري الانتخابات بين المرشحين العشرة، وهو احدهم، ويحظى هذا المطران بتأييد ٤ مطارنه وهو خامسهم في داخل المجمع المقدس، اما الاعضاء الـ ١٢ الباقين وهم مؤيدو المطارنين ايرينيوس وتيموثي فيطالبون بتجاهل القرار الاسرائيلي واجراء الانتخابات بين المرشحين الـ ١٥، وهم يقولون ان قرار الحكومة الاسرائيلية يتعارض مع القانون الاردني الذي تبنته البطريركية في العام ١٩٥٨.

وقد علمت «الاتحاد» ان اجتماع «المجمع المقدس» الاخير الذي جرى يوم الاثنين الماضي، كان صاخبا جدا، ووصل في مرحلة معينة الى درجة الصراخ، الامر الذي استدعى كورنيليوس الى ان يطلب «عدم تسريب» اي معلومات عن الاجتماع للصحافة، وما نشر في «الاتحاد» كان خاصا جدا.

وفي ذلك الاجتماع اعلن كورنيليوس بحماس عن قرار الحكومة الاردنية بعدم الاعتراض على القرار الاسرائيلي.

ولم تتاخر الاتهامات ضد كورنيليوس، اذ اتهمه بعض المطارنة بأنه ابرم صفقة خطيرة مع اسرائيل لتفسح المجال له للوصول الى المنصب البطريركي بشكل دائم، وحينها ستلقى اسرائيل ما ترضاه.

وقد قرر المجمع الاجتماع مجددا بعد اسبوعين، لاستكمال البحث الذي قد لا ينتهي خلال اشهر، وهذا الامر ليس سابقة من حيث بقاء البطريركية بدون بطريرك، فقد سبق انتخاب البطريرك قبل الاخير بنذكتوس، في الخمسينات، ان كانت البطريركية عامين بدون بطريرك، بسبب الخلافات الداخلية.

قد اصدر مكتب السكرتير العام للبطريركية، هذا الاسبوع، بيانا يتهم اسرائيل فيه بانها تضغط على البطريركية لتغير موقفها في ما يتعلق بمكانة القدس القديمة، وعودتها للفلسطينيين، من باب الاعتدال، لا نستطيع الاستخفاف بهذا الامر، ولكن لو انه كانت في اسرائيل حكومة اخرى، وليست برئاسة شارون، لكنا آمنا اكثر بان اسرائيل اخذت هذا الامر بالحسبان لدى اتخاذ قرارها.

عرب يوك

ليس فقط ان رجال الدين اليونان يسلبون حق اصحاب البلاد الشرعيين، العرب المسيحيين في رعاية شؤونهم استنادا لفرامانات وقوانين بغضية، الا ان العرب في بلادنا لا يتحركون بالقدر المطلوب منهم، ففي البلاد يوجد مؤتمر ارثوذكسي، ربك وحده يعلم كيف يتبلور وكيف يلتئم، ونحن بحاجة لقارئة فنجان لتحدثنا عما يفعله.

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر في الاونة الاخيرة بهدف اتخاذ قرار للتوجه الى المحكمة لاصدار امر احترازي يقضي باشراك العلمانيين، وفي هذه الحالة العرب، في انتخاب البطريرك. وقد تطاحنت اللجنة في ما بينها عندما اتضح ان «احد اعضاء» اللجنة الذي يمثل اكبر تجمع للطائفة في البلاد، تراجع عن موافقته للتوجه الى المحكمة.... لاسباب غير واضحة تماما... هناك من يقول ان المخفي اعظم، الا ان هذا المخفي ليس مخفيا بالضبط

في احد المرات شهدنا هبة من بعض «المتحمسين» على غفلة، ضد صفقة الاراض الوحيدة واليتيمة التي تمت مع عرب، فقفوا ضدها «وطنيا».. يا للروعة، وسكتوا سكوتا رهيبا حين تم تاجير بقية الاراض المذكورة لمصنع السيارات العسكرية على الحدود بين الناصرة ونتسيرت عليليت، وايضا، «وطنيا»... يا للروعة!

وفجأة راينا احد «المتحمسين» ينتقل الى الطرف الاخر ويعمل كممثل للبطريركية في صفقات اراضي لجهات يهودية واستيطانية، ولا مجال هنا للتوسع، الا ان هذا الملف مفتوح... مفتوح على الاخر!

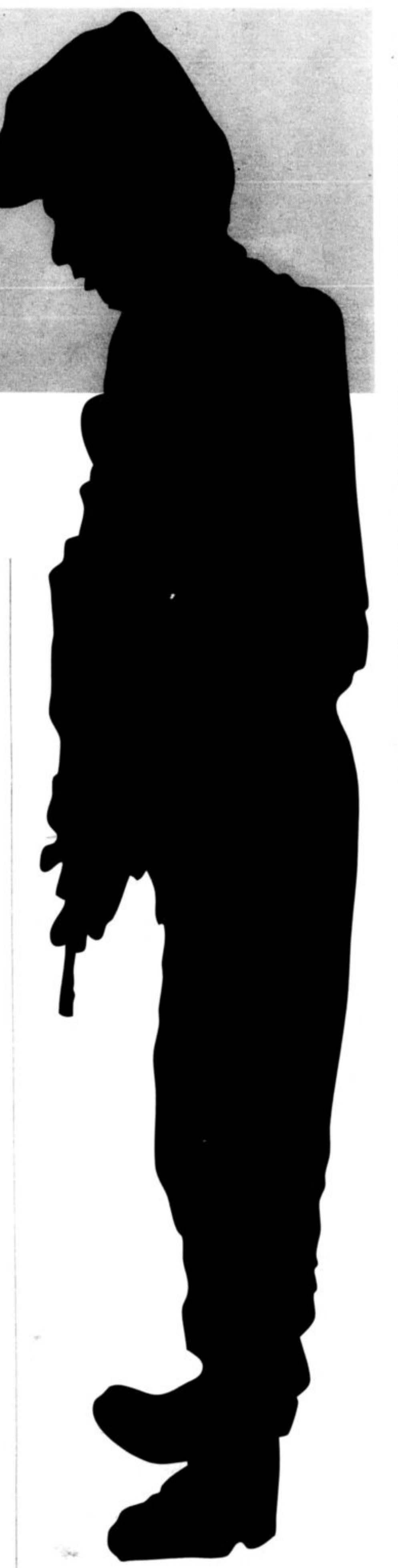
من ناحية التوجه الجماهيري فان المسالة مرتبطة بتعاون وثيق بين اتباع الطائفة في البلاد وفلسطين والاردن.

ولكن هذه المسالة، كما نؤكد عليه دائما، ليست طائفية وانما مسالة سياسية من الدرجة الاولى، ويجب ان تلقى اهتماما فلسطينيا من الدرجة الاولى، ويجب القيام بتحركات على المستوى الشعبي الواسع للتصدي للمحاولات الاسرائيلية، باستغلال املاك وقفية لتنفيذ مخطط استعماري خطير يتعلق بالقدس، قد يشكل عائقا خطيرا، الى جانب عوائق خطيرة اخرى، امام فرص الحل السلمي في المستقبل، وهذا ما سيبقي حمام الدم دائرا في المنطقة كما ترغب به اسرائيل.

■



خلف جدران شرطة «غوش عتصيون»..



• محطة الشرطة هذه فيها من المحققين ما يكفي لجعل المحكمة العليا وقراراتها اشبه بممسحة.. فهم يدوسون كل القرارات بمنع التعذيب.. ومارسوا صنوفها السادية على فتيان فلسطينيين قاصرين.. ولكن حين تم التوجه الى وحدة التحقيق مع رجال الشرطة جاء الجواب انه «ليس في هذا ما يهم الجمهور»! •

بلال ظاهر

• موظف الجمهور الذي يرتكب احدى المخالفات المفصلة فيما يلي - عقابه ثلاث سنوات سجن:

١. حين يستخدم، او يأمر باستخدام، القوة او العنف ضد انسان من اجل ابتزاز، اعتراف منه بمخالفة او معلومات تتعلق بمخالفة.

٢. حين يهدد انسان، او يأمر بتهديده، بمس جسده او باملاكه، بانسان آخر لديه شأن به، من اجل انتزاع اعتراف بمخالفة او معلومات تتعلق بمخالفة.

هذا هو نص البند (٢٧٧) من قانون العقوبات الاسرائيلي. ومن ناحية ثانية، فإن الحظر المفروض على التعذيب في القانون الدولي هو حظر مطلق، ومهما كانت الظروف. كذلك لا يمكن لحالة طوارئ ان تبرر خرق هذا الحظر و«لا يمكن التمسك بظروف شاذة ايا كانت، في حالة حرب او تهديد بالحرب، عدم استقرار سياسي داخلي او اي وضع طوارئ آخر، كتبرير للتعذيب».

في شهر ايلول ١٩٩٩ اقرت المحكمة العليا بأنه لا صلاحية لدى «الشاباك» باستخدام «وسائل جسدية» خلال التحقيق مع فلسطينيين. وبسبب عدم وجود مكانة خاصة لمحققي «الشاباك» في القانون، اكدت المحكمة العليا، فان «القانون الساري على محققي الشاباك، لاغراض التحقيق، هو القانون الساري على افراد الشرطة». وقد انطلق القضاة في قرارهم هذا من الحظر المفروض على افرادالشرطة باستخدام «وسائل جسدية» خلال التحقيقات. واكد قرار المحكمة العليا على انه «اذا نوى محقق استخدام وسائل كهذه او انه يستخدمها عمليا، فانه يكون قد تخطى صلاحياته».

اضافة الى ذلك هناك العديد من البنود في قانون العقوبات التي تمنع التعذيب واستخدام القوة تجاه المحقق معهم. ومن بين هذه البنود، بنود غايتها حماية عديمي الحيلة.

ورغم وجود كم غير قليل من القوانين في اسرائيل ومن القوانين الدولية، التي غايتها منع التعذيب وعدم استخدام العنف، الا انها تبقى، فعليا، مخزنة على رفوف المستشارين القضائيين في المؤسسات المختلفة لدولة اسرائيل، وقد ملأها الغبار، الامر الذي يشجع محققي «الشاباك» على خرق هذه القوانين، التي بقيت بفعل الممارسات في اقبية «الشاباك» مجرد حبر على ورق، في «دولة القانون» الوحيدة في الشرق الاوسط..!

ففي الاسابيع الاخيرة جمع محققو «بتسيلم» شهادات من فلسطينيين، بينهم قاصرون، اعتقلتهم قوات الاحتلال بين الاشهر تشرين الاول ٢٠٠٠ وكانون الثاني ٢٠٠١، واقتادتهم الى مركز الشرطة في تجمع المستوطنات المسمى «غوش عتصيون»، وهي منطقة فلسطينية محتلة تقع بين بيت لحم والخليل. وبعد تحقيق قصير معهم تمت محاكمتهم وادانتهم، بعد انتزاع اعترافات منهم بقوة «دولة القانون» واساليب الغاب الحيوانية التي تستخدمها.

ويتبين من الشهادات بأن القاصرين الفلسطينيين اعتقلوا في منازلهم خلال ساعات الليل المتاخرة على ايدي جنودالاحتلال، الذين كان بعضهم ملثمين وبعضهم بوجوه لطخت باللون الاسود. وقد رافق بعض عمليات الاعتقال تهديدات وعنف شرس تجاه المعتقلين وعائلاتهم، كذلك كسرت قوات الامن اثاثا في المنازل. وفي معظم الحالات تعرض المعتقلون للضرب من قبل قوات الاحتلال في الطريق الى مركز الشرطة، وهنا في مركز شرطة «غوش عتصيون»، حقق افراد الشرطة مع المعتقلين مستخدمين التعذيب القاسي في محاولة لفرض الاعتراف عليهم وكأنهم قاموا بمخالفات، او لتزويد المحققين بمعلومات عن اشخاص آخرين.

وتبين الشهادات ان ثمة اساليب تعذيب تكررت لدى التحقيق مع المعتقلين، ومنها الضرب المبرح ورش الماء البارد (جرت الاعتقالات في فصل الشتاء) وادخال الرأس في المرحاض وتهديدات وشتائم.

ويبدو ان القيمين على المجالات المختلفة لا يقومون بواجبهم ابدًا فيما يتعلق بالانسان الفلسطيني. فبينما يخرق المستشار القضائي للمؤسسات «الامنية» الاسرائيلية والمحققون القانون ويستخدمون العنف والابتزاز مع المعتقلين، نجد الاطباء ايضا متورطين! وهذا الجريمة اكبر وابشع. فبعد التعذيب يؤخذ المعتقلون الى فحص طبي ويجريه الطبيب الذي يختارونه بصورة سطحية، ويكون في معظم الحالات بنظرة خاطفة، ويوقع بعدها على نموذج يؤكد ان المعتقل يتمتع بتمام الصحة. وفي بعض الاحيان يؤخذ المعتقلون الى الطبيب وايديهم مكبلة وعيونهم معصوبة، ويتلقون مجرد علاج بسيط ثم يعيدونهم الى التحقيق.

• التعذيب من اجل انتزاع اعتراف

يبرز من الشهادات التي ادلى بها قاصرون، بعد الافراج عنهم، ان هدف المحققين في شرطة «غوش عتصيون» من تنكيلهم بالقاصرين هو انتزاع اعترافاتهم عن مخالفات مزعومة او تزويد المحققين باسماء اشخاص «يعتقد المحققون بانهم شركاء في تنفيذ المخالفات».

يقول محمود نعيم عبد القادر حمامرة (١٦ عاما) من قرية حوسان، قضاء بيت لحم، الذي اعتقل عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل: «احضروني الى غرفة التحقيق، وقال لي المحقق بأن اعترف بأني قذفت الحجارة. ثم خرج من الغرفة، وعاد بعد دقائق معدودة وقال لي «كان لديك الوقت لتفكر، هل ستعترف؟» فقلت له بانه ليس لدي ما اعترف به. عندها استدعى المحقق رجلين بطحاني ارضا. احدهم داس علي بقوة والثاني ضربني بقوة على كل انحاء جسدي. لقد ضربوني طوال ساعتي التحقيق. ثم امسك المحقق شيئا وقال لي «هذا قرآن، اذا اقسمت عليه بأنك لم تقذف حجارة سادعك تذهب». وقرب هذا الشيء الى انفي وشممت رائحته فايقنت انه قطعة صابون فاقسمت عليها باني لم اقذف حجارة. وقال لي المحقق بأن اعترف مرة اخرى، وعندما رفضت استدعي ثانية الرجلان واخذا يضرباني بالعصي في كل انحاء جسدي طوال ساعة، ورفسني احدهم في صدري وآلمني ذلك كثيرا، فاستلقيت على الارض وبدأت اصرخ، وهنا اقترب مني المحقق



وسالني اذا كنت مستعدا الان ان اتكلم قلت له ليس لدي ما اقوله فاخذوني ثانية الى الساحة حيث كان ينام حوالي (٣٠) جنديا، وقال لي المحقق انه اذا لم اعترف سيقول للجنود ان يكسروا عظامي. عدنا الى غرفة التحقيق، واعترفت بقذف حجارة ووقعت على اعتراف».

وفي شهادته قال سلطان عبد الجبار ماضي (١٥ عاما) من مخيم العروب للاجئين، القريب من الخليل وقد تم اعتقاله عند الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، «لقد اقتادوني الى غرفة اجلسوني على كرسي. احد الرجال ازال القيود وربط يدي ورجلي بارجل الكرسي. عيناي ما زالتا معصوبتين. بعد نصف ساعة ازالوا العصبة وووجدت نفسي امام خمسة او ستة رجال بلباس مدني. وبداوا بتوجيه اسئلة إلي حول مشاركتي في مواجهات مع الجنود. وسالوني اذا قذفت حجارة على سيارات عسكرية على الطريق الرئيسية. نفيت في البداية، لكن اثنين او ثلاثة منهم بداوا بضربي على وجهي رأسي. وقد استمر التحقيق طوال خمس ساعات. كنت متعبا للغاية. في نهاية الامر اخذوني الى المرحاض قرب غرفة التحقيق، وامسكني احد المحققين من شعري وادخل رأسي في المرحاض. خفت، وعندما اعادوني الى غرفة التحقيق قررت ان اعترف. قلت انني قذفت خمسة احجار على سيارة مستوطن، فكتبوا افادة مفصلة وارغموني على التوقيع عليها».

وروى بعض القاصرين انه خلال التحقيق تليت عليهم قائمة باسماء اشخاص من قرية حوسان، وطولبوا بالقول انهم قذفوا الحجارة. وقال محمد زعول (١٤ عاما)، الذي اعتقل في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، «اخذوني الى الغرفة وحقق معي احد الاشخاص واتهمني بقذف زجاجة حارقة وضربني على بطني. وقرا امامي قائمة من ثلاثين اسما من اهالي قرية حوسان وامرني بالقول من منهم قذف حجارة..

• اساليب التعذيب في شرطة «غوش عتصيون»

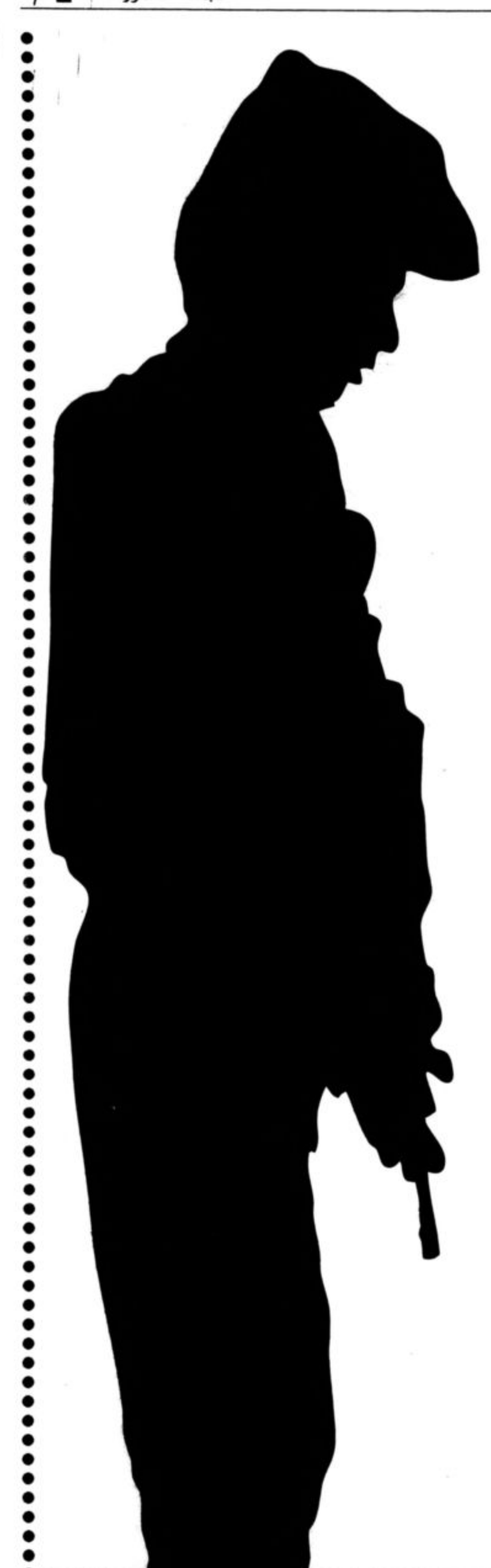
جميع القاصرين افادوا بأنهم تعرضوا للضرب المبرح من قبل المحققين خلال التحقيق معهم. وفي بعض الحالات تم ضربهم بأدوات مختلفة.

فقد قال مفيد حمامرة (١٥ عاما)، «احضروني الى غرفة التحقيق، واخذ المحققون يرفسوني ويدوسون علي بقوة، على مدار ساعة، بعد ذلك اوقفوني في الوسط فيما وقف المحققون في اطراف الغرفة. عندها اصبحت بمثابة كرة يتقاذفونني فيما بينهم طوال ربع ساعة، احد المحققين اوقفني ولكمني بوجهي. سقطت ارضا واخذ الدم ينزف من انفي. فاحضر المحققون زجاجة ماء، ظننتهم سيحاولون وقف النزيف لكنهم سكبوها على ظهري. اخذوني الى الطبيب، الذي عالجني واعطاني دواء. بعد دقائق توقف النزيف. ومن الادوات التي ضربوني بها خلال التحقيق كانت مسطرة حديدية».

وقد استخدم المحققون اسلوبا شبيها اثناء التحقيق مع اشرف زعول (١٧ عاما)، «احضر المحققون اداة، شعرت انها عملة معدنية مغطاة بالمطاط، وضربوني على صدري بواسطة هذه الاداة. بعد ذلك ضربوني بوجهي وبين رجلي وبطحوني ارضا واخذوا يضربونني بارجلهم. لقد آلمني هذا جدا. واخذني شرطي بزي ازرق (تمكنت من مشاهدته لان العصبة سقطت عن عيني) الى غرفة صغيرة بمساحة مترين مربعين. ارغمني على الجلوس القرفصاء وغطى راسي بمعطفي الشتوي. ضربني برجله على راسي وعاد ليرفسني، خصوصا على راسي، طوال نصف ساعة.وبصق في وجهي وقيد رجلي.

ووصف بعض القاصرين كيف امرهم المحققون بالجلوس بشكل مؤلم. وقال ابراهيم زعول (١٦ عاما) من قرية حوسان» غطوا رأسي بكيس وربطوا به خيطا عند رقبتي وربطوه من الجهة الاخرى بحقيبة ثقيلة. وقد ملت برأسي لانني لم اتمكن من تحمل الثقل، فيما قام الضابط بضربي وطالبني برفع رأسي».

وقال محمد، «اخذوني الى غرفة وامروني بالوقوف ووجهي ملاصق للحائط ورجلي اليمين الى اعلى. ويداي ما زالتا منذ اعتقالي مكبلتين. هكذا وقفت من الساعة الخامسة حتى السابعة صباحا. وفي كل مرة انزلت فيها رجلي ضربوني».



وروى اسماعيل سباتين (١٧ عاما) من حوسان، واصفا ما مارسه المحققون، فقال، «امرني المحققون بأن اكون بوضع رجلاي تكونان الى اعلى ورأسي الى اسفل والتصق بالحائط. وخرجوا من الغرفة وامروني بالبقاء هكذا حتى يعودوا. بعد ذلك اوقفوني على كرسي وقالوا لي ان امسك بماسورة موضوعة في الحائط. عندها اخرجوا الكرسي من تحت رجلي وابقوني على هذا النحو معلقا بالهواء فيما يداي، المكبلتين تمسكان الماسورة وثقل وزني المعلق بالهواء يجذب يدي الى الاسفل.

وخرجوا من الغرفة.

اضافة الى العنف الجسدي افاد المعتقلون عن تعرضهم للتهديد والشتائم والاهانات. وقال ابراهيم زعول، احضروني الى غرفة اخرى كان فيها ضابط عرف نفسه باسم «ايوب». وقال انه انسان لا رحمة عنده وانه مستعد لقتلي اذا لم اقل له اسماء الشبان الذين قذفوا حجارة. فتح شخص اخر الباب وقال بالعربية ان احمد عارف سباتين مات خلال التحقيق... توجه الضابط الي وقال، «ماذا سنفعل بجثة احمد سباتين، يا ابراهيم، ما رأيك؟ هل تريد ان تصبح جثة مثل احمد؟». كانت عيناي معصوبتين. قال المحقق انه على وشك ان يكهربني وساموت مثل احمد.

شعرت انهم ادخلوا بجسدي اسلاكًا كهربائية، لكن لم يحصل شيء.

كذلك افاد قاصران بانهما ارغما على مشاهدة تعذيب آخرين. وقال ابراهيم زعول انهم ضربوا صديقه امام عينيه. كذلك افاد محمد زعول ومحمد سباتين بأن المحققين شتموهما بشكل بذئ خلال التحقيق. وفي بعض الحالات اوقف المحققون القاصرين في مراحيض ضيقة وتركوهم فيها لساعات طويلة.

«حاميها حراميها..!»

جرى تعذيب رامي ياسر زعول (١٦ عاما) من قرية حوسان، خلال التحقيق معه في شرطة «غوش عتصيون». ووفق تصريح اعطاه للمحامية حنان خطيب، فقد ابقاه المحققون في الساحة معرضا للبرد وامروه بخلع ملابسه وسكبوا عليه الماء البارد، وانهالوا عليه بالضرب المبرح وادخلوا رأسه في المرحاض وانزلوا الماء عليه وشتموه باقذع الكلام. وبين الحين والآخر توقف المحققون عن التعذيب وسالوه اذا كان يريد قول شيء. وعندما اجاب بالنفي واصلوا التعذيب. بعد ليلة من التعذيب ارغموه على التوقيع على اعتراف كان مكتوبًا بالعبرية ولم يفهم مضمونه. ونتيجة للتعذيب احتاج رامي زعول الى العلاج في مستشفى «هداسا». وبعد تلقي العلاج اعيد الى المعتقل في شرطة «غوش عتصيون». وخلال النظر في تمديد اعتقاله تبين انه اعترف، بدون معرفته، باعمال لم يرتكبها.

وهذا وقد قامت منظمة القانون الفلسطينية بالتوجه الى قسم التحقيقات مع افرادالشرطة وطالبت بفتح تحقيق جنائي مع افرادالشرطة الذين قاموا بتعذيبه. ولكن هرتسل شبيرو احد المستشارين القانونيين في وحدة التحقيقات قال في جوابه المكتوب ما يلي، «ادعاءاتهم مكان البحث فيها هو محكمة للشؤون الصغيرة، اذا جرى عقدها. وهكذا ففي هذه الظروف لم اجد ما يهم الجمهور بحيث نقوم بتحقيق جنائي في شكواكم»...

عاشت العدالة!

قال محمد: «اخذوني الى غرفة وامروني بالوقوف ووجهي ملاصق للحائط ورجلي اليمين الى اعلى ويداي ما زالتا منذ اعتقالي مكبلتين هكذا وقفت من الساعة الخامسة حتى السابعة صباحا وفي كل مرة انزلت فيها رجلي ضربوني

وحدة التحقيقات: «ادعاءاتهم مكان البحث فيها هو محكمة للشؤون الصغيرة. اذا جرى عقدها. وهكذا ففي هذه الظروف لم اجد ما يهم الجمهور بحيث نقوم بتحقيق جنائي في شكواكم»... عاشت العدالة!

بعد الاستغلال (الطبقي) جاءت الملاحقة (القومية)..

• آلاف العمال الاردنيين من اصل فلسطيني يمكثون في البلاد، في ظروف قاسية وهم محرومون من كل ضمانة اجتماعية.. ولكن حكومة شارون لا ترى هذا الجانب. وبعد ان كانوا «افضل العمال» بحكم استغلالهم السهل، تحولوا الآن الى «مشكلة امنية فقط».. «الاتحاد» تحدثت مع عدد منهم •

آمال شحادة

* باتت قضية تواجد الاردنيين والفلسطينيين داخل اسرائيل تشكل «قلقًا كبيرًا» لحكومة اسرائيل ولرئيسها ارئيل شارون الذي يرى ان الفلسطينيين «يمارسون بالقوة حق العودة، حيث يتواجدون في البلاد بدون تصاريح». وكان شارون قد طرح المشكلة في معرض المطلب بزيادة ميزانية الجيش والشرطة. وجاءه عدد من نوابه يطلبون ميزانيات اضافية لتشجيع الاستيطان في الجليل. فاجابهم: وكيف اعطيكم للجليل، بينما لدي نقص في ميزانية الامن الجارية. فاننا بحاجة لكل دولار حتى امول «المعارك» التي يخوضها الجيش حاليا فالشرطة لا تستطيع مجابهة ٥٥ الف فلسطيني. عادوا الى البلاد ويفرضون علينا بالقوة ممارسة حق العودة. ولا نجد الوسائل ولا الموارد الكافية لطردهم. واعتقدوا ان شارون اخترع حجة ليتذرع بها حتى لا يحرر المزيد من الاموال الى الجليل.

ولكن، بمراجعة سريعة لاحصائيات وزارة العمل والرفاه وببحث ميداني عاجل، يتضح ان هناك فعلا لاجئين فلسطينيين قرروا العودة وممارسة حقهم الشرعي، ويعلنون انهم لن يبرحوا الوطن مهما يكلفهم ذلك من ثمن. ويبدو ان المخابرات الاسرائيلية والقياديين السياسية والعسكرية كانت تعرف بهذه المشكلة منذ فترة طويلة.

لكنها في البداية لم تعتبرها مشكلة، اذ ان غالبية هؤلاء اللاجئين وصلوا الى اسرائيل بجواز سفر اردني، وبحكم العلاقات المميزة بين اسرائيل والاردن، لم تر اسرائيل فيهم خطرا. واعتبرتهم عمالا جاءوا بحثا عن مصدر الرزق، وبما ان الاقتصاد الاسرائيلي يحتاج اليهم فقد غضت الطرف عنهم، وحتى عندما وضعت الخطط لطرد العمال الاجانب بحجة عدم حيازتهم تصاريح عمل فقد كانت تستثني «الاردنيين من حساباتها. فلا تعتقلهم، ولا تطردهم. وترى فيهم افضل مجموعة عمال اجانب والاكثر «تأدبا والارفع اخلاقا والاشد انضباطا» وبالتالي «الانجع عملا» ومع انها طردت الوف العمال الاجانب، فان عدد المطرودين الاردنيين لا يكاد يذكر: ٨٠ شخصا فقط في السنة الماضية.

لكن المؤسسة الاسرائيلية عرفت كيف تستغل قيام ذلك الشاب الفلسطيني بتفجير الباص رقم ٥١ في القدس وهو في الواقع اردني الجنسية. ووصل الى البلاد عن طريق الضفة الغربية. وهناك تم تجنيده وارسل للقيام بالعملية - كما تدعي سلطات الامن.

عندئذ، ظهر وكأن المسؤولين الامنيين والعسكريين اختلفوا فيما بينهم، ان كان هذا مجرد حادث فردي ام بداية ظاهرة. ولم يحسم النقاش. الا ان قرارا اتخذ ببدء مراقبة العمال الاردنيين. وطرد كل من يشتبه بانه منظم في الحركات الفلسطينية او يحمل اراء «متطرفة». وزادت وتيرة الطرد لتصبح ٩٠٠ عاملا حتى نهاية شهر ايار. ولكن الامور اختلفت، عندما قام شاب اردني بالعملية الانتحارية في تل ابيب نهاية الشهر الماضي والتي راح ضحيتها ٢١ فتاة وفتى من رواد احد نوادي الشباب الليلية في مدخل يافا، هنا تغيرت التقديرات. وكان «الاردنيين لم يعودوا اولئك العمال المؤدبين». فبدأت عجلة المخابرات تدور، لتصبح الاحصائيات وتراقب المجموعات وتفحص كل صغيرة وكبيرة تتعلق بهم. واشركوا السفارتين، الاردنية في تل ابيب والاسرائيلية في عمان، بهذا الهم، وقرروا رفع وتيرة الطرد.

ربما ان نظام الاردن ادرك خطورة هذا المخطط، خصوصا ان شارون معروف بموقفه القديم القائل ان «الاردن هو الدولة الفلسطينية: «فمعظم سكانه فلسطينيون. والحل الامثل للقضية الفلسطينية هو بطرد مجموعات كبيرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية اليه». ومع ان شارون اعلن عدة مرات تخليه عن هذا المخطط، الا ان الاردنيين لا يثقون به. وخشوا من ان يستغل عملية تل ابيب لترحيل الوف الفلسطينيين، خصوصا بعد ان دلت الاحصائيات الاردنية على ان ١٥٠ الف فلسطيني عبروا الحدود الى الاردن منذ اندلاع الانتفاضة الاخيرة (في تشرين الاول الماضي) وان ٥٠ الفا منهم «اختفوا» داخل الاردن. ولم يفكر احد منهم في العودة.

لهذا قرر الاردن اغلاق حدوده في وجه الفلسطينيين. ووضع قيود صارمة على دخولهم الاراضي الاردنية. وراح يدرس كل طلب للسفر اليه من الاراضي الفلسطينية او الاسرائيلية على حدة. ليبت فيه وفق «ظروفه الخاصة».

ويدرك الاسرائيليون هذا القلق الاردني. وشارون ليس معنيًا باغضاب الملك عبد الله وحكومته لكنه، في الوقت نفسه، يريد ان يتخلص من العمال، الذي تبن ان عددهم ٥٧ الفا دخلوا اسرائيل بموجب تصاريح رسمية مبررة (سياحة زيارة اقارب، عيادة مريض مشاركة في جنازة.. الخ) ولم يعودوا الى الاردن بانتهاء مدة اقامتهم كما تقول سلطات اسرائيل. وهناك اكثر من مشكلة يواجهها شارون والاقتصاد الاسرائيلي بحاجة ماسة اليهم، فبالاضافة الى المواصفات المميزة لهم في النجاعة والاخلاص في العمل، كما يؤكد اصحاب العمل الاسرائيليون، فانهم يقبضون مرتبات (اقل من الحد الادنى للاجور في اسرائيل). وفي هذه البلاد يحبون الاستغلال!

اما الشرطة الاسرائيلية فلا تملك الموارد الكافية لمعرفة اماكن اقامتهم وعملهم والتفتيش عنهم والعثور عليهم. ولهذا الغرض تحتاج لاقامة وحدة خاصة في الشرطة واخرى في المخابرات. القانون الاسرائيلي يلزم باعتقال كل عامل والبدء باجراءات قضائية لطرده. ولكن المعتقلات الاسرائيلية «تعاني» من ازدحام شديد. ولا يوجد مكان لـ(٥٧) الف شخص فيها. فأين يسجنونهم؟ وكيف يمكن طرد مثل هذا العدد الضخم، من دون اغضاب الملك؟! من هنا وجد شارون نفسه يعاني من سلسلة تناقضات، لاتتيح له اتخاذ قرار عاجل لمواجهة المشكلة، وطلب من مساعديه ان يعدوا خطة.

لكن المشكلة الاكبر التي يواجهها شارون مع هؤلاء، هي قناعتهم انهم يقيمون في اسرائيل ليس فقط بحثا عن لقمة الخبز ومصدر الرزق. بل هناك مجموعات كبيرة ترى في وجودها هنا ممارسة



الاولاد طبعا لا يتعلمون والشباب تركوا تعليمهم في الاردن ويعملون الى جانب اهلهم



للحق في البقاء في الوطن. فصحيح انهم يحملون جواز سفر اردنيا، الا انهم بغالبيتهم الساحقة فلسطينيون. ورغم انهم لم يعيشوا نكبة ١٩٤٨ عند الترحيل الاول الا انهم يعتبرون انفسهم فلسطينيين. تسأل الواحد من اين انت؟ فيرد البصة واعيش في عمان وهكذا.. فهم يشعرون انهم عادوا الى الوطن. وقد قالوا لنا عدة مرات انهم اصحاب حق في هذا الوطن. ولن يغادروا.

«نحن لن ننتظر حكومة اسرائيل حتى تعترف بحقنا في العودة الى وطننا، انا اقول لك وبكل صراحة لن اعود باي حال الى الاردن، ساعود فقط بالكفن، لان وطني هنا ومن حقي ان اعيش على ارضي واضمن لقمة عيشي ومستقبل اولادي. وليس العيش بحياة تعيسة في الاردن. نعمل ليل نهار وبالكاد نوفر لقمة خبز اليوم نفسه.» قال لنا رضا (٤٣ عاما) الذي ترك الاردن التي وصل اليها في العام ١٩٦٧ مع المئات من الفلسطينيين الذين جرى تهجيرهم من وطنهم.

ظروفنا هنا قاسية لكنها افضل من الاردن

وجدناه مع زوجته واولاده يعملون في الجليل، حيث موسم الخيار والبندورة «نعمل جميعنا في السهل نجمع النقود، نضمن الخبز والطعام وننام هنا في هذه البراكية، ومع كل الصعوبات والمشقات لكننا نفضل الحياة هنا عن الاردن»، يحدثنا رضا وبعد كل جملة تؤكد زوجته: «نحن نشعر بارتياح هنا اكثر من الاردن، على الاقل نعمل ونوفر جانبا ونفكر كيف نبني بيتا لنا وللاولاد. في الاردن كنا نفكر كيف نتصرف حتى نضمن طعام كل يوم بيومه».

في الاردن كان رضا يعمل سائق شاحنة على خط العراق - الكويت - الخليج. «٢١ عاما وانا اعمل ليل نهار ولم اتمكن من توفير اي مبلغ لشراء بيت، كل ما كنت احصل عليه كان لدفع اجرة البيت وطعام الاطفال حتى ان ابني اضطر الى ترك التعليم لمساعدتي ومع هذا لم نتدبر فقررنا العودة الى فلسطين، وحصلنا على التصريح بحجة زواج ابنتنا. وسمحوا لنا منذ ستة اشهر ولم نعد، وبالطبع لن نعود فانا خلال الاشهر الستة وفرت ما لم اقدر على توفيره خلال كل السنوات التي قضيتها في الاردن، هنا على الاقل عدت الى ارضي في اليامون التي اجبرت على تركها طوال هذه الفترة.. اليوم بدأت ببناء بيتي عليها وساستقر انا وعائلتي هنا».

محدثتنا لا يفكر بما يمكن ان تفعله الحكومة الاسرائيلية التي باشرت باعدادخطة لطرده مع حوالي ٥٧ الفا آخرين. وتقول ان تصرفاتهم هذه هي مخالفة للقانون، وعقابها ليس فقط الطرد انما السجن! ووزير «الامن» الداخلي المتطرف بجنون عوزي لنداو يقول ان واحدة من هذه المشاكل عدم وجود الاماكن الكافية في السجون الاسرائيلية لهؤلاء! فربما يجد معسكرات اعتقال جماعية!

فهذا الوزير مقتنع كل الاقتناع ان وجود هؤلاء يشكل «خطرا على اسرائيل» وبأن قسما منهم قد يقفون وراء عمليات «تخريبية» خاصة وان منفذ العملية الاخيرة والتي اعتبرت من اقسى العمليات التي نفذت هو اردني وقد وصل الى اسرائيل بشكل رسمي.

منذ مطلع هذه السنة ضبطت الشرطة ٩٠٠ اردني من اصل فلسطيني. زجت بهم في السجون مئة منهم قدمت ضدهم لوائح اتهام فيما طردت البقية العمال يعيشون في اسرائيل في ظروف قاسية جدا. حتى ان بعض الشبان ينامون في الاحراش وقلة منهم يستأجرون البيوت. والعائلات تجد العمل لها في قطف الخضار وتصنع لها براكية للعيش وجميعها باحجام صغيرة هي عبارة عن مطبخ وغرفة نوم ومرحاض وكل ما تحتاجه العائلة. الاولاد طبعا لا يتعلمون والشباب تركوا تعليمهم في الاردن ويعملون الى جانب اهلهم. الملابس المهترئة التي يلبسونها تتحدث لوحدها عن وضع هؤلاء الاطفال الذين يقضون اوقاتهم بالسهول حفاة وتحت اشعة الشمس وبدون تعليم وطبعا هؤلاء غير مؤمنين صحيا وفقط من تصل حالته الصحية الى حد الخطورة يفكر باي طريق يصل الى الطبيب لتلقي العلاج.

والوضع الاخطر نجده لدى الشباب الذين يعملون باماكن عمل خطرة: «لا يوجد امامنا اي احل نريد ان نعيش ونضمن الطعام لعائلتنا في الاردن، فانا اعمل يوميا عشر ساعات على الاقل واحصل على ٣٠٠٠ شيكل (ما يقارب ٧٠٠ دولار) وفي اول كل شهر احول لعائلتي قسما منها، عبر بنك في جنين واحاول قدر الامكان عدم الصرف سوى للطعام واجرة المبيت»، يقول محمد الذي يسكن مع اربعة من زملائه في بيت مؤلف من غرفتين في احدى قرى الجليل ويدفع كل منهم (٦٠) دولارا في الشهر: «في الاردن لا نستطيع العيش لان العمل غير موفر واذا وجدناه فالاجر قليل جدا ولا يضمن لنا المستقبل» يقول محمد ويضيف: «اذا عدت الى الاردن فلن افكر بالعيش بها فسافكر بالسفر الى دولة اخرى للعمل والعيش هناك».

محسن (١٨ عاما) قرر انه لن يعود الى الاردن ولا باي شكل: «مهما كانت الظروف وان طردتنا السلطات الاسرائيلية سابحث عن طرق حتى لا اعود الى الاردن، فهناك المستقبل معدوم كليا». قال واضاف: «انا اضطررت لترك تعليمي لاساعد والدي كنت ارغب كثيرا بالتعليم لكن الظروف قاسية جدا، ليس فقط من الناحية الاقتصادية انما ايضا من القيود المفروضة علينا كفلسطينيين، فحتى لو حصلنا على شهادات جامعية لا يتوفر لنا العمل مثل الاردنيين. يعني نحن لاجئون فلماذا نعيش في دولة كلاجئين ووطننا يبعد عنا ثلاث ساعات سفر بالسيارة، نحن هنا احق من غيرنا ف بالعيش ففلسطين وطننا وحقنا ان نعيش على ارضه».

حياة هؤلاء الشباب، حيث يقيمون حاليا في اسرائيل خانقة فهم يعملون ويعودون في ساعات المساء الى «البيت» لا يختلطون كثيرا بالسكان لا يتجولون في الشوارع والبلدات التي لا يعرفون فيها احدا وفي الوقت نفسه يخشون من ان تضبطهم الشرطة «حياتنا مملة» قال محمد، الذي وجدناه قد وصل اول زملائه الى البيت ولم يجد امامه الا النرجيلة لقضاء الوقت حتى يعودبقية الزملاء من العمل عندها يتحدثون عن الاحوال ثم يغرقون في الحنين اليومي ويمزقون حلكة الليل القاسي بحديث عن الغربة والعائلة والعمل الصعوبات والخوف من المستقبل المظلم».

هناك من كبار العمر ملامح اليأس والاحباط ظاهرة على وجوه كل منهم ويشعرون ان سنوات طويلة مرت دون ان يتمكنوا من الاستقرار والحياة هادئة فسوى الشقاء والعمل طوال اليوم والحرمان من العيش على ارض الوطن، لم يحصلوا من هذه الحياة على شيء. فتحي (٥٧ عاما) والذي وجدناه منهكا الى حد لم يعد قادرا على الاستمرار بالعمل في قطف الخيار. قال: «الحياة في الاردن قاسية، لا استطيع توفير المال وكل ما تعمل به لا يكفينا لطعام اليوم واجرة البيت، نحن هناك غير مستقرين، ولا نعرف ما يخبئه لنا المستقبل، اما هنا فرغم اننا ننام على فرشة رقيقة على التراب وفي ظروف قاسية جدًا في هذا السهل ونقضي ليلنا على ضوء القنديل، الا اننا على الاقل نحصل على النقود ونضمن لعائلتنا الحياة. وسجلي من فضلك ان نسيم هذه الارض ليوم واحد يرد لنا حرماننا منه طوال السنين التي مرت، فلم لا نقضي كل ايامنا هنا.. ومن لا يعجبه فليبحث هو عن المكان الذي ولد به وليذهب اليه».



● في الاجتماع الذي عقد مطلع الاسبوع قدم ممثلو الوزارات والسلطات اقتراحات غريبة عجيبة لممثلي عرب النقب.. خلاصتها: اهدموا هذه البيوت، واخرجوا من هذه المنطقة، ووافقوا ان نركزكم كما يحلو لنا.. اما الاستماع الى المطالب والاحتجاجات حول المصادرات والتضييقات فهي امور غير واردة لدى هذه الحكومة!●

حسن مواسي

* منذ يومها الاول، وضعت حكومة اسوان - طهران الكارثية هدفًا امامها فبدل ان تتعامل مع القضايا الملحة لمساواة الجماهير العربية التامة وسد الفجوات، بدأنا نسمع بمصطلحات تشكل مؤشرات على الكوارث التي ستجليها علينا هذه الحكومة.

فهذه الحكومة تسعى جاهدة لتحقيق «احلام» انصار الترانسفير والمراقب للسياسة التي تمارسها هذه الحكومة على ارض الواقع يرى انها ستؤدي الى تفجر للاوضاع وفقدان السيطرة.

وتؤكد جميع المؤشرات ان هذه الحكومة هدفها الاساسي سلب الارابضي العربية واغتيال حق الانسان العربي بالعيش بكرامة، عبر تكثيف الاستيطان وبدل ان تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية الملحة كتفشي البطالة تقوم بالمصادقة بالاجماع التام على اقامة مستوطنات جديدة في «الخلصة» .. وفي المقابل تواصل الوزارات ذات الصلة بقضايا عرب النقب مواصلة لغة التهديد والوعيد وفرض الامر الواقع لتحقيق مخططاتها الحالكة الظلمة. وتمارس سياسة الباب الدوار مع الاقلية عربية في النقب، وتبقي الباب مفتوحا امام عناصر اليمين المتطرف لبسط افكارها الظلامية!!

بداية هذا الاسبوع اقرت الحكومة بالاجماع تقريبا اقامة عدد غير محدد من المستوطنات غربي النقب في منطقة الخلصة الصحراوية «حالوتسا»، لتشجع السكن في الجنوب، بينما، وبعد (٢٤) ساة من اقرار الحكومة لانشاء عدد من المستوطنات، يعود سوائب اليمين في الحكومة وفي اجتماع مع قيادة المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها، الى سياسة الوعيد والتهديدات ضد سكان القرى بحجة عدم توفر الاراضي ووجود بيوتهم في «مناطق عسكرية» وان عليهم هدم بيوتهم في تلك المناطق وهدم البيتين في قرية قطامات، لكي تقوم المؤسسة «بوقف» ملاحقة السكان في تلك القرى «المقامة على ارض الدولة».

هذا الاقتراح يؤكد مدى قصر عمر ونظر هذه الحكومة ذات الافاق الضيقة وان تصرفاتها غير المسؤولة تنذر بحدوث مواجهات وصدامات يصعب التنبوء بابعادها..

نحذر!

ابراهيم ابو صبيح - نائب رئيس المجلس الاقليمي رئيس اللجنة المحلية في الباط يقول: اليوم لا يكاد يمر اسبوع حتى نرى ونلمس تصعيدا جديدا من قبل حكومة شارون - بيرس ضد سكان القرى العربية غير المعترف بها، فمرة يوزعون انذارات بالهدم بحجة البناء «غير القانوني / المرخص» ومرة بحجة المناطق العسكرية ومرة الاستيلاء على الارض التابعة للدولة ومرة اخرى «انقاذ» الارض من الاغيار. نحن في القرى العربية غير المعترف بها وكمجلس اقليمي نرفض سياسة التعامل الاستعلائي الذي تمارسه معنا المؤسسة الرسمية كاقلية قومية، ولا نقبل ان يتم التعامل معنا بمثل هذه الوسائل.. وهل الآن بالذات اصبحت قرانا غير المعترف بها في النقب تشكل خطرًا امنيًا ويتم الاعلان عنها كمناطق عسكرية؟!

وهو يحذر من تفجر الاوضاع وفقدان السيطرة على الوضع وخصوصا ان «الدوريات السوداء» ومع قوات معززة من الشرطة حاولت وفشلت في «اجتياح» عدة قرى لتنفيذ





تذكير يوم الارض الاول عام (١٩٧٦) انفجر على خلفية الاعلان عن مصادرات في البطوف بذريعة «المناطق العسكرية».. نفس المصطلحات تستعمل اليوم عن عرب النقب!((في الصورة منطقة تدريبات في النقب)

مآرب عنصرية وتمييزية من فكر حكومة شارون وليبرمان لذلك فالحل الوحيد والذي يضع حدا لكل هذه الاوضاع المأساوية هو الاعتراف بقرانا غير المعترف بها، وبحق ٧٢ الف مواطن العيش في ظل «الدمقراطية».

اقتراحات مرفوضة

د. عامر الهزيل - رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في المجلس الاقليمي يتطرق الى الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الاخير مع وزير الشؤون العربية ونائب وزير الامن الداخلي» ومسؤولين في جهاز «البوليس» ومندوبين عن مكتب وزارة الداخلية والوزارات ذات الصلة بقضايا المناطق العسكرية وما يسمونه «البناء غير المرخص» ويقول: قدمنا الخرائط التي اعدها قسم التخطيط الاستراتيجي للقرى (الباط، سعوة، كحلة، المزرعة، قطامات) حيث اوضحنا في الخرائط المقدمة مناطق نفوذ القرى التي اعلن عنها كمناطق عسكرية.

وتبين من الخرائط ان منطقة المزرعة وقطامات والمطهر قد صودر منها (٤٨) الف دونم، اما المنطقة الثانية في الباط وكحلة وسعوة فلتبين ان الاراضي التي صودرت فيها تصل مساحتها الى ٢٥ الف دونم والمطلب الاساسي كان رفع يد الجيش عنها!!

اما المستوى الثاني فقد كان بحث قضية مسألة هدم اليبوت، حيث كان مطلب الحكومة هو وقف ما يسمونه «البناء غير المرخص» وهدم البيتين في قطامات هذا بالاضافة الى (٤) بيوت اخرى في قطامات و(١٤) امر هدم لبيت عربية في مناطق اخرى!! ومطلبنا نحن في المجلس الاقليمي واضح، انه لا يعقل ان يكون ويتم تنفيذ هدم بيوت طالما لم تضع الحكومة والوزارات المختلفة بديلا آخر للمشكلة، والمسؤول الرئيسي والوحيد عن هذا الوضع هي السلطة وليس سكان القرى العربية غير المعترف بها، وذلك كون السلطات الحكومية ترفض الاعتراف بالقرى، واقامة سلطة محلية مع خرائط هيكلية تسمح للمواطنين ببناء بيوت وفق القانون، وعليه فرفض تسمية هذا البناء بأنه غير قانوني / مرخص بل هو «بناء غير معترف به» لانه لا يوجد اي سلطة محلية تمنح تراخيص بالبناء.

واضاف د. الهزيل: مسألة البناء غير المرخص ليست قضية عربية بل يوجد هناك اكثر من ١٦ الف بيت غير مرخص في الوسط اليهودي، وهذه البيوت تقع ضمن سلطات محلية، وعلى الدولة ان تساوي بين الوسطين ومعالجة هذه المشكلة.

ويؤكد د. الهزيل ان الحل الجذري لهذه المشكلة يكمن في اعتراف المؤسسة الرسمية بالقرى، ونحن في المجلس الاقليمي نوكد رفضنا لهذه المطالب البائسة ونرفض التجاوب مع السلطة ومطلبها لهدم بيوتنا بأيدينا!!

وتساءل د. الهزيل، هل هذا الحل لدى الدولة؟ وهل بدل ان تطرح الدولة البدائل تزيد الشاكل؟

وبين د. الهزيل: اقترحوا علينا ان يتم الاعتراف بـ١٨ قرية وان يتم تركيز عرب القرى البدوية فيها، وهذا الاقتراح غير وارد الموافقة عليه .واضاف اذ اكان هذا الاعتراف بـ١٨ قرية كخطوة اولى باتجاه الاعتراف بباقي القرى بصورة جدية يمكننا في هذه الحالة التعامل معه بحذر، اما اذا كانت تفكر المؤسسة بسلب وابتلاع الارض واقتلاع السكان، فإن المجلس الاقليمي يرفض التعامل مع مثل هذه الاقتراحات الكارثية، كون القرار النهائي يرجع الى المواطنين انفسهم!!

الحق الاقوى

وعلى الصعيد ذاته كان رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب محمد بركة قد قدم اقتراح حجب الثقة عن الحكومة ورئيسها على خلفية ما يسمى «البناء غير القانوني» مساء الاثنين، وقال بركة لـ«الاتحاد» حول تهديدات ورفض الوزارات ذات الصلة بالقرى العربية غير المعترف بها وضع حد لمارساتها:

ان الحلول التي تطرحها الحكومة هي حلول امنية ومحكومة للعقلية الامنية، والقرى في النقب العربي هي اما قرى قائمة قبل قيام الدولة العام ١٩٤٨، واما تم نقل اهلها اليها من قبل المؤسسة الرسمية في الدولة بعد نكبة الـ١٩٤٨، ولذلك على الدولة ان تعترف بهذه القرى جميعا كحل جذري للقضية في قرى النقب العربي.

واضاف النائب بركة: والى جانب ذلك فإننا نحذر وبشدة من اتباع اسلوب القوة لحل مشكلة المأوى والبيت عند الجماهير العربية، وذلك كون الحق في المأوى اقوى من القانون وهو اقوى من القوة. ولذلك نحن في كتلة الجبهة البرلمانية ندعو هذه الحكومة الى تدارك الامر قبل فوات الاوان!!

واكد النائب بركة وقوف الجبهة الى جانب المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها على الصعيد القضائي والشعبي والبرلماني والاعلامي في معركته لاجل الاعتراف بقرار في النقب العربي وفي تصديه لهذه المخططات الحكومية المجرمة؟!

ويضيف النائب بركة: في الوقت الذي تقر فيه حكومة الكوارث اقامة (٥) مستوطنات يهودية في الخلصة تتحدث عن عدم قدرتها لحل مشكلة البيوت العربية من ناحية في قرى النقب العربي غير المعترف بها، وتتحدث عن نقص في الميزانيات للقضايا الاجتماعية. وقرار اقامة (٥) مستوطنات في «حالوتسا» ان دل فإنه يدل على قرار سياسي وايدلوجي لهذه الحكومة اليمنية، وقرار هدم البيوت العربية في النقب هو ايضا قرار سياسي ضد الجماهير العربية والا كيف يمكن فهم مثل هذا القرار في مثل هذا التوقيت بالذات في كل تقليصات في الميزانية للعام ٢٠٠٢ وهذا يدل الى ان رئيس الحكومة ارئيل شارون يريد ن يدق مسامير جديدة في النعش الذي حضرته حكومته لعملية السلام ومفاهيم السلام..

بركة: الحلول التي تطرحها الحكومة هي حلول امنية ومحكومة للعقلية الامنية، والقرى في النقب العربي هي اما قرى قائمة قبل قيام الدولة العام ١٩٤٨، واما تم نقل اهلها اليها من قبل المؤسسة الرسمية في الدولة بعد نكبة الـ١٩٤٨، ولذلك على الدولة ان تعترف بهذه القرى جميعا كحل جذري للقضية في قرى النقب العربي.

«ريشت بيت»: ٠٢-٥٣٠٢٢٢٢

«غالي تساهال»: ٠٣-٥١٢٦٩٩٩

القناة الاولى: ٠٢-٥٣٠١١٦٠

القناة الثانية: ٠٢-٥٣٣٩٩٠٠

هشام نفاع

* الارقام اعلاه هي ارقام وسائل الاعلام المذكورة، مباشرة الى غرف الاخبار. قبل كل شيء اقترح ان تضعوها على شاشة الهاتف المحمول وحفظها في الذاكرة لاستعمالها من حين لآخر. ولا باس من صرف بضعة شواقل على هذا الامر، بين العدد الذي لا يحصى من المكالمات التي يقوم بها الجميع.

القصة وما فيها ان وسائل الاعلام الاسرائيلية باتت بوقا متجانس النشاز لسياسة الاجرام التي تقررها هذه الحكومة وينفذها الجيش. في العادة يُسكت ضجيج الحرب موزات الشعر، وهنا اسكت الموزات وشل حق الجمهور في معرفة ما يجري، وشوّش معايير من يجب ان يطلع الجمهور على معرفة الوقائع.

فعمليات الارهاب الاستيطانية توصف بـ«الاحتجاج». والحديث ليس عن تظاهرات رفع شعارات واعتصامات صامتة، بل اطلاق نار وتخريب متاجر ومصالح واقتلاع زيتون وانفلات دون رقابة ودون ردع.

اما المراة الفلسطينية العزلاء التي قتلها جنود على حاجز برصاص ناري ببرود فيجري ذكرها على نهج «بالمناسبة حدث كذا وكذا..». لا احد يذكر اسمها وعمرها واذا ما كانت والدة واخت وزوجة وصديقة، وليس فقط «مراة فلسطينية» مبنية للمجهول.

اطلاق النار من فلسطينيين يتحول ليس الى امر يدينه الصحفي الرسمي، وهذا حقه. بل يتطور الى تحريض رخيص للعواطف والغرائز بهدف تأجيج الضغط للقيام بعمليات انتقامية دموية، غالبا ما تكون بحق مدنيين فلسطينيين عزل. هنا يرتبط تهييج الغرائز بممارسات المستوطنين، وعنصريين آخرين. اسالوا محمد حمدان وابراهيم مصاروة من كفر قرع عما جرى لهما مع عنصريين على شاطئ قيساريا.

هناك ايضا التعامل مع مسائل «عادية»، مثل شكل الحديث عن العرب في اسرائيل، والذي كثيرا ما يتسم بالتعميم العنصري المقيت او بالاستعلاء المثير للقرف. وتذكروا متى تصبح الجماهير العربية موضوعًا صحفيا: ليس حين يُهدم احد بيوتها بل حين يحذر احدهم من مخاطر هدم البيت. اما مسالة التوقف عن همجية سلطة تهدم بيتا وفظاظة انتهاك حق اصحابه، فهو امر غريب عن منطق هكذا صحافة مجندة في اجماع الحرب.

بالاضافة، يمكن الاستماع الى شكل التعامل المنافق مع سياسة الحكومة الحربية، والى حربرية انتقاد بعض جرائم الحرب التي يكشف عنها عند الضرورة ومن حين لآخر فقط. اما الردود الغريبة العجيبة للناطق العسكري فلا احد يتوقف متسائلا عندها. هذه من المقدسات.

ومثال اخير: يمكن الاصغاء يوميا الى بعض الصحفيين والمذيعين الذين يتحدثون بشراسة تفوق شراسة الساسة الرسميين، حتى تكاد تتخيل الواحد منهم اشبه بكلب صيد ينازع لتبادل الادوار واحتلال دفة القنص وتنصيب نفسه قناصا.

هذه الامور تبث وتكتب يوميا في الاعلام الاسرائيلي، وانتم تسمعونها وتشاهدونها وتشعرون ما تفعله بكم. وهي تتراكم لتصبح بمجملها لائحة اتهام بحق هذا الاعلام، ووثيقة بالصوت وبالصورة لانهزامية الصحافة امام السياسة. ولا ادعي ان على الصحفي ان يكون عديم المواقف. كلا. لا يوجد شخص بدون مواقف، بما في ذلك الصحفي. بل اقصد صحفيين يسكتون على جرائم، بعضها جرائم حرب، وآخرين يحاولون تبريرها بحذاقة مثيرة للغضب. اذن، هل يمكن مواصلة الصمت والمرور بين النشرة والنشرة على هذا السلوك الكريه؟

اقتراحي واضح: في كل مرة يسمع الواحد/ة ما يذكره باحد الامثلة المذكورة، او مثالا آخر على سلوك الصحافة الاسرائيلية حين تقوم بدور الناطقة بلسان الحرب او التحريض، فبامكان كل واحد كبس زر الهاتف على احد الارقام اعلاه، وتوجيه النقد اللاذع والواضح وغير المتحفظ لمحرري البرامج ونشرات الاخبار. بالامكان اختيار لغة لينة وبالامكان النقاش



بحدة وتوجيه الاتهام المباشر.

يجب خلق حالة من الفعالية بحيث يعرف معدو ومحررو البرامج الاخبارية على اختلافها ان هناك من يسمعهم ويراقبهم ويرى انهم يكادون يخونون مهنتهم، ويطعنون بحق الجمهور في معرفة الوقائع. يجب جعلهم يشعرون بالانزعاج او بالخجل (اذا كان!). لنسمّ بدنهم!

قد يقول البعض ان هذا لن يفيد ولن يؤثر. ولكن لو قام (١٠٠) عربي/ة بالاتصال يوميا وهم في السيارة او البيت او مكان العمل، الى محرري ومعدي الاخبار وبرامج الثرثرة السياسية، واسمعوا صوت نقدهم، لهم او الى موظفيهم، فبالامكان التوقع ان هذا سيخلق حالة جديدة، وان كانت متواضعة. سيتم التوقف عندها وتناولها، وسيجري الحديث عنها. ربما لن يحدث تغيير كبير ولكن ستُصنع قضية، ستصنعونها انتم.

من جهة اخرى سيظهر هذا التحرك ان هناك من لايسكت. بل يراقب ما يجري ولديه ما يقوله. ولا ادري، لربما يؤدي هذا الى زيادة الحساسية، وبالتالي رفع عدد الاصوات العقلانية، (لعرب وليهود ايضا) ممن يتم احضارهم الى اثير وشاشات وسائل الاعلام العبرية. قد يجعل هذا المسؤولين يفكرون بخلق توازن مختلف. هذا ممكن. وهو يحتاج الى المبادرة والاقتناع بانها مسؤولية اخلاقية شخصية.

وكمن يعرف الوضع عن قرب فإن اي محرر او معد نشرة اخبار سيقوم باعادة النظر في حساباته لو تلقى (٢٠) مكالمة هاتفية غاضبة متوالية من مستمعين او مشاهدين احتجاجا على شكل عرض صورة الاحتلال الاسرائيلي المجمّلة، او على التحيز في وصف ممارساته الاجرامية بحق مدنيين فلسطينيين.

مرة اخرى، قد لا نكون في وضع يمكننا من التأثير بشكل كبير وسريع، ومع ذلك فلا بأس من القيام باضعف الايمان. وما اقترحه هنا ليس كل ما يمكن عمله بالطبع. هذه ربما مبادرة لافراد. ولا تزال هناك مؤسسات وتنظيمات ولجان، قادرة على القيام بحملة منظمة ومدروسة وهادفة.. اما حملة الافراد هذه فلتستمر شهرا ولننتظر النتائج. لربما فعل هذا فعله ولو كان محدودا. فأمام ما يعانيه الانسان الفلسطيني في الضفة وغزة من اعتداءات وتهجمات واهانات، سواء على الحاجز او في الشارع او حتى داخل الحي السكني والبيت، ليس كثيرا علينا ان نأخذ واجب ايصال صوته الغاضب الى مسؤولي الاعلام الاسرائيلي الذي يغيّب معاناته.

آمل ان تكون الردود اليائسة قليلة. وان يبادر عدد من الشباب - الشابات والشبان - الى القيام بهذا. لا توفروا في الكلام وفي النقد. لا تتعاملوا كما لو انهم يفهمون في «سر المهنة» اكثر منكم. لان معظمهم ينتهك المهنة واخلاقياتها يوميا. قولوا كل ما تفكرون به لهم بقوة وبوضوح. ويكفيكم حتى ان تفشوا الغل. واذا لم يفد هذا فلن يضر. بالعكس ففيه الكثير من التثقيف الذاتي سياسيا وجماهيريًا ضمن حملة هدفها كسر دوائر اللامبالاة ازاء وسائل اعلام، كثيرا ما تنطق اجراما وكان لا احد يسمعها.

اعزائي، اتصلوا تكلموا اغضبوا انتقدوا اصرخوا وارفعوا صوتكم اذا اقتضى الامر. وتذكروا ان وسائل الاعلام هذه ممولة من جيوبكم ايضا. انتم تدفعون ضرائب. اي انه من عرق جبينكم هناك من يجعلكم تتصببون عرقا، غضبا.

ومن يقرر القيام بما يُقترح هنا، فليبلغ اصدقاءه وصديقاته، فقد يدفعهم للمشاركة. ولا ازال مصرا على الاعتقاد ان بامكان مئات الشابات والشبان القيام بهذا.. فلا تترددوا، وارفعوا صوتكم تعبيرا عن صوت بشر يعانون مرارة الظلم الاحتلالي الاجرامي، من اجلهم. من اجلهم على الاقل.

ملاحظات عملية:

١) الارقام المذكورة توصلكم مباشرة الى غرف الاخبار. اطلبوا الـ עורך او من ينوب عنه.

٢) اذا لم يتحدث اليكم اطلبوا تسجيل ملاحظاتكم كتابيا، ومن يملك جهاز فاكس فليفكسس.

٣) اعطوهم الاسم ورقم الهاتف دون تردد وخوف. مع انكم غير ملزمين.. مكسيموم طز!





محمد علي طه

يرعبهم في حياته ومماته

• يوم الثلاثاء الماضي ١٧ تموز ٢٠٠١ قام فيصل الحسيني من قبره في باحة الأقصى الشريف وعاد الى بيت الشرق وفي أثناء عودته حمل أشواك القندول والصبار ليغرسها في حلوق وعيون المحتلين أعداء السلام وأعداء المحبة وأعداء الانسانية.

مشى ابو العبد فيصل الشهيد ابن الشهيد ابن الشهيد في في أزقة القدس وحاراتها وأسواقها يوزع ابتساماته العريضة من شفتيه ووجنتيه وعينيه على الأطفال والشبان والنساء والرجال والناس الذين أحبوه ويقول لهم «لكم الفجر الآتي» ويؤكد لهم ان اللص مهما كان قويًا ومدججًا بالسلاح يبقى - في الحقيقة - جبانًا!!

قيامة فيصل الحسيني أرعبت وأضافت وأفزعت نيرون القدس الجديد ولم يحتمل رؤية المسيح الفلسطيني وعلى رأسه اكليل من الشوك، وفي يديه باقات من الورد الفلسطيني البري، صاعدًا في الشوارع العتيقة، مجتازًا باب العمود، عابرًا في شارع صلاح الدين، قادمًا الى بيته الحبيب، بيت الشرق، البيت الفلسطيني!!

وقرر نيرون احراق روما.. قائلاً: عليّ وعلى أعدائي!!

لماذا يخافون فيصل الحسيني؟

لماذا خافوا من فيصل الحسيني حيًا ويخافون منه ميتًا؟

فيصل الحسيني، الفارس الفلسطيني الأصيل، لم يركب دبابة ولم يحمل بندقية، ولم يطلق رصاصة، ولم يرجم بحجر ولم يعد عبوة ناسفة!!

فيصل الحسيني الانسان الجميل، غاندي الشعب الفلسطيني قاوم الاحتلال والمحتلين بالحوار العقلاني، والكلمة الصادقة، ومشروع السلام وفكر المصالحة!!

كان ابو العبد يحاور اليسار الاسرائيلي واليمين الاسرائيلي.

كان ابو العبد يحاور العلمانيين والمتدينين.

كان يتجول في المدن الاسرائيلية والكيبوتسات والقرى والمستوطنات حاملاً غصن الزيتون شارحًا بعقلانية وصدق واخلاص رأيه ومبدأه ورؤيته بالسلام.

كان مؤمنًا بأنه يستطيع انهاء الاحتلال والاستيطان بالمقاومة السلمية.. بالحوار.. وبالاقناع..

وكان محاميًا فذًا من شمير الى رابين الى بيرس الى نتنياهو الى براك الى شارون يهابون هذا القديس.

في منتصف شهر كانون الثاني في العام ١٩٩٠ شاهدت على الشاشة الصغيرة في نشرة اخبار المساء الأستاذ المناضل فيصل الحسيني يقدم طاقة ورد كبيرة وجميلة لجريح يهودي اسرائيلي يرقد في مستشفى هداسا في القدس كان قد نجا من حادث الباص الذي دهوره شاب فلسطيني الى أعماق الوادي مما أدى الى



• الحسيني - علم وطني وغصن زيتون •

مقتل وجرح عشرات الاسرائيليين الذين كانوا يستقلونه.

وكان الجريح الاسرائيلي الذي لم يفقده الحادث المروع والمؤلم انسانيته وبعد رؤيته ينظر الى فيصل الحسيني وفي عينيه الف تعبير وتعبير عن حبه للسلام والحياة.

وكان هذا الجريح قد صرح بعد الحادث وقبل زيارة الحسيني له ان الحل هو اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل وان يعيش الشعبان الجاران بسلام وأمن ورفاهية.

فماذا حدث؟

بعد أن شاهدت القديس فيصل الحسيني يقدم طاقة الورد للمواطن الاسرائيلي الجريح كتبت مقالاً وأرسلته لصحيفة «الاتحاد» بعنوان «فيصل الحسيني وطاقة الورد».

ولا غضاضة ان أعيد الفقرة الأخيرة من المقال: «حزنت لأنني أدركت ان هذه اللفتة الانسانية ستكون العلم الأحمر أمام ثور اليمين الهائج وقلت في سري: يا فيصل الحسيني.. قريبًا قريبًا سيسجنونك!!

لماذا قدمت طاقة الورد يا فيصل؟

ولماذا تزور المدن والقرى اليهودية وتتحدث عن السلام القريب؟

أنت تلعب بالنار يا رجل!

انت خطر على حكومة اسرائيل لأنك تحمل طاقة ورد.

وأنت خطر على رابين وشمير (شارون وبيرس!!) لأنك تبتسم وتتمنى الحياة السعيدة للشعبين!!

طاقة الورد هذه تتناقض مع أحلام شمير في اسرائيل الكبرى.

طاقة الورد هذه صفعة حادة لهؤلاء الذين يقولون: «مع من نتحدث»؟

ومن أجل كل هذا.. ومن أجل غير هذا.. أرجوك يا أخي يا فيصل الحسيني.. ان تستعد جيدًا..

حضّر ملابسك.. وحاجاتك الخاصة فبعد ايام قليلة ومعدودة سيحضر زوار الفجر وستحل ضيفًا على إخوتك وأهلك في معتقل انصار لستة أشهر قابلة للتمديد.. ففرشتك حاضرة هناك».

ونشرت «الاتحاد» المقالة في عدد الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ في زاويتي «مناقيش» وفي اليوم ذاته اعتقل عسكر شمير ورابين المناضل فيصل الحسيني واقتادوه الى سجن المسكوبية.

هل عرفنا لماذا يخافون فيصل الحسيني؟

وهل أدركنا لماذا يرتعبون من اسم هذا القديس الجميل ذي الوجه النوراني؟

وهل وعينا لماذا يفزعون من فيصل النقي النظيف الطاهر حبيب الناس جميعًا؟

كان فيصل يحمل حب الناس.. حب البسطاء والفقراء وعامة الشعب في قلبه الكبير..

وكان يحمل القدس بأزقتها وحواريها.. بمساجدها وكنائسها، بتاريخها وحاضرها ومستقبلها على كاهله..

وكان يلوّن أرض القدس وفضاءها وسماءها بالعروبة والفلسطينية يوميًا..

وكان يقاوم بالمحبة.. وبالسلام..

ومن أجل ذلك خافوه حيًا وميتًا..

وبسبب ذلك فقد الوزير اليميني المتطرف عقله عندما قام فيصل الحسيني من قبره..

وأطلق عوزي لنداو الرصاصة على بقايا أمل من ضوء المصالحة التاريخية.. لأنه خائف.. خائف.. ولأنه جبان جبان.


شركة مخائيل مطانس للبناء م.ض
«الحياة الحلوة تبدأ في حدائق ترشيحا»
٪5
فقط من قيمة الدار والباقي منح وقروض لمستحقي
قروض الاسكان ووفقاً لشروط البنك.
شاقل جديد
٪15
الاسعار ابتداء من
$ ٨٩,٥٠٠
سارعوا الآن
البيع في اوجه
٠٤-٩٩٦٦٨٧٢



بقلم: يحيى يخلف

• عن بعد، ورغم كل الجراح، يبدو الوطن اكثر بهاء، تحن اليه على ارتفاع ثلاثين الف قدم وانت في الطائرة، تتذكره وتحبه في الاعالي، وانت في ملكوت الرب، قريبا من الله، وتشتاق اليه وانت وفي وحدتك بغرفتك في الفندق، وتفخر به، تلتقي الناس، ويعبرون عن حبهم لوطنك من خلال اعتزازهم بالانتفاضة.

عندما تغادر الوطن، رحلة عمل، او زيارة يصبح الرحيل عذابا، وتصبح العودة حنينا دائمًا..

وخلال الاسبوعين الماضيين اضطرتني ظروف العمل ان اسافر الى تونس، والقاهرة، وعمان.. وكم كانت تلك الايام قاسية، فعلى الرغم من حفاوة الاصدقاء، ظل الحنين يستبد بي، ويؤرقني.. وفي لحظة من اللحظات انتباني عقدة الشتات، عقدة المرارة التي كنا نمضغها يوميًا طوال السنوات التي كنا فيها مبعدين عن الوطن..

خلال اسبوعين اصبح الوطن نشرة اخبار، تنتقل من محطة الى اخرى، عدوان اسرائيلي ومقاومة شجاعة، دمروا كل شيء ما عدا الانسان، فقد يحاصر الانسان، وقد تمارس ضده كل اشكال البطش، ولكنه لا يدمر..

الوطن، من بعيد، اكثر نضارة، واكثر طهارة، واكثر جمالا على الرغم من هذه الحرب.

لذلك، وجدت المئات يتكدسون عند المعبر، بالقرب من الجسر لدى عودتي، ينتظرون دورهم للعودة الى وطنهم المثخن بالجراح..

وعندما كنت انتظر في الجانب الاردني، واعد اللحظات، تذكرت صديقي العزيز الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء واحد الشخصيات الثقافية والاجتماعية في اليمن.

لقد عاش سنوات النفي والاغتراب في مصر، وكلما كنت اقابله في سنوات السبعينيات في القاهرة، كان يقسم بألا يغادر اليمن اذا عاد اليها.

وجاءت ظروف سمحت له بالعودة الى وطنه، فالقى بجواز السفر جانبًا، وقرر الاضراب عن السفر.

منذ اكثر من عشرين عاما لم يغادر عبد العزيز المقالح بلده، بل لم يغادر مدينة صنعاء، وهو كرئيس للجامعة، وكمثقف يتلقى مئات الدعوات كل عام للمشاركة في ندوات، ولقاءات، وزيارات عمل، لكنه يعتذر عن كل دعوة، ويرفض ان يغادر تراب وطنه.

عندما كنت انتظر الحافلة عند المعبر، كنت اتذكر صديقي عبد العزيز المقالح، واتمنى لو استطيع الاقتداء به..

اتمنى لو اخفي جواز سفري، وابقى في وطني لا اغادره.

لقد اقتلعنا كثيرا، ونزحنا كثيرا، وتحولنا الى لاجئين في الحروب العربية الاسرائيلية، ومن صمد منا فوق تراب الوطن،ن ساهم في المحافظة على عروبة ما تبقى من ديارنا.

والآن، لم يعد هناك من يفكر بالرحيل..

قلة قليلة تفكر بالهجرة امام انغلاق السبل، وانسداد طرق العيش، ولكن الغالبية العظمى تجوع، وتأكل التراب ولا ترحل.

عن بعد، يبدو الوطن قصيدة، يبدو الوطن وردة، رغم الحصار والاغلاق والقصف العشوائي، عن بعد يبدو التعب لذيذًا، والارهاق متعة..

فلسطين هي الامل، وهي الوطن الذي لا وطنلنا سواه...

وعن بعد، يصبح لكلمات عبد العزيز المقالح مذاق عنب الخليل...

فتعالوا نلقي بجوازات سفرنا في الادراج، ونعلن الاضراب عن السفر.

فلسطين جميلة، وقد وعدني المقالح منذ سنوات، لدى لقائنا في صنعاء، بأن يفك الاضراب عن السفر عندما تقام الدولة الفلسطينية المستقلة..

قال انه سيبحث عندئذ عن جواز سفره، ويركب اول طائرة تقلع من صنعاء الى القدس...

عندها سنعكس بيت الشعر ونقول معه: لا بد من القدس وان طال السفر.

• المستقبل لنا •


مركز الرياضة والاستجمام
دير الاسد تل: 04-9084522 / 050-395019
* للمدارس * للمخيمات
* للعائلات * متعة للجميع
* لتعليم السباحة لجميع الاجيال

مخيم السلام والطفولة السابع عشر
عرابة

من ٨/٥ الى ٢٠٠١/٨/١١ في بارك ومتنزه العش

يمتاز مخيمنا بتعدد البرامج التثقيفية والترفيهية والتي ستعطي لمخيمنا هذا العام بهجة ورونقا خاصين نظراً لتعدد المجالات التي سنتطرق اليها والتي تحتاج الى تكلفة مادية ضخمة، ومعه الاخذ بالحسبان الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها أهلنا، فقد تقرر ان تكون رسوم الاشتراك في الحد الادنى.

رسوم الاشتراك: الطفل الاول: ٣٥٠ شاقلاً - الاخ الثاني ٣٣٠ شاقلاً - الاخ الثالث ٣٢٠ شاقلاً - الاخ الرابع ٣٠٠ شاقل
الاخ الخامس مجاناً

رسوم الاشتراك تشمل: المبيت ٦ ليال، ٣ وجبات يومية، سباحة يومية، فقرات وامسيات ليلية، بلوزة وقبعة لكل طفل، رحلات لاطفال المخيم وغيره.

برامج المخيم:
تثقيف عن التراث الفلسطيني الاصيل - يوم عن طفل الانتفاضة - يوم عن الاحتراس على الطرقات - معارض كاريكاتير - يوم رياضي - عروض مسرحية من انتاج الاطفال - أشغال يدوية - العاب ايام زمان من تراثنا الفلسطيني - عروض دبكة وباليه من تقديم الاطفال.

عروض مسرحية من قبل مؤسسة الغربال: سناء وفوكسي، مسرحية فكاهية بعنوان عزيز ومحروس، وغيرها الكثير من البرامج والفقرات اليومية.

يتم التسجيل لدى رفاقنا في الاحياء:
معمر ياسين: ٠٥٦٥٨٣٧٣٠
وائل خطيب: ٠٥٥٧٤٨٢٤٥
ابراهيم كناعنة: ٠٥٤٣٢١٩٠٢
اشواق سعدي: ٦٧٤٣٤٢٣.



ملاحظة: كما وندعو الأهالي لزيارة اليوم المفتوح، وذلك يوم الجمعة ١٠-٨-٢٠٠١ - يتخلله تضييفات وبرامج للأهالي

مع تحيات: اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين
مخيم السلام السادس عشر للأطفال

تعلن الشبيبة الشيوعية في سخنين عن افتتاح التسجيل لمخيم السلام السادس عشر للاطفال في اجمل المواقع في «العش».

يبدأ المخيم يوم الاحد ٧/٢٩ وينتهي يوم السبت ٨/٤ مع مبيت اسبوع كامل

في مخيم الشبيبة الشيوعية:

- مرشدون مؤهلون ومجربون - العاب
- ثلاث وجبات يومية - سباحة
- امسيات - حفلات سمر مع مهرج
- احتفالات يومية - ساحر
- فعاليات رياضية - فرق دبكة شعبية
- فعاليات ثقافية - سكتشات فكاهية
- نشاطات عديدة - وفرق اخرى عديدة

ولاول مره معلمو سباحة مؤهلين في المخيم

- بالاضافة الى ذلك يحصل كل مشترك على قبعة وبلوزة هدية
كما ويحصل الاهل على بطاقة زوجية لزيارة ابنائهم في يوم واحد من أيام المخيم مجاناً.

اهلنا الاعزاء:
سارعوا في تسجيل ابنائكم لمخيم الشبيبة الشيوعية كي نرسم سوية البسمة على شفاه أطفالنا.

رسوم الاشتراك:

الطفل الاول: ٣٧٠ شيكل
الطفل الثاني - ٣٦٠ شيكل
الطفل الثالث ٣٥٠ شيكل

للتسجيل والاستفسار ولرؤية صور للمكان الرجاء الاتصال:
- عرفات بدارنة ٨٨٧٤٦٨ -٠٥٣
- بلال عثمان ٩٥٧٥٩٤ -٠٥١
محمد شواهنة ٥٠٥٠٣٤ -٠٥٥
نادي الجبهة ٠٤-٦٧٤٣٧٨٣ الاتصال من الخامسة مساءً حتى العاشرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة

سارعوا للتسجيل لمخيم المنطقة الاول

٥ - ١١ آب ٢٠٠١

سبعة أيام بلياليها في بارك ملاهي التوت

يستقبل المخيم اطفال وابناء شبيبة من جيل ٧ الى ١٥ عاماً برنامج غني ومميز ومثير يلائم الاجيال المشاركة

ثقافة وطنية وتقدمية
سباحة والعاب متنوعة
مسرحيات وترفيه
جولات في سهول طمرة
فعاليات حول القرى المهجرة والشعراء الفلسطينيين
وأيام شعبنا النضالية ومعارض مختلفة
برنامج باشتراك الاهالي
وجبات ساخنة وطازجة لكل طفل هدايا ومفاجآت.
قاعة العاب مغلقة بمساحة ١٢٠٠ متر، مساحة شاسعة من العشب الاخضر، بركة حديثة ومنظمة، سيارات كهربائية، طاولات سنوكر، هوكي وكرة قدم نظافة وامان.
طواقم مؤهلة، مجربة ومهنية

ابناؤكم في اياد امينة - تجربة عشرين عاما

رسوم الاشتراك:

الطفل الاول: ٣٥٠ شيكلاً.
الطفل الثاني: ٣٣٠ شيكلاً
الطفل الثالث: ٣٢٠ شيكلاً

للتسجيل: التوجه لنشيطي الشبيبة الشيوعية في الفروع او الاتصال مع

عادل زيدان (كفرمندا) ٠٥٠-٧١٧٠٤٦
نضال حاج (كوكب) ٠٥١-٣١٣٠٩٥
قويدر جابر: ٠٥٤٥٠٣٨٢١
فوز عثمان: ٠٥٤٥١٣٤٦٠
علي ابو جبل (طرعان) ٠٥٢٤٧٤٧٣٨
عفو خطيب (كابول) ٠٥١٤٦٥٢٣٢
نسيم بصول (الرينة) ٠٥٢٣٦٧٢٤٥
سعيد سعدي (البعينة - النجيدات) ٠٥٧٧٣٥٢٥٢
سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة
ابراهيم ابو يونس ٠٥٤-٨٣٠١٠٧

مخيم السلام والطفولة الثامن
(البعنة)

ابتداء من ٢٠٠١/٧/٢٧ ولغاية ٢٠٠١/٨/٣

باشتراك: فروع الشبيبة الشيوعية من ترشيحا، دير الاسد ومجد الكروم

يسر الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي وحركة النساء الدمقراطيات في البعنة ان تعلن عن اقامة مخيم السلام والطفولة الثامن.

** برنامج المخيم:
* ارض المخيم في مركز الرياضة والاستجمام في دير الاسد.
** يتخلل المخيم برامج ترفيهية:
* رحلات.
* سباحة.
* ثقافة وطنية تحت عنوان «تعرف على وطنك»
* أمسية فنية - سياسية مقدمة من أطفال المخيم بمشاركة عضو كنيست وحضور الاهالي.
* يوم ممتع للاطفال بمشاركة الاهالي في (عين [illegible])
* جولات في القرى المهجرة - شمال البلاد.
* الركوب في سفينة الليدو في طبريا
* مسار في نهر الحاصباني.
* وغيرها من المفاجآت التي سيعلن عنها لاحقا.

يختتم المخيم بكرنفال في شوارع البعنة بمشاركة [illegible] الكشفية للشبيبة الشيوعية

** للاتصال والتسجيل:
البعنة: فاطمة بكري - [illegible]٩٧٨٧٤ - [illegible]يفين بكري - ٠٥٦-٣١٥١٠
مجد الكروم: هندية صفير - [illegible] ٠٥١
ترشيحا: نزيل اندراوس - [illegible]٤٤٤
دير الاسد: ابراهيم خطيب: [illegible] ٠٥٤

سهيل قبلان

اكذوبة السلام!

* المارسات التي يقوم بها حكام اسرائيل، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، ضد الفلسطينيين بشكل خاص وضد السلام الحقيقي والعادل والدائم، بشكل عام، تجعلنا ننظر الى اصابعهم التي على الزناد وليس الى الدموع في عيونهم.

واصرارهم على ابقاء اصابعهم على الزناد، لافتراس العصفور الفلسطيني بعد اصطياده وقتله، هو البرهان القاطع على انهم لا يريدون السلام الحقيقي وعلى انهم يمارسون وبعنجهية، اكذوبة السلام. والانكى من ذلك، اصرارهم على الزام الشعب الفلسطيني وقيادته بتبني وتصديق تلك الاكذوبة، بغض النظر عن النتائج المترتبة عليها. ونستطيع القول بدون مبالغة، واستنادا الى ما ينشر يوميا في الصحف وما يطلق من تصريحات عبر الاذاعة والتلفزيون، وما يلقى من محاضرات لقادة حاليين وسابقين، ان حكام اسرائيل وعلى اختلاف انتماءاتهم الحزبية، تبوأوا والمرتبة الاولى في العالم، في الدعوة الى الحرب والقتل والتدمير والقمع والتنكيل، وسحق الشعب الفلسطيني وقيادته علانية ودون اي تأتأة او غمغمة.

فقد دعا رئيس الحكومة الاسبق بنيامين نتنياهو، في محاضرة له، نشر عنها يوم الاثنين الاخير (٧/١٦)، الى اقتحام المناطق الفلسطينية وقطع المياه والكهرباء وضرب المؤسسات والمصانع وتخريب ممتلكات وقطع الهواتف وفرض الشلل التام على المناطق الفلسطينية لعدة ايام ومنع العمل، فبذلك يمكن وقف ما اسماه بـ«العنف الفلسطيني» وقال، ان الخطأ الوحيد الذي ارتكبه هو الانسحاب من الخليل، وان اول خطوة سيتخذها في حال انتخب مجددا لرئاسة الحكومة، هي اعادة احتلال الخليل!

وانضم ايهود براك، رئيس الحكومة السابق الى جوقة المحرضين على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متهما اياه بأنه ليس شريكا في المفاوضات وانه «قبر عمدا» اتفاق اوسلو وهو المسؤول عن العنف في المنطقة..

وفي الخطة التي اعدها رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، الجنرال اليميني شاؤول موفاز، وعرضها على جلسة «الكابينيت» ونشرت عنها صحيفة «فورين ريبورت» البريطانية في (٢٠٠١/٧/١٣)، لاجتياح المناطق الفلسطينية والاطاحة بالقيادة الفلسطينية وتركيعها، يتوقع جلاوزة الاحتلال، ان يقتل (٣٠٠) جندي اسرائيلي فقط بالمقابل سيقتل (٣٠٠٠) فلسطيني! وكان هؤلاء الذين سيقتلون ليسوا بشرا ولا يستحقون الحياة. وحسب الخطة الحربية سيعتقل عشرات آلاف «المسلحين» الفلسطينيين ويوضعون في معسكرات اعتقال!

ويوميًا ترتفع اصوات وزراء وقياديين واعضاء كنيست يمينيين، تطالب ارئيل شارون، «بالخروج من دائرة الاوهام بأن عرفات سيحافظ على الهدوء، وعلى شارون استيعاب الحقيقة باسرع ما يمكن، ان المطلوب هو توجيه ضربة قاصمة للسلطة الفلسطينية لان ذلك هو الفعال والمؤثر - كما قال احدهم... والى جانب ذلك يكثفون الاستيطان ويطلقون ايدي سوائب المستوطنين لتعيث الفساد والدمار والتخريب في المناطق الفلسطينية. يجرفون المزروعات ويقتلعون الاشجار ويهدمون المنازل، ويشددون الحصار على المناطق الفلسطينية، ويريدون من الفلسطينيين هدوءا مطلقا!!

ومن البراهين على اكذوبة السلام، ان حكومات اسرائيل تصر على ان يكون ياسر عرفات، شرطيا في جهاز الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبه ومن اجل مساعدة الاحتلال في التوسع والبقاء والرسوخ اكثر! ويا ويل الرازح تحت الاحتلال ان تأوه او عبر عن اله وتوجعه لما يتعرض له من وحوش الاحتلال.

ان اكذوبة السلام الاسرائيلية المدعومة امريكيا والتي يسعى السفاح ارئيل شارون، لتجنيد الدعم العالمي لتبنيها، هي بمثابة قنبلة موقوتة، لا شك ستنفجر، ومع ان حبل الكذب قصير، الا ان استمرارية هذه الاكذوبة الاسرائيلية واعتمادا على القوة والتلويح بما تملكه اسرائيل من اسلحة تقليدية وغير تقليدية، ستكلف الشعب الاسرائيلي اولا وشعوب المنطقة ثانيا، ثمنا باهظا. ونعتقد ان دفع ذلك الثمن ليس امرا مُنزلا. ويمكن تلافيه وعدم دفعه، وهذا منوط بالتخلي عن اكذوبة السلام نهائيا والسعي الى تبني حقيقة السلام ومتطلباته، والمتجسدة في انهاء الاحتلال والعودة الى حدود(١٩٦٧/٦/٤) والتعايش السلمي في دولتين للشعبين، الواحدة بجانب الاخرى.

غازي ابو ريا

«البحث عن حفنة عدس في حقل اشواك»

حين يجري حديث بين شخصين او اكثر، عن حالة الامة العربية، يبدع كل متحدث في وصف ال.. العربي. وهذا ال.. يتناول العرب على مستويات الحياة كافة وبعد ان يطول الحديث يندم المتحدثون على جلد الذات بهذا الشكل ويعزون انفسهم بأنها حالة عابرة وان العرب ليس المجتمع الاكثر ذلا على وجه الارض في هذا العصر!!

والتخلف العربي ليس سرًا على احد وليس كشفًا لاحد. انها حالة ملموسة جدا، محسوسة جدا وتغيظ الى حد الموت. كلنا نعرف مواطن العيب ونسهب في النصح والوعظ، ونملك الحلول المطلوبة. ونصب جام غضبنا على المسؤول الذي لا يفهم شيئا! لا يدرك شيئًا!!

وقد تدور الايام.. وهي دائمًا في دورات ويصبح ناقد الامس وواعظة واسع الفهم والادراك مسؤولا لكنه لا يملك الحلول التي كان يوزعها مجانا، ولا يملك الفهم الذي انسان كالنهر في خاطره ايام زمان، يوم كان مواطنًا عاديًا بالكاد يتحمل مسؤوليات نفسه..

وهذا اللغز المذكور اعلاه، والقابل لحل عما قريب، يبدا من ابسط حالة اجتماعية وينتهي بقمة الاحداث السياسية ويجوز استعماله في كل الاحوال والحالات بين النقطتين المذكورتين.

لنبدأ من الامر الاكثر بساطة ورواجا، حيث يجمع الناس بغير استثناء ان مكبرات الصوت النهارية منها والليلية، واستعمالها المكثف لايام عدة في الاعراس ليس الا حالة من التخلف النادر عالميًا، لان الاذى هنا يمتد الى الجميع، ولا يعود العمل ذاته بأية منفعة على الرجل الذي قرر ازعاج نفسه وحارته وبلدته ولن تجد شخصا يؤيد هذا العمل. لكن الامر الذي لا يصدق بأن من الصعب ان نجد شخصا لا يقوم بهذا العمل المذموم بالاجماع!!

والمثال الاكثر عنفا وشمولا وباعث شعور الاحباط الشعبي والقومي ان اعداء الانظمة العربية السابقة، كانوا اصحاب الحلول، وزينوا للناس مجدا وعزا ورخاء، حتى ركبوا العروش، فركبوا الناس وبكت الشعوب على الذين مضوا.. وليس جمهرة المنتظرين استلام العروش الا الطبقة الاسوأ وازدياد الخراب قادم بايديها.

اهذا الحديث يعني بأننا جميعا على عهد دائم مع الحديث بغير رصيد؟! اهذا يعني اننا نقول ما لا نفعل، كنهج غير قابل «للاعوجاج»؟!

هل الشخص الذي ينقد مكبرات الصوت، تم وجه اربع مكبرات صوت بعد اسبوع هل هو متخلف؟ ام يتحامق؟ ام يجعل من حسناته سيئات الآخرين؟! انه ليس ذالك كله.. انه الرجل الصادق في وعظه حين وعظ. والصادق في نقده حين انقد لكن المشكلة انه حين اصبح صاحب القرار، فقد القوة على اتخاذ القرار.

وهل النظام السياسي الذي جاء بديلا لنظام مخلوع - لا يرغب في تحقيق الرخاء والمجد لشعبه؟ نعم يريد، لكنه عاجز عن فعل ذلك والقرار ليس ملكه، بل ملك مليشيات الضغط القوية التي تبني سكة الحديد ولا بد للقطار ان يسير عليها والا تحطم القطار براكبيه.

مشكلة الشعوب العربية في سلم اولوياتها، وسلم الاولويات هذا يحتاج الى نظام سياسي يطرحه، ويحتاج اكثر من هذا الى شعب يثق بالنظام ويتقيد بسلم الاولويات ولناخذ مثالا بسيطا لذلك، ان مشكلة الحياة تهدد كل الشرق الاوسط... والانظمة تحاول باعلام مكثف تنبيه المواطنين الى الخطر القومي الناتج عن تبذير المياه فهل يلتزم الناس، ام يحتاجون الى خطوات صارمة كقطع المياه لايام في الاسبوع، وذلك لالزامهم الاقتصاد في صرف المياه؟!

ومن سلم اولويات الامة العربية قضية فلسطين، لكن هذه الاولوية المصرح بها لم تكسب الا الاذى من طرحها كاهمية كلامية، لان الانظمة العربية غير قادرة فعلا - ولو رغبت بذلك ان تنجز شيئًا في هذه القضية..

وارجو من القارىء الحفاظ على سياق الموضوع. ولو انتقلت بمثال عن الشعب الى مثال عن الانظمة العربية لانني اقصد التأكيد على ان الشعب عاجز بغير نظامه، والنظام عاجز بغير شعبه ولا اتحدث هنا عن الدموقراطية، بل عن انظمة عربية على حالها، وشعب عربي على حاله، ولا اجد ان ربط الخروج من ال.. العربي يحتاج الى ديموقراطية الآن الآن وليس غدًا.

نستطيع بسهولة ادانة الولايات المتحدة بما شئنا من رذيل امتصاص دم الشعوب، لكننا لا نستطيع اغفال حقيقة ان عتاب الشعب الامريكي على كلينتون كان لسببين، اولهما واهمهما، انه كذب حين زعم ان لا علاقة له مع مونيكا والثانية الاقل اهمية انه غير محافظ على الاسرة والتهمة الثانية، تصدت لها زوجته لاقناع الشعب بأن الاسرة الثلاثية متماسكة.

ومن المثال السابق، اضع الاولوية الاولى لكل شعب.. التربية.. لاي نظام اخلاقي يسعى المجتمع؟! وهل مجتمعاتنا العربية كافة.. تحاول ..ولو بالاشارة «ان تحاسب الكاذب والخائن والمنافق؟! هل تحاسب الذي يتعرض للناس بالاذى جهرا او سرًا؟! اليس الانسان المتواضع البسيط اقل احتراما من الخائن المبجل واقل احتراما من المنافق المتفق عليه؟!!

والى نموذج الانظمة ننتقل. اليس تلفزيون الجزيره الحامي للدموقراطية العربية؟ اليس هو الحر من قطر اليس هو الاعلام القومي الوطني من قطر؟! ولا بأس لو استضافت قطر اسرائيل؟! لكن، يا عيب الشوم على «النظام العرقاتي» في خنوعه لاسرائيل؟.. والانظمة العربية جميعا غير قادرة باذنها او اذن غيرها من التاثير على قرار قطر صاحبة تلفزيون الجزيرة الذي اصبح جيشا غربيا واعدا لهزم انظمة الظلم واشاعة الديموقراطية.

لكن الشعبية العظمى كانت من نصيب اغنية مصرية اكتسحت «الجزيرة» حطمت الاهرام وعبد الناصر. واعادت الذهنية العربية الى عهود غير مسبوقة في البلبلة والمهانة والضياع وكنت اتمنى لو ان شاعرنا العظيم المتبني يعاصرنا حتى يصف حالنا على حال اليوم، وليس كما وصفه في العصر الذي نحسبه التاج في تاريخنا، حيث قال ايام نحسب اننا كنا على اهمية، قال: «يا امة ضحكت من جهلها الامم».. اسعفونا بالمتنبي حتى يصف حالنا ونحن على طرب مع اغنية مصرية اكتسحت السوق بعنوان «انا بكره اسرائيل» ومن كلماتها ايضا «زعلانين» - اي اسرائيل -ومن شحناتها القومية ايضا «ولما مصر تغضب.. تسحب السفير» - اي السفير الاسرائيلي -!!

واعترف انني بعثرت حفنة عدس في حقل اشواك لا ادرك مساحته، بالضبط كما هو الفكر العربي الذي يناقش الحالة العربية. بعثرة متكاملة، مواقف مبعثرة، لان الضجيج العربي يصم الآذان، والجميع يتحدثون تحت سقف الضجيج على طبوله وكل فرد منا لا يفقه من منتدي الحوار هذا الا نفسه، وهو حل من الارتباط بما نطق، لان الجميع من حوله، لم يسمع كلمة مما نطق والتزم به.

وفي هذه البعثرة القبلية التي تليها بعثرة البطون والافخاذ، وبعثرة فكر الفرد ومواقفه على مدى الدقائق واللحظات.. هنا، يصبح من الغباء طرح اولويات جامعة هنا، لا بد من وضع اولوية اولى شعبيا. بأن يكف الفرد منا عن ايذاء شعبه واهله ونفسه، وان يكف نظام عربي عن اذاء نظام عربي آخر هذا هو خط الانطلاق الذي لا بد لنا من العودة اليه حتى ننطلق الى الامام.. فهل نملك القدرة على كف الاذى كافراد ومجموعات وانظمة؟ هل نقدر على صياغة انفسنا كجماعة لا تؤذي نفسها وجماعتها؟!!

الحاجة الملحة الى تدخل دولي

باتريك سيل

• السفير وليام بيرنز، مبعوث الرئيس جورج بوش الخاص الى الشرق الأوسط، شخص حسن النية معتدل الرأي وعلى معرفة وثيقة بالمنطقة. انه يبذل أقصى الجهد لاعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات، لكنه يفتقر الى آراء سياسية جديدة ولا يبدو انه يحظى بدعم كبير في واشنطن.

لقد سال من الدماء خلال الشهور الماضية أكثر مما يسمح بثبات لوقف للنار لا يرافقه تغيير جذري في سياسة اسرائيل في العديد من القضايا، مثل العقوبات الجماعية واغتيال الناشطين الفلسطينيين واستعمال الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين وحصار المدن والقرى الفلسطينية، وأيضاً بالطبع النشاط الاستيطاني بكل أنواعه. وليس هناك بالطبع مؤشر الى تغيير في هذه المجالات - ونستبعد ظهوره ما دام آرييل شارون رئيساً لحكومة اسرائيل.

تقرير ميتشل والمبادرة المصرية - الأردنية كانا خطوتين في الاتجاه الصحيح، لكنهما ركزا على الجانب الاجرائي اكثر من تركيزهما على الجوهري. والسؤال هل يمكن ان يعود العقل الى الشرق الأوسط؟ هل للمستحيل ان يحدث؟ واذ تجر المجازر من الطرفين بعضها بعضاً يجد الفلسطينيون والاسرائيليون أنفسهم أسرى مشاعر بشعة: الغضب والحقد والرعب والتعطش الى الانتقام والرغبة في دحر الأعداء بل ابادتهم تماماً.

كيف يمكن كسر دوامة العنف والموت هذه؟ من المستبعد ان يتمكن الطرفان المباشران من القيام بذلك اذا تُركا لوحدهما، لأن الشعور بالحيف لدى الطرفين وزخم العنف بينهما بلغ حداً لا يسمح بذلك.

اذاً، لا سبيل الى اعادة الرشد الى الفلسطينيين والاسرائيليين الاّ بتدخل خارجي منظم واسع النطاق، من أميركا بالطبع لكن مع مشاركة الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة. أي ان على السلام ان يفرض فرضاً. والأرجح ان الوضع وصل الى درجة من البشاعة تدفع الطرفين، على رغم أي احتجاج لفظي، الى الترحيب بالتدخل.

لكن ليس في الأفق ما يشير الى هذا الاحتمال. وعلى رغم تعيين السفير بيرنز ودعم الولايات المتحدة لتقرير ميتشل فالظاهر ان الأميركيين لا يزالون على عزوفهم عن المشاركة الكاملة. وفي اي حال فإن حريتهم في التحرك مقيدة الى حد كبير بالتعهدات الكثيرة المعطاة الى اسرائيل عبر السنين. خلال ذلك يبقى الأوروبيون على انقسامهم، فيما تواجه روسيا الانتفاضة المستمرة ضدها في الشيشان. أما الأمم المتحدة فهي، كما سيقر أمينها العام كوفي أنان من دون تردد، لا تملك تأثيراً مستقلاً ولا تستطيع التحرك بفاعلية الا بتخويل من الدول الاعضاء.

واذا كان هناك درس واحد يمكن تعلمه من السنين العشر الأخيرة من عملية السلام فهي أن الانشغال بتفاصيل المشاكل يقود بالتأكيد الى الفشل، ولا أمل في النجاح الا بتناول القضايا الجوهرية. ويمكن تلخيص كل هذه القضايا تحت عنوانين رئيسيين: قيام دولة فلسطين المستقلة من جهة، ومن الثانية ضمان أمن اسرائيل داخل حدود معترف بها.

ست خطوات جذرية

للتوصل الى هذه النتيجة أرى حاجة الى اتخاذ الخطوات الست الآتية:

١) على اسرائيل الانسحاب الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وازالة المستوطنات التي بنيت على الأرض الفلسطينية المحتلة. ولا شك ان خطوات بهذه الجذرية تتطلب انقلاباً في تفكير اسرائيل يري كثيرون انه مستحيل الحدوث. لكن كوارث مثل التي يشهدها العالم الآن أدت في حالات كثيرة الى انقلاب كهذا.

السؤال الرئيسي في هذا السياق هو هل ان في مقدور النظام السياسي الاسرائيلي اصلاح نفسه والتخلص من المتحجرين والمتشددين والمجيء الى السلطة بـ تحالف للسلام قوي بما يكفي لاتخاذ القرارات الصعبة والمؤلمة المطلوبة - التي قد تهدد باشعال حرب أهلية في اسرائيل. وقبل عشر سنوات حضّ جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة وقتها، اسرائيل على التخلي عن حلم اسرائيل الكبرى الغير قابل للتحقيق . ونجد اليوم ان الكثيرين من الاسرائيليين، وليس اليساريون منهم وحدهم، يدركون ان برنامج الاستيطان كان من بين الأخطاء الأسوأ التي ارتكبتها حكوماتهم. ذلك انه فرض على اسرائيل الدخول في حرب كولونيالية وحشية لا يمكن الانتصار فيها، ودمر علاقات اسرائيل بالعالمين العربي والاسلامي، وشوّه صورة اسرائيل على الصعيد الدولي، وأحال الخلاف على الحدود بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى صراع على الوجود بين مجتمعين لا يمكن الفصل بينهما.

وعلى اسرائيل ان تكتفي بالـ ٧٨ في المئة من أرض فلسطين التاريخية، القسم الذي كان تحت سيطرتها قبل ١٩٦٧، وان تسمح باقامة الدولة الفلسطينية على الـ٢٢ في المئة الباقية.

كانت هذه التسوية النفسية والسياسية التي وافق عليها العرب في مدريد وشكلت أساس كل الاتفاقات والقرارات، من قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الى اتفاق أوسلو في ١٩٩٣. الا ان اسرائيل لم توافق أبداً على ان القرار ٢٤٢ ينطبق على الأراضي الفلسطينية. ومن هنا فقد باشرت بعملية منظمة للاستيلاء على الأرض وبناء المستوطنات، حاشرة الفلسطينيين بذلك في جيوب متزايدة الضيق وقاضية، ربما نهائيا، على الميل الى التسوية لديهم. وما لم يتم تلافي الوضع قريبا فانه سيتحول بالتاكيد الى صراع على الوجود ، أي قتال حتى الموت بين الطرفين.



هذه آثار رصاص المستوطنين - الخليل

المقابل العربي

٢) ليس للعرب توقع ثورة كهذه في الذهنية الاسرائيلية من دون اتخاذهم خطوات مكافئة لا تقل جذرية. من بين هذه تفهم مخاوف اسرائيل، وفي مقدمتها ان العودة الى حدود ١٩٦٧ ستؤدي الى شحذ شهية العرب الى المزيد من الانسحابات الاسرائيلية.

وكان العاهل السعودي فهد بن عبدالعزيز اقترح في ١٩٨١ خطة تعترف ضمناً بحق اسرائيل بالبقاء، وذلك في فقرة منها تقول ان مجلس الأمن سيضمن السلام لكل دول المنطقة . وهناك الحاجة الآن الى اعادة التأكيد على تلك الخطة وتوضيحها بما لا يقبل الشك.

كما ان على الدول العربية - ربما بمبادرة من عمرو موسى الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية - اصدار بيان تاريخي بأن انسحابا اسرائيليا الى حدود ما قبل ١٩٦٧ سيكافأ بالسلام وترتيبات أمنية موثوقة وعلاقات طبيعية مع العالم العربي كله.

العودة او التعويض

٣) لا إمكان لسلام حقيقي من دون تناول مباشر لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي تطال ٧,٣ مليون شخصاً، وفي شكل يؤدي الى ازالة معسكرات اللجوء التعيسة وتوفير فرصة حياة جديدة كريمة لسكانها.

على اسرائيل الاعتراف بمسؤوليتها في خلق مشكلة اللاجئين والمساهمة في حلها والاعتراف بمبدأ حق العودة الحاسم الأهمية نفسيا بالنسبة للعرب. وعليها في التزامها المخلص ذلك المبدأ السماح لعدد معقول من اللاجئين بالعودة الى مواطنهم والمساهمة في التعويضات المالية وتكاليف اعادة التوطين في أمكنة اخرى للغالبية المتبقية.

٤) على القادة الفلسطينيين والعرب أن يواجهوا، من جهتهم، صراحة أن حق العودة لن يؤدي عملياً الى عودة جماعية للاجئين الى مواطنهم الأصلية - أي ضرورة التوصل الى تسوية لا تهدد، من ناحية، وجود اسرائيل، ولا تديم، من الجهة الثانية، معاناة اللاجئين.

٥) من هنا فإن مفتاح الحل هو موازنة محدودية عدد اللاجئين الذين سيتمكنون من العودة الى مواطنهم بتعويضات سخية للبقية. وعلى الأسرة الدولية، في الدرجة الأولى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان واسرائيل والدول العربية المساهمة في صندوق من بلايين الدولارات تديره بشفافية تامة هيئة دولية معينة خصيصاً للغرض.

ولن يبدو الخيار البديل عن حق العودة فعليا وجذابا لغالبية اللاجئين الا عندما تشكيل الهيئة والاتفاق علي اجراءات توزيع التعويضات وتوفر الأرصدة اللازمة لذلك في الصندوق.

٦) الخطوة النهائية في تسوية الصراع هي ضمان أميركا وروسيا والاتحاد الأوروبي لحدود اسرائيل والدولة الفلسطينية، ما يعني انهاء طموحات التوسع لدي الطرفين وتوفير الحد الأعلى من الاطمئنان لهما معا.

هذه النقاط الست ليست طوباوية في شكل كامل، لأن التغيير الجذري للتوجهات لدى الطرفين ضروري اذا كان لهما معا الخلاص من المزيد من الالام التي تفوق التحمل ولا تؤدي الى حل في النهاية.

• كاتب بريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

تقرير ميتشل ودرس القرار ٢٤٢

عبد العال الباقوري

• عادت اسرائيل الى التهديد مرة اخرى بانفجار كبير وبضربة قوية ضد الشعب الفلسطيني!

وبينما جاء وزير خارجية اميركا الى المنطقة، توجه اريبل شارون رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن، حيث التقاه الرئيس الاميركي جورج بوش الابن.. ووسط هذا كله وقبله، وبعده غالبا يتكرر الحديث ويتردد عن تقرير ميتشل والتمسك به، والدعوة الى تطبيقه وكأنه حبل الانقاذ، فهل ستكون حالنا - نحن العرب - أو مأساتنا مع هذا التقرير تكراراً لما حدث عبر حوالي ٣٤ عاما مع القرار ٢٤٢؟ . لقد اصبح حديث اليوم شبيها لما حدث من قبل، فالتمسك بتقرير ميتشل دعوة تتردد صباح مساء ، وما من احد الا ويعرفها وهو يظن ان الفلسطينيين والعرب سيرقصون على نغماتها، وسيسكرون من كلماتها.. لم لا؟ ألا توحي احاديث الصباح والمساء بأن التقرير سيطبق، وبالتأكيد سيطبق، ومن المؤكد سيطبق؟!.

وحين نسأل متى وكيف لا نجد جوابا ملموسا. علماً بأن ظروف اليوم مختلفة، مغايرة لما كانت عليه الامور في ١٩٦٧. هذا من حيث الواقع الملموس والمحسوس على الارض.

ولكن هناك اجواء يجرى نسجها لتقرير ميتشل لتكرر، على الرغم من اختلاف الظروف، اجواء ما بعد صدور القرار ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، حينما تم اعتماد القرار في مجلس الامن بالاجماع.. ودوت قاعة المجلس بالتصفيق الذي كان صادرا عن ايمان حقيقي بأن المجتمع الدولي قد وضع قدميه أخيرا على الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط حسبما سجله محمود رياض وزير خارجية مصر عندئذ، كما جاء في مذكراته التي تقدم شهادة شاملة عن القرار، والتمهيد له والمحادثات التي تلت صدوره، والعقبات التي وضعت امام تطبيقه. فالمجتمع الدولي الذي صفق للقرار عجز على مدى ما يزيد على ثلث قرن عن تطبيقه.

ويشير محمد حسنين هيكل، في كتابه آفاق الثمانينيات الى ان جمال عبدالناصر قد ادرك ان القرار ٢٤٢ لن ينفذ بقوة الشرعية الدولية، بل بموازين قوى اقليمية وعالمية اي على النقيض مما حدث بعد العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦، فهل تشير جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل الاسبق، في مذكراتها، الى ذلك حيث تتحدث عن خسارة العرب وحلفائهم السوفييت لحربهم ضد اسرائيل في ١٩٦٧؟ فهي تضيف : هذه المرة سيكون ثمن انسحابنا غاليا، واغلى بكثير مما يتصورون (اي العرب والسوفييت)، وأغلى من ثمن انسحابنا في عام ١٩٥٦. سيكون الثمن هذه المرة السلام. معاهدات سلام توقع سلام مبني على اتفاقات لأمن حدودنا الى الابد. لقد قيل الكثير عن القرار ٢٤٢ واظن أن العرب والروس شوهوه وحرفوه .وبعد مضي عام واحد وشهر على صدور القرار ٢٤٢ ظلت الاصوات تتحدث عن تطبيقه، وضرورة ذلك، بينما كانت الحقائق في ارض الواقع ترسم مسارات اخرى، ويحدد محمود رياض ايضا معالم الموقف مع نهاية عام ١٩٦٨ كما يلي:

اولا: تراجعت اسرائيل عن موقفها بالنسبة للالتزام بتنفيذ القرار ٢٤٢ على جميع الجبهات، واصبحت بدلا من ذلك تريد حلا منفردا على الجبهة المصرية، يؤدي الى انسحابها الشامل من سيناء مقابل انهاء حالة الحرب من جانب مصر على حساب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية الاخرى.

ثانيا: ان الحكومة الاسرائيلية اصبحت اكثر التصاقا بالموقف الاسرائيلي، ومن ثم غير راغبة في الضغط على اسرائيل، بل ان اسرائيل بعد ان ضمنت امداداتها من السلاح الاميركي المتطور، اصبحت اكثر تاثيراً على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

يتكرر الحديث ويتردد عن تقرير ميتشل والتمسك به، والدعوة الى تطبيقه وكأنه حبل الانقاذ، فهل ستكون حالنا - نحن العرب - أو مأساتنا مع هذا التقرير تكراراً لما حدث عبر حوالي ٣٤ عاما مع القرار ٢٤٢؟

ثالثا: تعثرت مهمة ياونج وكادت تتوقف تماما. وياونج هذا هو الدبلوماسي الذي اختاره السكرتير العام للأمم المتحدة ممثلا له، وكلفه بتنفيذ القرار ٢٤٢ الذي تعرض طوال السنوات التي تلت ذلك، والى اليوم للتمويه وإعطائه تفسيرات خاطئة الى صدور قرار جديد من مجلس الأمن نفسه لتطبيق قراره ٢٤٢ !.ولم ينفذ القرار الا على الجبهة العربية، وبعد تطورات معروفة، بدأت بزيارة الرئيس المصري السابق للقدس وهي تحت سنابك الاحتلال الصهيوني، وما تم تطبيقه كان معروضاً على مصر منذ ١٩٦٨، حسبما أكده محمود رياض وآخرون. ولكن مصر رفضت العرض، واعترضت على مطالبتها بإنهاء حالة الحرب، بينما لا تزال القوات الاسرائيلية تحتل اراضي عربية اخرى، ويسجل محمود رياض انه ابلغ دين راسك وزير خارجية اميركا: نحن على استعداد لإعلان انهاء حالة الحرب بمجرد ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وذكر لراسك ايضا أنه الى جانب الاعتبار الاخلاقي هناك التزام قانوني تقتضيه اتفاقية الدفاع المشترك بيننا وبين بقية الدول العربية .

وحتى حين نفضت مصر، على يدي الرئيس السابق انور السادات، يديها من الالتزامات التي اشار اليها وزير خارجيتها الاسبق، فإن القرار ٢٤٢ ظل يتعثر، وأصبح تطبيقه أمراً متعذراً .والسبب الأساسي في ذلك يرجع إلى تطابق المواقف بين اميركا واسرائيل، مما يؤدي الى سياسة مشتركة اساسها وجوهرها عدم العودة الى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ فلسطينيا وسوريا، اي في الضفة الغربية وغزة والقدس، وفي هضبة الجولان. والمؤازرة الاميركية غير المحدودة لإسرائيل في مواجهة الانتفاضة محاولة مكشوفة لكسر ارادة الشعب الفلسطيني على المقاومة واجباره على قبول ما هو معروض عليه، وهو اقل بكثير من الوفاء بالحد الادنى في مطالبه الوطنية والمشروعة، والتي لم تعد تقبل مفاوضة. وفي العام الماضي، كانت قمة كامب ديفيد الثانية محاولة لذلك، استخدم فيها الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون كل قدراته على الضغط والمناورة. ومع ذلك فشل في جر المفاوض الفلسطيني الى درب التنازلات، لأنها ثقيلة وخطيرة.

وحين فشلت القمة، بدأت الابواق الاميركية والاسرائيلية ودوائر اخرى تتحدث عن ضياع فرصة لن يستطيع الفلسطينيون الحصول على مثلها مرة اخرى خاصة مع صعود اليمين الصهيوني ووصل اريبل شارون الى رئاسة حكومة اسرائيل:

وظنت واشنطن وتل ابيب ان حديث الفرصة التي لن تعوض سينطلي على جميع الاطراف المعنية، الفلسطينية والعربية في الاساس، ولكن مصادر اسرائيلية بدأت تفضح مدى الغش في البضاعة التي كانت معروضة في كامب ديفيد، واعترفت هذه المصادر بأن الجانب الاميركي - الاسرائيلي لم يعرض على الجانب الفلسطيني ٩٧ بالمئة او ٩٥ بالمئة من اراضي الضفة وغزة ، وأن ما كان معروضا كان اقل من ذلك بكثير ، كما اعترف شلومو بن عامي وزير خارجية اسرائيل السابق بأن الخطة التي عرضها الرئيس الاميركي في كامب ديفيد كانت تحقق لإسرائيل ثلاثة اهداف اسرائيلية:

اولا: بقاء الكتل الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية.

ثانيا: وحدة القدس الاسرائيلية.

ثالثا: إنهاء مشكلة اللاجئين.

وفي ظل الجعجعة والضجة المثارة سواء حول خطة تينيت او تقرير ميتشل، خرجت صحيفة هآرتس في ١٩ يونيو الحالى بمقال عنوانه: هل يريد بيرس ولا يقدر.. أم انه يقدر ولا يريد.. كتبه عقيفا اليدار وتحدث فيه عن مدى التوافق والاتفاق بين شارون الليكودي ووزير خارجيته شمعون بيرس العمالى! وسجل الصحفي الاسرائيلي ملاحظتين كل منهما اكثر اهمية وخطورة من الاخرى وهما:

- ان شارون وبيرس يعارضان التسوية في القدس، كلاهما غير مستعدين للسماع عن اعادة اي لاجيء. كلاهما يؤيدان الدولة الفلسطينية في غزة. وكلاهما مع الحكم الذاتي (بيرس مع كوندومنيوم اي التقاسم الوظيفي) في الضفة الغربية.

- لا توجد في اتفاق اوسلو ايه كلمة حول الدولة الفلسطينية في جميع المناطق او في غالبيتها. ولا ذرة من وعد بالتنازل عن القدس.

ان هذه ابعاد وحدود التسوية الاسرائيلية التي تجمع بين العمل والليكود. وقد تم الاتفاق والتوافق عليها غداة عدوان ١٩٦٧ . وتبلور هذا التوافق الاسرائيلي نتيجة لثلاثة عوامل اساسية. هي: تزايد التأييد الاميركي للموقف الاسرائيلي الى حد يقترب من التطابق معه، وعجز الدول العربية عن تحرير الاراضي المحتلة بالقوة، والعاملان معا اديا الى العنصر الثالث وهو نمو نزعات التطرف في اسرائيل اكثر فأكثر. وهو التطرف الذي تبلور بشكل محدد في انتخاب اريبل شارون رئيساً للحكومة الاسرائيلية بأغلبية كبيرة، لا يزال والى اليوم يحظى بها. وهذا ما تؤكده نتائج استطلاعات الرأي العام.

أين هذا الواقع الاسرائيلي من الضجة المثارة حول تقرير ميتشل، والتي تكاد تعيد الى المسرح السياسي مرة اخرى الاجواء التي صاحبت حدود القرار ٢٤٢ في ١٩٦٧، وهو القرار الذي لم ينفذ الى اليوم، فهل تنتهي الضجة بلا طحن، ويلقى تقرير اليوم المصير نفسه لقرار الأمس؟

هذه هي اللعبة المشتركة الاميركية - الاسرائيلية الجديدة، وماهي بجديدة، اذ انها تكرر وتعيد تجربة فلسطين وانتهابها فيما بين ١٩١٩ و١٩٤٨ ، ففي ظل الانتداب البريطاني تعددت وتكاثرت لجان التحقيق وتقاريرها واقتراحاتها وكانت جميعها اداة لاستنزاف الجهد العربي، وصولا الى فرض واقع أليم بقرار التقسيم في ١٩٤٧، وهو لم ينفذ كاملا، ثم دارت رحى الحرب في ١٩٤٨، وقامت اسرائيل بالغصب والعدوان على ٧٧ بالمئة تقريبا من ارض فلسطين.

فإلى متى تظل فلسطين تضيع على موائد اللجان وعلى صفحات التقارير ضياع الايتام على موائد اللئام؟ من السهل ان نقول - فما اسهل القول- ان دبلوماسية كسب الوقت اميركيا واسرائيليا وضياع الوقت فلسطينيا وعربيا يجب ان تتوقف وان يوضع لها حد. الوقت في اي صراع عنصر فاعل وثمين.وكلما طال أمد الصراع تأكدت اهمية الوقت. ومن المؤكد ان تقرير ميتشل واي تقرير اخر مثله لا يهدف من جانب اسرائيل المسنودة اميركيا- الا الى كسب الوقت، بحيث يكون التقرير والحديث عنه والتفاوض حوله وسيلة وغطاء لأن يتنازل الفلسطينيون غدا بما يطالبون به اليوم.

اذن ما العمل؟

الصمود- ايا كان الثمن - هو البوابة الوحيدة التي تقود الى درب النصر. وفي مواجهة اي تقرير يجب ان يكون الطلب الواضح والمحدد هو جدول زمني لخطوات الحل الدائم ، وهذا لن يتحقق الا بأن تظل الاصابع على زناد الانتفاضة. دون ذلك، فإن باب المماطلة مفتوح. وما درس القرار ٢٤٢ ببعيد.

(• كاتب مصري.
• عن « الاتحاد » الظبيانية)



بقلم: زاهد عزت حرش

• للوحة كما للمقطوعة الموسيقية والشعرية وكما للرواية، هناك تعريف اولي يكمن في العنوان. فمنذ العصور الاولى للحضارة، انوجد الفن كاداة تعبير عما يتفتق عنه الفكر الانساني، في خضم معايشته وصراعه مع الواقع والخيال. وحتى في ظل هذه المعضلة المتداخلة فيما بينها حينا والمتقابلة المتضاربة احيانا، دائما كانت الابداعات الفنية تملك اداة تعريفها، وعنوانا يدل عليها بصورة محددة بعيدا عن التأويل والتكهنات.

ففي الاعمال الخالدة التي خلقها الانسان من خلال توغله في العبادة والايمان والبحث عن قوة ميتافيزيقية لحمايته، اجمعت في تكويناتها مقومات الكمال والدلالة على ذاتها. ومع ذلك اطلقت عليها الاسماء لتعريفها وتحديد هويتها. رغم انه بالامكان القول ان دلالاتها تمكنها من التعبير عن ذاتها من خلال مقوماتها الخاصة التي لا تحتاج الى تمحيص او بحث مضن.

فمنذ خمسة آلاف سنة اقام الفراعنة مقابرهم بصورة جديدة مغايرة لما سلف، وذلك حين قام المهندس ايمنحوتب ببناء مقبرة ضخمة، نزولا عند رغبة الملك زوسر وحيث تألفت من هرم ضخم له ستة محلات مسطحة تتناقص من ناحية المساحة والكبر، وفي خاتمته قمة مسطحة تنهي شكله الهرمي، وقد اطلق عليه اسم «الهرم المدرج».

وفيما ابدعه المثالون المصريون في الدولة القديمة (٤٥٠٠-٢٤٢٠ق.م) من تماثيل مصنوعة من الصخر، لتتلاءم ومعتقداتهم الدينية والفلسفية بحثا عن الخلود والبقاء، وصلوا في صناعتهم الى درجة عالية من الاتقان والدقة، باعتمادهم على النسب الصحيحة اضفاء للهيبة والعظمة عليها، اضافة الى صبغ هذه التماثيل بالوان مناسبة، لتكون اقرب الى الواقع منها الى الطبيعة الجافة، وقد وضعوا ايضا جوهرة او رخاما مشعا داخل العين، لتحمل في بريقها شعاع الحياة، حتى بدت اعمالهم مفعمة بالعظمة والخلود، وهي تحمل اسماء اصحابها من الملوك والالهة للدلالة عليها.

اما الاغريق فكان لهم اسلوبهم الخاص، فقد شيدوا حضارة قل نظيرها في العهد القديم. وقد حملت قصائد هوميروس في الالياذة والاوديسة صورة ملحمية رائعة، شكلت بعظمتها احد اوائل مصادر الالهام والابداع الانساني للكثيرين ممن جاءوا بعدها. ورغم توغلها في التاريخ، فقد حافظت من خلال دلالتها واسمها، على تلك العظمة والخلود الكامنين فيها. وقد لازمتها اعمال فلسفية وفنية تشكيلية هي قمة في الابداع والخلق، وكلها حملت اسماءها بثبات الى يومنا هذا، منها «مسيرة الفرسان» وهي عبارة عن حفر في الرخام يعود الى سنة ٤٤٠ ق.م. وتمثال هرقل الذي صنعه ليزيفوس سنة ٣٢٥-٣٠٠ق.م. وفينوس وافروديت والكثير الكثير من الاعمال الخالدة.

وفي هذا السياق قمت بالبحث عن ظاهرة اطلاق تسمية «بلا عنوان» على الاعمال الفنية.. وجمعت صورا للوحات تعود بتاريخها الى العصور القديمة، والاخرى تمر في عمر العصور الى يومنا هذا، وقد وصل تعدادها الى اكثر من الفي عمل. معظمها تتعلق بما انتج من الفنون العالمية، واعمال اخرى لها علاقة بالفن التشكيلي الفلسطيني، حيث وصل تعداد صور الاعمال التي بحثت فيها الى ما يقارب ٦٠٠ عمل. فوجدت احد اوائل من اطلق هذه التسمية على اعماله كان الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي، وذلك على لوحة مائية انجزها سنة ١٩١٠. اما في كتاب «الفن المعاصر في الاردن» لوجدان علي، والصادر عن الجمعية الملكية للفنون الجميلة سنة ١٩٩٦، واكثر الفنانين فيه من الفلسطينيين، فان ٢٥٪ من الاعمال المنشورة فيه حملت تسمية «بدون عنوان».. اما في كتاب الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط «الفن التشكيلي في فلسطين» فنجد ان بداية استعمال هذه التسمية يعود الى اوائل السبعينيات، لكنه اخذ في الانتشار فيما بعد اواسط الثمانينيات حتى لا تكاد تلتقي واعمال احد الفنانين الفلسطينيين الا وتجد عددا من اعماله يحمل هذه التسمية! وطبعا فهذا الامر لا ينطبق على الجميع، فهناك من فنانينا من يأبى ان يطلق هذه التسمية على اعماله، واذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الفنان اسماعيل شموط وتمام الاكحل وكامل المغني وآخرين.

لا اجد عيبا في اطلاق هذه التسمية على العمل التشكيلي، بيد انني ارى فيه انتقاصا من قيمة ذاته، فالفنان الذي يكد في انجاز عمل تشكيلي ما، ويصل به الى النهاية ويعرضه في صالة امام الناس لا بد وان يكون الحوار ما بينه وبين هذا العمل قد اكتمل، او انه يحمل رسالة ما يريد الفنان ان يوصلها الى المتلقي، وهذا الشيء يتطلب تسمية محددة. فقد رسم بيكاسو العديد من الاعمال، وكان يطلق على العمل الاسم الاقرب لخصائص العمل ذاته، (دون تعقيد او فلسفة سفسطائية مبهمة) وخاصة في المرحلة التكعيبية، حيث رسم امرأة باكية باكثر من حالة واطلق على كل واحدة منها «المرأة الباكية». على الرغم من انك تستطيع ان تتوغل في ثنايا تلك الاعمال، ذات الاسم البسيط، لا بعد مما تحمل في اسمها، وهنا تكمن عظمة الفنان وقدرته.

لوحة الـ«موناليزا» - كيف كنا سنذكرها بدون اسمها



«افروديت» - اسم الالهة واسم المنحوتة

يقول بابلو بيكاسو: «ان كنت تعرف حقا ما هو الشيء الذي تريد ان تصنعه، فاي اهمية في ذلك؟! بما انك تعرف، فليس هناك من جدوى للعمل.! الافضل ان تصنع شيئا آخر.» والعمل التشكيلي يأتي هكذا دون مقدمات، من خلال جدلية الرؤية والاندفاع برغبة لشيء ما لم يولد بعد. بيد انه عند تجسيد رؤية تشكيلية معينة، تكون نتاجا لجدلية عميقة وذاتية، ما بين الخالق والمخلوق، ما بين العمل ومبدعه.

وفي سيطرة النزعة الفكرية والابداعية الانفرادية، في ظل «ما بعد الحداثة»، ما تكاد ترتاد معرضا ما وتلتقي باعمال اطلق عليها اسم «بلا عنوان» او «بدون عنوان»، فتغدو حالة منتشرة على كافة الاعمال، ان لم يكن على معظمها، حتى ليتبادر الى الذهن انه يجب تسمية المعرض باسم «بلا عنوان» ايضا.. وببساطة تصل احيانا حد البداهة يمكن القول، انه «بلا عنوان» بلا مضمون.. وبلا كثير من مقومات العمل الابداعي اصلا.

لا تأتي تسمية الاعمال الابداعية في حقل الفنون التشكيلية لتحد من آفاقها، فما هي الا اسم يطلق على العمل من اجل تحديده والتعرف عليه، ولو افترضنا ان رائعة ليوناردو ديفنشي «الموناليزا» لم تحمل اسما لها.. فكيف كان بالامكان ان نستدل عليها، اوان يعم الشعور بسطوة عظمتها دون اي تعريف؟ اسم العمل الابداعي تكمن فيه اولا دلالة التعرف على العمل ذاته، بيد انه اذا اتحدت عبقرية الفنان وابداعه، يقدر للاسم، بصيرورته، ان يصبح اسطورة ايضا.



قامات عالية لاعشاب الحديقة..

* بقلم: باسل ابو بكر *

• لا ادري لماذا اختار عبد الناصر صالح لديوانه الاخير الذي اصدره بيت الشعر هذا العنوان.. فالعصافير التي اطلقها في فضاء صفحة الغلاف تدق ابواب العودة والفرح وتبشر بالخصب في حضور سحري لصباح بدأ يتشكل.

القصيدة السادسة عشرة واخواتها (باستثناء القصيدة الاولى) والتي تفترش صفحات الديوان تمجد الحركة الحدسية في البحث عن مواقع الخطى، وان كان هذا البحث لا يلغي الخوف من زوال الاثر امام ريح قادمة من الغياب.

حاول عبد الناصر صالح في هذا الديوان ان يرعى فاكهته الخاصة من تقلبات المرحلة، فهل نجح في ذلك؟!

الحواجز العسكرية الاسرائيلية لا تزال تحاصره وتمنعه من حرية التنقل على الشوارع المسفلتة، والرصاصة التي اخترقت خزانة الملابس اعادت له شعور المتمترس في خندق المواجهة وان كانت منحته فرصة العثور على قميصه الازرق المركون بين طيات الملابس منذ سنوات، فهل نجح عبد الناصر صالح بأن يرعى فاكهته الخاصة، وكيف يستطيع وبنات المدارس النائية ينتظرن وصوله للقاعة المكتظة بشوقهن ولهفتهن، وكيف يصل الشعر في غياب الشاعر الحاضر في قوائم جنود الاحتلال المرابطين على الحواجز العسكرية المزروعة على جسد الوطن؟!

بعد «المجد ينحني امامكم» و«نشيد البحر» ديواني الانتفاضة ويومياتها، انتظر الشاعر ثماني سنوات ليطبع ديوانه الاخير «فاكهة الندم» واعتقد انه كان يجب ان يتمهل قليلا او كثيرا، لأن المادة الابداعية غير كافية لصياغة الرؤيا الشعرية، ومفردات الواقع لا تكفي جملة شعرية واحدة، فالارض مجزوءة والروح كذلك، والجرافات الاسرائيلية لا تنتظر اكتمال القصيدة،... سيضطر الشاعر اذن ان يمتطي النبوءة ويخرج عن النص، وهكذا يجد متسعا من الوقت للتحليق:

ثمة امرأة
- كنت ارقبها -
تتامل خاتمها الذهبي
وتقرأ في سفرها قصص العشق
تضحك للطير حين يظللها بجناحيه
ترسم في صفحة العشب تفاحة وقمر.

ولأن الشاعر منظر من الطراز الاول، وصاحب طريقه، فانه يأنف الوقوف في طوابير الانتظار، وتجده يحلق في فضاء الجدائل الذهبية ويعيش عالمه الخاص حيث السنابل تخلع اقراطها والبحيرات يرقصن، وعليه فانه يرفض الاعتراف بالواقع، فالحبيبة (فلسطين) سوف تزف الى البحر في لحظة يمتزج فيها الفرح والحلم معا وهذا مؤشر الى ان ذاكرة الشاعر لا يمحوها الحل السياسي المطروح للدولة المقترحة في حدودعام ١٩٦٧، وانما تتجاوز ذلك لتصل الى (البحر) تلك المدن والقرى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، ولذلك فهو يرى:

الشمس تخلع اعباءها
تستوي فوق عرش المدائن
لاينتمي الحزن للشمس
اني اراك تزفين للبحر
في غمرة الفرح - الحلم
بشرى المحار.

وتنجلي هذه الصورة اكثر في «قصيدة البوح» فالشاعر يعرف طريقه جيدا، وهو يعبرها بخطى الواثق الذي لا تمنعه ضبابية المرحلة وضعف المؤازرة فيقول:

انذا احرث الصمت،
امتشق الريح
طالعة من عراء الشوارع
انبش ذاكرة الغيم

وبعد ذلك ينتظر الشاعر نتيجة القرار الذي اتخذه:

ينبلج الصبح
يندفع الماء في النهر،
يملأ شرنقة العمر

وهو يقر في النهاية بأن وعورة الطريق وغور الجرح لا تمنعانه من الغناء والرقص:

مرحى..
اذن
للبلاد التي التهمتني
وريدا
وريدا.

ويستعين الشاعر بالاسطورة ليحقق ما يريد، ففي قصيدة «السندباد يكشف عري العواصم» يحمل الشاعر السندباد عبء الدفاع عن قضيته الوطنية ويتكئ عليه لتشرق المدائن ويبتسم الصغار، ولكنه يسخر خبرته وتجربته المؤلمة لخدمة السندباد (المنقذ) / (الفلسطيني) القادم الذي يحمل لواء التحرير، وهو يحذره من ائتمان الغادرين:

فلا تعقد العزم - يا سندباد - على السير
في ركب من خدعوك
هم الآن للموت قد اسلموك
فحاذر.

وفي هذا اشارة لتخاذل بعض (العواصم) العربية في مواجهة اسرائيل وتفريطها بالحقوق الفلسطينية:

يداك تضيئان وحدهما في الدهاليز
تفتضحان جنون الملوك
وعري العواصم

وبعد ذلك يأتي التحريض للقتال:

السيف صوتك
السيف موتك
والسيف ناموس يقظتك الباكرة.
هم الآن خلفك
ينتشرون امامك في كل زاوية وزقاق
فلا تتقاعس عن الاقتحام..

اما الشهداء الابطال فهم في القصيدة التي تحمل اسم الديوان الذين:

وهبوا الارض اكليل ارواحهم
ثم جاءوا
ليعطوا الميادين اسماءهم
وعناوين اجدائهم
عائدون الى صوتهم
عائدون الى وقتهم
والى صبر ايامهم
عائدون

وهم في نظر الشاعر العاشقون الذين ينسجون بشائرهم من تفاصيل الفرح الصغيرة.

وهنا يأتي الفضاء ليلعب دورا حادا في حشد الصورة الشعرية وتكثيفها وصولا الى ما يريده الشاعر:

سنمضي الينا
لنبكي على صوتنا مثلما يفعل الضاحكون

فالفعل هنا ليس نابعا من الفاعل باتجاه الآخر ولكنه باتجاه الفاعل نفسه، وكيف يكون البكاء كالضحك؟! الا اذا كان الامر صناعة شعرية ذات مستوى عالٍ من الابداع، او تحميل البطل (الشهيد) طاقات اعجازية تنسحب تلقائيا على المتلقي (الشاعر)، وفي هذا هامش واسع للحركة والخيال يضاف لحريات الشاعر المفتوحة.

والسؤال المتكرر في القصيدة (من يرث الارض) يجد جوابا شافيا في الفقرة الاخيرة من القصيدة:

النوارس تملأ محرابها
والعناقيد تنهض خضراء
والماء يصفو
وقد ورث الارض
ابناؤها.
وبعد،

فإن فاكهة الندم، هو ثورة على الواقع الذي يرفضه الشاعر، انه تحريض للذات من اجل البحث عن الملامح الاصيلة في مرحلة غابت فيها هذه الملامح لدرجة لا يمكن وصفها بالمنظور الشعري الا بمرحلة الخواء، التي حتمت على الشاعر ان ينحو نحو تمجيد القامات العالية لاعشاب الحديقة.

(طولكرم)

(٥) عبد الناصر صالح، فاكهة الندم، شعر، منشورات بيت الشعر الفلسطيني، رام الله، ٢٠٠٠.



حول قصيدة سعود الاسدي

شعرية الحواس في القصيدة العامية

★ بقلم: حسين حمزة ★

★ لا يتاتى للقارئ او الناقد على السواء، ان يقرأ القصيدة العامية قراءة كاشفة دون ان يتحرر مسبقا من حاجز اللغة المتمثل في ان ما يكتب بالفصحى، لكونها فصحى، يرقى الى شرعية الادب، وما يكتب بالعامية جدلا ينحصر في اطار العامي او الشعبي. يسهم التحرر من هذه الفكرة في النظر الى القصيدة العامية، من حيث المنطلق، نظرة موضوعية لا يبدأ القارئ فيها بتوقعات اولية لا تصل الى حدّ التوقعات عند قراءة نص بالفصحى عامة او قصيدة خاصة.

يبرر هذا الموقف توظيف ادوات نقدية فنية تقصر في العادة على النص الفصيح، اي ان الادوات الفنية قد تطبق على نص القصيدة العامية، على الرغم من كونها تملك خصوصيات محددة تنبع اولا من لغة كتابتها، الا ان هذه الخصوصية لا تقيد بالضرورة النص، ومن ثم يكون الحكم على النص بناء على المقاييس النقدية المختلفة لا بناء على نوع لغته.

-٢-

تعتبر تقنية توظيف الحواس عنصرًا اساسيًا في بناء القصيدة العامية عند الشاعر سعود الاسدي، اذ ان استقبال العالم الخارجي يتم عن طريق الحواس ومن ثم يتحول الى شعرية يبث الشاعر خلالها رؤيته عن هذا العالم الى المستقبل او الى العالم الخارجي ثانية.

يحدد الشاعر الاسدي في قصيدته «حبة ملح» من ديوانه «ع الوجع» طقوس الحب بشكل حسي، يجعل قطبية النار والماء كدالين على التناقضية المتجسدة في دلالتها، فالنار ترمز الى الحياة لكونها مصدرا للدفء والحرارة من جهة وترمز الى الموت لكونها دالة على الفناء، وان كان الفناء يهدف الى العقاب للوصول الى التطهر، كذلك الامر بالنسبة الى الماء رمز الخصوبة والحياة ورمز الطوفان المهلك.

يجعل الشاعر هذه التناقضية عنصرًا ثالثًا بين الانا/الشاعر والانت/ المحبوبة.

«اهو عليّ النار والميّ
احيكي حاملهن بايدي
واهون عليكي تيجي وتروحي
ترشي الملح بيدك على جروحي».

يمركز الشاعر ذاته عن طريق تحويل المعاناة الى شيء ذاتي ملموس، يوظف جميع حواسه في السطرين الاولين، فالنار والماء تمكن الرؤية والشم (الماء - رطوبة)، والسمع (خرير الماء وهسهسة النار) والذوق (شرب الماء، والكي بالنار او استدعاء قصة النبي موسى مع الجمرة).

اذن فالشاعر يجند جميع حواسه ويتقدم الى محبوبته حاملا النار (حاسة اللمس) ليتقدم عنصري الحياة الاساسيين الي محبوبته قربانا او هدية، ومن ثم نستطيع ان نركز على الفعل (اهون علي)، الذي يحمل دلالة التناقض فالماء لا يمكن له ان يستقر في اليدين والنار لا يقوى الشاعر على حملها، ولكن يهون عليه فعل ذلك من اجل محبوبته.

تجسد المحبوبة بمعنى معين هاجر التي تسعى (تيجي وتروحي) في حركة دائبة تلهب جروح الشاعر. والجرح ما هو الا انفتاح على الذات الداخلية اي هو معادل لحمل الماء والنار في يد الشاعر حيث يمثل تمظهر العالم الخارجي في حركة القصيدة. يحول الشاعر الصورة التي رسمها اعلاه الى صورة اكثر تفصيلا وحركية حين يعيد تركيبها بشكل يلتفت الى التفاصيل الى ان ينتقل من العام الى الخاص.

وبوحي
ولا تبوحي
وكرمال لمحبة
ع الارض لو وقعت ولو حبة
رح احبي عادبي واجربي
والم حبة ه الملح
برموش عيني.

فالبوح الدال على السمع واللم الدال على اللمس ورموش العين الدالة على النظر اضافة الى ما يستدعيه هذا الطقس من ايمان شعبي بقدسية الملح يجعل من السعي الذي يقوم به الشاعر من لم حبة الملح التي تثير استحالة تحقيقه في ذهن القارئ، اقصى ما يمكن ان يقدمه الشاعر الى محبوبته، ذلك انه ألغى وظيفة يده وجعل العين التي ترى تلمس ايضا اي تتحول الى جرح ذاتي ايضا بفعل الملح يلقي الضوء على ذات الشاعر الجريحة والموظفة جميع حواسها في تجسيد حبها.

-٣-

يمكن اطلاق اسم الصورة المتوازية عند الاسدي واعني بذلك تدرجا هندسيا في رسم التجربة الشعرية فكما رأينا سابقا، تجسد التوازي عن طريق العام والخاص اما في قصيدة «غربة» فتجده يتشكل على نحو التداخل العضوي كجديلة في بناء القصيدة.

١- «انا بشعر
٢- به الدنيا اللعينة
٣- شعور كبير
٤- بالقرية الحزينة»
١- مثل غربة زتونة بقلعوها
٢- من ارض الوعر تايزرعوها
٣- على دوار
٤- في ساحة مدينة!!».

يتمركز الشاعر حول ذاته في السطر الاول ويشمل من خلال فعل الشعور جميع حواسه، اي ان حركة القصيدة تنطلق منذ بداية القصيدة من الداخل الى الخارج على مستوى الشكل والمضمون. كما نرى ذلك في الاسطر الاربعة الاولى، حيث يعبر الشاعر عن غربته الحزينة باسلوب تقريري لا ينزاح الى الشعرية، ويمكن ملاحظة ثلاثة عناصر اساسية في حركة القصيدة الانا، الدنيا كمكان سلبي، الغربة الحزينة كرؤيا للعالم. اضافة الى ان النقاط في السطر الرابع (الغربة الحزينة...) تعتبر ايقونة شكلية للتوزيع الطباعي تجعل من القارئ يشكل هذه الغربة في مخليته. يبدأ تحول الاسلوب من التقريرية الى التشبيه منذ السطر الخامس، حيث يحول التشبيه حركة القصيدة من الداخل اي من الشعور بالغربة الى العالم الخارجي وتمظهره. فغربة الشاعر البعيد عن جذوره هي غربة الزيتونة المجتثة من اصولها وجذورها ومن بيئتها الطبيعية (ارض الوعر) حتى تزرع في (دوار ساحة المدينة)، اي في المركز، فكما فمثلما ان غربة الشاعر المتمركزة في ذاته تحوله الى مرمى للهدف فهو محاصر ومخنوق تكون الزيتونة المحاصرة في الدوار الدائري الذي يرمز الى الاستمرارية الدائمة، ولعل الشاعر لا يرى في غربته هذه فقط البعد الوطني اذا اعتبرنا دلالة الزيتونة ودلالة القلع في المستوى الوطني بل يرى غربته كشاعر يكتب القصيدة العامية في دنيا شعراء الفصحى!!

يمكن اعتبار هذه القصيدة مثلا جيداعلى البناء المتوازي فبامكاني قراءتها ايضا قراءة قافزة على هذا النحو. (راجع النص الاصلي اعلاه).

١- انا بشعر
١- (مثل غربة زتونة بقلعوها)
٢- بها لدنيا اللعينة
٢- (من ارض الوعر تايزرعوها)
٣- شعور كبير
٣- (على دوار)
٤- بالغربة الحزينة
٤- (في ساحة مدينة).

في قصيدة «دعسة بنت النبي» من ديوانه الاخير «دعسة بنت النبي» نجد الحنين عنصرا اساسيا في قصيدته مثلما هو في شعره عامة.

يا ريتني ع هالربوع ارجع صبي
هيكي زغير، وعالوطاه احبي حبي
من «باط زيحو» للشرق صوب «انحلال»
لكرم «دار حسين بكري» من شمال
لوين في زيتون وكروم وظلال
واسمع الديك، في «قلعة البعنة» يصيح
واحط راسي على الصخرة واستريح
مطرح م دعست بالقدم بنت النبي!!

يعبر الشاعر في قصيدته هذه عن تجربته من خلال اربع حركات تتجسد في افعال اربعة.

١- فعل الرجوع
٢- فعل الحبي
٣- فعل السمع
٤- فعل الحط (السكون).

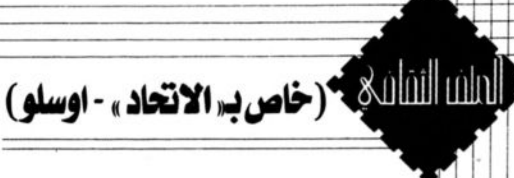
تسعى هذه الافعال الاربعة بما تكشفه عن توظيف لحواس الشاعر الى رجوع الى الماضي اي الى عهد الطفولة، وبكلمات اخرى الى الطفل الجواني، يكشف هذا الحنين عن نفور ظاهر لما غيب عن النص اي ان حضور الحنين في النص نفي للحالة التي يحياها الشاعر، وهي بذلك اشبه بالغربة التي يحياها، وبناء عليه يستحضر الشاعر تضاريس المكان وجغرافيته في دقة متناهية من الوصف المكاني ليدلل على اهمية هذه الاماكن المهمشة من جهة والخوف الذي قد يغيبها عن الذاكرة الحميمية من جهة اخرى.

تجسد حركة الافعال الاربعة تطورا تدريجيا ينقسم الى مرحلتين الرجوع والحنين الى الطفولة الحية مثلما تدل على ذلك لفظه (هيكي) في التعبير (هيكي زغير). تم سماع الديك الذي يبشر زمنيا بساعات الفجر الاولى ومن ثم حط الراس الذي يمثل الثقة المطلقة بالآخر بالوسادة/ الصخرة الصلبة التي لا تتزحزح كدعسة تبث النبي التي تحولت الى ايقونة مقدسة حيث حفرت شكلها وجغرافيتها على الصخرة الصلدة العقيمة لتمنحها الحياة، وبذلك تحولت في الذاكرة الجمعية الى عقيدة «تتبرك النسوة عندنا ببوسها والصبايا العزباوات تدوسها تيمنا بمجيئ العرسان» كما جاء في هاتس قصيدة الشاعر، فهي رمز للحياة وللخصوبة.

تكشف القصيدة دلالة اخرى وهي ان فعل الرجوع الى الطفولة هو في حد ذاته رجوع الى الاصل والجذور على المستوى الايديولوجي، يؤكد ذلك اسماء الاماكن العربية التي تجذر هويته في ذهنه كطفل، ولا يكون الرجوع الى الطفولة فقط نوعا من الرومانسية او الحنين الى الزيتون وظلال الكروم وصياح الديك في ساعات الفجر بل الى مكونات الحياة الاولى كمكان تمنحه دعسة بنت النبي قدسية تفجر الحياة فيه، فوطء الارض (الدعسة) له مدلول حسي في بعث الحياة ومن ثم يكون الرجوع الي الماضي دخولا الى الذات الرحمية والولادة من جديد.

وبعيدا عن اللغة التي ينطلق منها النص كفعل تحرر من التميز بين ما هو شعبي وعامي وفصيح تثبت القصيدة العامية امام ادوات النقد الحديث مما يؤهلها لأن تعالج معالجة اي نص آخر يكتبه كبار شعراء العربية.

(البعنة)



(خاص بـ«الاتحاد» - اوسلو)

«ابو جابر»..و«عكا»!

(صورة واقعية متخيلة من اجواء رواية فلسطينية)

★ بقلم: د. احمد ابو مطر ★

• ايار/مايو ١٩٤٨.. شهر وعام لا يُنسى .. انه شهر وعام الاحزان الفلسطينية.. لا داعي للتذكير بما حدث في هذا التاريخ، فهو محفور في ذاكرة الفلسطيني ووجدانه.. في بداية ذلك الشهر، كان (ابو جابر العكاوي)، رغم المعارك التي اتخذت شكل الكرّ والفر في (عكا) وضواحيها، ما زال غير مصدق ما يحدث... فعكا لاتخاف البحر، لذلك اختارت موقعها على شواطئه .. واين؟ على الطرف الشمالي للخليج الذي يعد من اهم الخلجات البحرية في ساحل البحر المتوسط الشرقي. وقد كانت (عكا) ذكية في اختيار موقعها بين رأس الناقورة شمالا وجبل الكرمل جنوبا، مما شكل لها عامل حماية مهم ضد الغزوات والغزاة.. عكا التي قالوا عنها (المدينة السهلة الممتنعة).. لان سهولة الوصول اليها من البحر، تغري الطامعين، ليفاجأوا بأنها منيعة محاطة بحواجز طبيعية، ليس من السهل اختراقها...

ويشتد اطلاق الرصاص، وتغير العصابات الصهيونية مرارا على عكا... وكل السكان يتبرمون شكوى من هذه العصابات، الا (ابو جابر) فهو يشتم قائلا: (لعنة الله عليك يا بريطانيا.. الانجليز هم سبب البلاوي.. والله بدونهم ما كان اليهود اخذوا منا لاحبة رمل ولا نقطة مي.. لعنة الله على الانجليز ويومهم..).. في عكا ذلك الوقت العشرات ممن هم في سن (ابو جابر).. العشرات من ابناء جيله كمانقول في قرانا.. ورغم ان العديدين من جيله يحبون عكا، الا انه الوحيد الذي ارتبطت باسمه صفة (العكاوي).. (ابو جابر العكاوي).. كل ابناء جيله ينادونهم (ابو محمد). (ابو مجاهد).. (ابو مصطفى) فقط.. الا هو اصبح اسمه وكنيته والصفة التي تحدد كينونته مرتبطة بالمدينة.. بعكا، لذلك اصبح اسمه (ابو جابر العكاوي).. لماذا؟ لان الحب غير الغرام والوله. الجميع يحبون عكا.. الا هو مغرم موله بها.. الجميع يعرف شذرات من هنا وهناك عن تاريخ عكا.. الا هو.. فتاريخ عكا عنده (لوح محفوظ)، يحفظه عن (ظهر قلب) كما يقولون.. ما ان يسأله احد الشباب عن معلومة محددة من تاريخ المدينة، حتى (تكر المسبحة) مسبحة التاريخ العكاوي:

يا ابني هو هذا سؤال.. يا عمي ما هو معروف في كل الكتب.. عكا تأسست في الالف الثالثة قبل الميلاد .. نعم انا متأكد من ذلك..ما تناقشني... الالف الثالثة قبل الميلاد.. سامع.. اسستها قبيلة كنعانية عربية معروفة اسمها (الجرجاشيين)، وجعلتها مركزًا تجاريًا، ودعته اي سمته «عكو».. بتعرف شو معنى «عكو».. يعني الرمل الحار.. وفي كتب التاريخ يقولون، حسب رواية المؤرخ الروماني «بلني» المتوفي عام ١١٣م: «ان هؤلاء القوم، مؤسسي عكا، هم مستنبطو صناعة الزجاج، بعد ان نزل ملاحو سفينة لهم محملة بنترات البوتاسيوم على شواطئها ذات الرمال الناعمة، وجعلوا من كتل البوتاسيوم هذه اثافي يضعون عليها القدر لطهو طعامهم، واضرموا النار فاختلطت نترات البوتاسيوم بالرمال، فكان الزجاج..». ويتنهد ابو جابر العكاوي، يمسح العرق من على جبينه، ويسترسل قائلا لسائله: «.. بتعرف. العبرانيون لم يستطيعوا السيطرة عليها لا في غزوات يشوع بن نون للمدن الكنعانية، ولا من خلال حكم ملكهم داود (١٠٠٠-٩٧٠ق.) الذي لم يستطع الوصول الى ابعد من جبل الكرمل شمالا». ولولا صغر سن السائل، لاستمر ابو جابر يسرد تاريخ عكا في عهد البطالمة والسلوقيين وتحت حكم الرومان ثم في العهد الاسلامي، عندما احتلها شرحبيل بن حسنة (١٦هـ-٦٤٠م)، وفي عهده اصبحت عكا مشهورة بصناعة السفن مثلها مثل الاسكندرية. وعندما يصل (ابو جابر العكاوي) الى زمن (حصار نابليون) لعكا، لا يهمه ان كان امامه سائل او مستمع.. فهو مغرم بهذا الزمن (١٧٩٩م) الذي اوقفت فيه عكا زحف نابليون بونابرت الغازي الفرنسي، الذي اصابه الغرور بعد استيلائه على مصر وسواحل فلسطين، فقام بمحاصرة عكا برًا وبحرًا، مواصلاً هجماته العنيفة على اسوارها من ٢١ آذار الى ٢٠ آيار.. لكنه اضطر الى الانسحاب، فقد هزمته عكا..

ابو جابر العكاوي.. اثناء النكبة.. وبعد ان اجبروه.. اقنعوه بركوب البحر متوجها نحو شواطئ صور وصيدا.. كان يرفض، فالبحر لم يخلق لهذا الهروب .. بعد ان (راحت السكرة وجاءت الفكرة)، واصبح لاجئا في لبنان، اصبح يعقد المقارنة بينه وبين نابليون.. يسخر الجميع من حوله.. ما العلاقة بينه وبين ذلك الفرنسي.. ويتحدث ابو جابر عن رغبته في زيارة فرنسا للقاء نابليون... يعتقدون انه قد جن.. فنابليون قد مات.. واصبحت عظامه ترابا .. لكن (ابو جابر) يريد زيارة نابليون الرمز.. نابليون الذكرى.. نابليون القاسم المشترك ليقول له جملة واحدة: (ولك نابليون... انا باشبهك ..وانت بتشبهني. انت وانا هزمتنا عكا.. انت هزمتك لانك لم تستطع دخولها.. وانا هزمتني لانني لم استطع الدفاع عنها).. بعد الهجرة.. تضخمت عكا في عقل ابو جابر.. فصارت اكله وشربه... نسي انه كان فيها الآلاف من السكان من كل الاعمار.. وحاولوا حسب الامكانات المتوفرة الدفاع عنها.. ينسى ابو جابر كل ذلك، ويعتبر نفسه المسؤول الاول والاخير في ضياع عكا، وسقوطها في يد الصهاينة، لانه لم يستطع الدفاع عنها... انه ابو جابر العكاوي.. وظلت الصفة تلاحقه.. فعندما استقر في مخيم برج البراجنة في بيروت، وفتح مقهى يعتاش منه، واعطاه اسما تجاريا.. نسى البشر والزبائن هذا الاسم التجاري، واصبح اسمه (مقهى العكاكوة)، لان غالبية مرتادية من اهل عكا.. اذن الا يستحق هذا الرجل (ابو جابر)، ان يُدعى (ابو جابر العكاوي).. في المقهى البسيط اصبح كل شيء (عكاويا).. يقدم لزبائنه الجبنة البيضاء اللبنانية، ولمجرد انه اشتراها بنفسه، وقسمها بيديه، فقد اصبحت بقدرة قادر (جبنة عكاوية).. الفول والفلافل والخبز وغيرها، فطالما تم صنعها او اعدادها في مقهى ابو جابر، فقد اكتسبت بمرسوم منه الجنسية العكاوية.. وفجأة قبل الظهر ينادي ويعلن في زبائن المقهى: نازل على الشط.. مين بدو اشتري له سمك عكاوي؟. يقهقه الزبائن، فقد (خرف) ابو جابر، سيشتري السمك العكاوي من البسطات على شط الروشة!. ويكاد يفهم مغزى ضحكهم وتندرهم عليه، فيصيح فيهم: بتضحكوا .. طبعا اللي ما بيعرف انو سمك عكا بيسبح بيسبح من شط عكا الى شط الروشة، ما بيتخيل اني ساشتري (سمكا عكاويا).. يلقى بيانه اللوجيستى هذا، ويصلح من وضع قمبازه الروزا، ويعدل العقال الاسودفوق الحطة.. ويمسك عكازه بيمينه، وهات او خذ طيران نحو شط الروشة (العكاوي) في بيروت.

ويعود بعد ساعة او اكثر، ممسكا بكيس بلاستيكي تنوء يديه بحملة، ويجلس امام المقهى.. يفتح الكيس.. يفرد سمكه.. ويفرزه حسب النوع.. ويتطلع من تحت ليرى انطباعات زبائن المقهى.. وفجأة يعلن بيانه السياسي التالي: كل واحد موجود في هذه اللحظة، وهو من قرى: ترشيحا، او البصة، او سخنين، او الزيب، او تمرة، او عرابة، او شعب، او الرامة، او بيت جن، او البردة.. يتقدم نحوي لياخذ له ولأهله اربع سمكات. ينهض فجاة رجل في الاربعينات، محتجا: واللي مش من هذه القرى.. شو هالتفرقة.. وعامل حالك وطني وبتتحسر على عكا؟. يضحك ابو جابر ضحكته البسيطة المعبرة، ويخاطب الرجل المحتج: تقدم نحوي... انت من دونهم الك خمس سمكات، بس بعد - ما تعرف يا جاهل ان (ابو جابر) ما بيفرق.. وطني .. وطني غصب عنك .. ولك يا بني آدم، انا لقيتها فرصة، اتذكر الزباين باهم واكبر عشر قرى في قضاء عكا.. فهمت ولا اعيد.. ما هما بيقولوا (التكرار بيعلم الشطار!).. فيضحك الزبائن بينما يتقدم الرجل المحتج نحو ابو جابر قائلا: هيك معك حق.. وانا بيكفيني زيهم اربع سمكات.

اصبح (ابو جابر) علما (عكاويا) قبل ان يكون (فلسطينيا) في عموم جنوب لبنان وبيروت. يقصده من عزموا على التسلل عائدين الى فلسطين... والطلاب والمعلمين والناس العاديين. يشربون القهوة البيروتية المعدة على الطريقة العكاوية، ويستمتعون مع رشفات القهوة باحاديثه المتنوعة عن تفاصيل التفاصيل في كل ما يخص عكا، وجوارها من قرى وضيع وحارات ومدن.. الى حد اطلق عليه صحفي لبناني (الموسوعة العكاوية)..

عصر يوم جمعة، وصل ابو جابر كعادته الى المقهى، بنفس الملابس والهندام، التي اصبحت علامة مميزة له، او (ماركة تجارية) سجلها لنفسه بنفسه.. قدم له احد العاملين في المقهى فنجان قهوته العكاوية بالهيل.. وفجأة ناداه:

- يوسف.. من اسبوع ما شفت (ابو مجاهد السخنيني).. بيمر على القهوة في غيابي؟! فكر الشاب، وقبل ان يجيب، جاءه صوت (ابو عمر الترشيحي):

- صح النوم ابو جابر.. ابو مجاهد من خمسة ايام في عكا.. تسلل مع احد المرشدين من جنوب لبنان.

يحلق فيه (ابو جابر) غير مصدق، وخاطبه:

- ابو مجاهد.. ما ترفعلي ضغطي.. شوها الحكي.

- وحياتك من خمسة ايام ابو مجاهد في البلاد..

شو انا ولد.. ولا باكذب..

لم يشرب ابو جابر قهوته، وحمل عكازه مسرعا نحو شاطئ البحر، دون ان يتفوه بكلمة واحدة، مع زبائن المقهى.. وصل (الروشة).. جلس على صخرة قريبة من الشاطئ. خلع حذائه. مدد رجليه قريبا من الماء، بحيث يغمرهما الماء عند اقتراب الامواج المنكسرة على الرمال الناعمة.. وتامل قاربا بخاريا في اعماق البحر... وفجأة اغرورقت عيناه بالدموع، وهو يحمل منديله الابيض بيده اليمنى، ويلوح به الى القارب، معتقدا ان من في القارب يرونه، او يلاحظون اشارته لهم. كان كل المشاة والمتنزهين على الشاطئ يرونه على هذه الحال، وهم متاكدون ان (الختيار قد اصابه الجنون).. عندما لاحظ اشاراتهم وهمسهم عليه وعنه، حمل عكازه بيمينه، وحذاءه بيساره،ن ومشى على غير هدى على الشاطئ، غير مدرك انه يمشي نحو شاطئ صور وصيدا.. مشى ساعتين .. ثلاثة. اربعة.. لا يدري.. هده التعب فتمدد على الرمال الناعمة، وهدير البحر، يجعله يتخيل انه يتمدد على شاطئ عكا.. لم يفكر فيما سيفعل، فلم يعد بمقدوره المشي قدما نحو (صيدا - عكا)، او الرجوع الى بيروت.. وهو مستغرق في تفكيره، سمع صوت سيارة تتوقف قريبا منه على الشارع الرئيسي.. واذا السائق واقف فوق راسه:

- شو عمي. نايم ولا تعبان.. انا متوجه نحو بيروت، ومعي مكان لراكب..

لم يفكر ابو جابر، وقف يحمل عكازه وحذاءه، ومشى مع السائق نحو السيارة، وحوالي نصف ساعة كان في بيروت.. في برج البراجنة. توجه نحو المقهى عصر اليوم التالي، وما ان جلس يشرب قهوته، اذا (ابو مجاهد السخنيني) قادم نحو المقهى، وانظار كل الزبائن مشدوهة نحوه.. وفجأة صاح العامل يوسف:

- عمي.. عمي ابو جابر.. ابو مجاهد.. ابو مجاهد..

ماذا يده نحوه..

ما هي الا دقيقتان، حتى جلس ابو مجاهد على كرسي قرب (ابو جابر) بعد ان طرح عليه السلام، وقبله على جبينه، وابو جابر شارد في افطاره .. وفجأة يحلق في (ابو مجاهد) وهو يهز عكازه:

- ولك .. يا قليل الحيا.. بتروح البلاد وما بتقولي.

- والله يا عمي ابو جابر معك حق.. لكن اسمعني... وشوف هل الحق معي او علي.. وحياة عمي ابو جابر، كنت في زيارة لوالدتي في صيدا، وفجأة مر عليها احد الادلاء.. واخبر انه بعد ساعتين، سوف يهرب ثلاثة رجال للبلاد.. واقترح عليّ الذهاب معهم.. بصراحة ما فكرت في شيء.. لكن جيت على بالي.. فماذا افعل.. كيف اتصل بك .. ان شاء الله فاكر معي (الوايرلس) تبع المندوب السامي.. هاي اللي صار..

قاطعه (ابو جابر) قائلا:

- صدقتك..

ونادى على العامل يوسف:

- يوسف.. قهوة لعمك ابو مجاهد، وشوف شو بوكل ان كان جائعا..

وانفجرت اسارير ابو جابر، وعاد شابا ممتلئا حيوية وبشرا.. وفجأة كي ينرفزه، نادى احد الشباب على ابو مجاهد سائلا:

- ابو مجاهد.. دخلك مين شفت في عكا.. صحيح انك قابلت

نابليون بونابرت والجزار باشا..

فهم شاب من الجالسين مغزى سؤال هذا الشاب، فسأل بصوت عال:

ابو مجاهد .. صحيح نقلوا (نبع الكابري) الى جوار جامع المجادلة.. ولا الى جامع البحر..

فهم (ابو جابر) غرض الشابين من سؤاليهما، وبدلا من ان ينهرهما.. تبسم في وجهيهما، وناداهما:

- والله شيء بيفرح. لسه فاكرين نابليون والجزار . وانو فيه في عكا جامع المجادلة. وجامع البحر.. وقريبا منها نبع الكابري.. يوسف.قهوة للشباب على حسابي مكافأة لاجتهادهما...

وتطلع نحو (ابو مجاهد) وهو يشرب القهوة ضيافة من (ابو جابر) بعد ان اوصى يوسف على صحن فول بالفلفل الحار، وكم قرص فلافل محشوة بالبصل.

وفجأة انهمرت عليه اسئلة ابو جابر:

- هل زرت تل الفخار؟

- هل شربت من نبع الكابري؟

- هل تفسحت في بستان فاطمة الذي بناه وزرعه السلطان سليمان باشا العادل؟

- محطة سكة حديد الحجاز شغاله.. ولا اقفلوها؟

- هل مررت بضاحية عين الست؟

- هل نمت في خان الجزار؟

- هل تمشيت على شاطئ خليج عكا؟

كان ابو جابر يسأل دون انتظار اجابة ما من (ابو مجاهد) فهو يسأل فقط من اجل السؤال.. وهكذا استمر ابو جابر يسأل، وابو مجاهد يشرب القهوة، ينتظر صحن الفول واقراص الفلافل..

*

في يونيو/حزيران ١٩٤٨، عندما ركب (ابو جابر) المركب الشراعي المتوجه نحو صور وصيدا، مع ما يزيد على نصف دزينة من اولاده وبناته، كانت اخر العنقود طفلة في الثالثة من عمرها.. كانت تنتقل من احضان امها الى اخواتها الاكبر... كانت (احلام) مركز اهتمام (ابو جابر).. من دون كل اولاده وبناته، تختصر في عيونه ومخيلته (عكا).. وهنا كان خارج المنطق القابل للتفسير، ان كان هناك منطق في حياة الفلسطيني قابل للتفسير. عندما ولدت (احلام) عامين او ثلاثة قبل النكبة، احتار ابو جابر ماذا يسميها.. تسمية الاولاد والبنات كانت من اختصاصه، ومن المسائل غير المسموح لاحد من افراد العائلة التدخل فيها، او مجرد ابداء الرأي.. ظلت بعد ولادتها اسبوعين دون (اسم)، وهذا من غير الشائع في القرى والمدن الفلسطينية، فالطفل ما ان يتدحرج خارج رحم امه، يكون الاسم قد سبقه.. وان كان ولدًا.. والولد الاول لابيه، سارعوا يباركون له، منادين الوالد (ابو..) ..كان في جلساته نهارا وليلا، يتخيل الطفلة (احلام)، فيغمض عينيه، ويتأمل ملامحها الطفولية، ويُفصل في مخيلته جغرافية (عكا) على تفاصيل الطفلة.. ويهمس ..عكا.. عكا.. الى ان فاجأته (ام جابر):

- شو بدك تسميها.. ولا بتنتظر فرمان من السلطان.. اياك ان تقول لي، سوف تسميها (عكا).. احنا بـ(عكا) واحدة.. (عكا) المدينة مش امخلصين.. ولا بدك الناس تضحك علينا.

لم يعلق (ابو جابر)، فقد صادرت (ام جابر) حلمه، وبطريقة قامعة، فما عاد يجرؤ حتى على تخيل (عكا) اسما للطفلة، وفجأة (بت البحصة) وقال:

- وشو يعني.. عكا.. اسم عيب.. خلاص سميتها (احلام).

عقبت (ام جابر) بطريقتها الساخرة اللاذعة:

- موافقة .. بس هيك اسم بيناسبك انت .. ما طول عمرك وانت عايش في (الاحلام)!

ضحك ابو جابر على كلمتها (موافقة)، فهو يعرف .. وهي تعرف، ان موافقتها وعدمها سيان عند ابو جابر في هكذا امور، الامور التي هي من اختصاصه الشرعي والوحيد.

كانت (احلام) قد بدأت سنتها الخامسة، عندما بدأ ابو جابر في برج البراجنة، يجلسها امامه، و(هات حكي عن عكا). وهو يعرف ان الطفلة، لا تفهم شيئا مما يقول، ولكنها (احلام) في مخيلته وذاكرته، ولا بد من التنفيس عنها، ومن هناك افضل من (احلام) في الاستماع، فهي الوحيدة التي تستمع.. وتستمع دون تعليق او مقاطعة او تعقيب.. في الصف الاول اعدادي، فاجأته (احلام) ان اول موضوع (انشاء) كتبته في حصة (اللغة العربية) كان عن (عكا).. قرأة.. مرة. وثالثة.. ورابعة، وهو يبتسم، لان (حكيه) عن (عكا) للطفلة (احلام).. (ما راح ببلاش).. كبرت (احلام) وكانت (عكا) تكبر معها كانها (توأم) لها.. فاصابتها (لوثة) عكا، مثل والدها. في كل سياق حديث، حتى لو كان عن الاكلات الشعبية، او الملابس او الاسواق، لا بد ان تدس (انف عكا) في الموضوع.. الى درجة ان مدرستها للغة العربية في بداية المرحلة الثانوية، قالت لها يوما في احدى الحصص المدرسية:

- احلام. انت فعلا عايشة في (احلام).. كل ما بدنا ننسى الذي جرى لنا.. ونحاول التأقلم مع واقع (برج البراجنة)، بترجعينا لعكا.. يلعن عكا ويومها.. اوقفي هذا النكد اليومي..

و(احلام) لا ترد.. لا تعقب.. تخرج بعد نهاية المدرسة الى المكتبة العامة، فشراء الكتب كان من (الممنوعات) لاسباب اقتصادية.. تفتش.. وتقلب الصفحات.. وفقط في كتب الجغرافيا والتاريخ.. كانت في السنة النهائية للمرحلة الثانوية، عندما عادت من المكتبة العامة، وقد سجلت عدة صفحات، نقلتها من كتاب في دفترها المدرسي، عادت مسرعة لتقرأ لوالدها صفحات، ما سمعته مطلقا، جاب سيرتها على لسانه.. اسرعت خطواتها، وكلها امل ان يكون (ابو جابر) في المنزل، وليس في المقهى او على شاطئ الروشة، متاملا السفن المتجهة نحو صور وصيدا، وكل القوى لا تقنعه انها ليست متوجهة نحو (عكا).. قبل ان تطرق الباب، سمعت صوته. فدخلت مسرعة، وبنفس طريقته، سحبته واجلسته امامها، وبدون مقدمات او استئذان، بدأت تقرأ له:

(.. ومن الطواعين التي عرفتها مدينة عكا، ما حصل في شهر ايار من عام ١٧٩٩م اثناء حصار نابليون بونابرت المدينة، فقد انتشر الطاعون في جيشه، وعم جميع مرافقه، سواء في ذلك الخيام او ارض المعركة، حتى امتلأت مستشفيات حيفا ويافا وجبل الكرمل بجنوده المصابين، كما هلك عدد وافر من جنوده، عدا عمن اصيب منهم بالهذيان والجنون، وكان ذلك من الاسباب التي ادت الى انسحابه وتخليه عن حصار المدينة في العشرين من الشهر نفسه.

اما الطاعون الذي اشتهرت به المدينة عكا، فقد وقع في شهر كانون الاول من عام ١٨١١م، واستمر طوال العام الذي تلاه، وذلك في عهد الوالي سليمان باشا العادل الذي تولى حكم المدينة بعد وفاة احمد باشا الجزار عام ١٨٠٤م .. وكانت طرق الوقاية في ذلك العهد بدائية، لا تتعدى الاحتجاب وعدم الاختلاط، فتجمع الاقارب الميسورون في بيت واحد، واغلقوا عليهم الابواب. اما المسيحيون المقتدرون فتجمعوا في بيت واحد، وادخلوا معهم كاهنا ليعلم ابناءهم ويقوم بالطقوس الدينية. واقام كتاب الولاية في غرفة رئيسهم (حاييم فارحي) اليهودي في السراي.

ونقلوا اليها السجلات وجميع ادوات الكتابة من حبر واقلام وورق وما اليها. وكانوا يحضرون الى العمل من بيوتهم بحراسة الجنود حتى لا يقترب منهم احد، ولا يلامسهم اي انسان او حيوان اعتقادا منهم ان هذا يصونهم من العدوى. اما والى المدينة سليمان باشا، فقد امر برفع جميع اثاث ديوانه، خلا وسادة كبيرة لجلوسه، ولم يكن يلمس ما يحمله اليه الكتبه، فكان الكاتب (حنا العورة) يجلس امامه على البلاط وبيده اسفنجه مبلولة بالخل، فيضع الوالي خاتمه على الارض ليتناوله الكاتب بالاسفنجة، ويقوم بغسله بالخل، ثم يمسحه، وبعد ذلك يمسكه بيده، ويأخذ بقراءة الاوامر، ويختم ما يوافق عليه الوالي، وعندما يفرغ من ذلك يضع الخاتم على ارض الديوان، فيتناوله الوالي، ويمضي اكلاتب بعد ذلك بالمراسيم المختومة لتصريف الاوامر.

وعلى الرغم من ذلك اباد الطاعون اولاد الوالي، وفتك بجواريه وسراريه ومماليكه وجميع اهل بيته، خلا سرية واحدة وابنته فاطمة، فبنى لها قصرا منيفا خارج المدينة، احاطه بالحدائق الغناء، وجعل فيه بركة واسعة زيّن جوانبها بأجمل انواع الحصى. وعُرف الموقع بـ(بستان الست فاطمة)، وذُعي فيما بعد (بستان البهجة) وآلت ملكيته الى آل بيضون).

انتهت من قراءة ما جمعته من الكتب، ونظرت الى وجه (ابو جابر) تعلوه علامات السرور والرضى، فحضنها بين ذراعيه، متاكدًا بشكل قاطع ان حكيه مع الطفلة والشابة (عكا).. لا.. (احلام) ما ضاع ببلاش، فها هو يثمر تنقيبا في الكتب، بحثا عن (عكا). في السنة الاولى الجامعية، كان اول بحث كتبته الطالبة الجامعية، (احلام) عن (عكا) في كتب الاقدمين.. سألها الاستاذ:

ماذا تقصدين بالاقدمين؟ قالت: كتب المؤرخين الذين كتبوا عن (عكا) او زاروها:

• الشريف الادريسي قال عنها:

«مدينة كبيرة واسعة الارجاء، ولها مرسى حسن، وناسها اخلاط».

• ابن جبير في رحلته الى فلسطين عام ٥٨١هـ:

«قاعدة من الافرنج بالشام ومحط الجواري، والمنشآت في البحر كالاعلام. مرفا كل سفينة والمشبهة في عظمتها بالقسطنطينية، مجمع السفن والرفاق وملتقى تجار المسلمين والنصارى من كل الآفاق».

• يا قوت الحموي، قال عنها عام ٦١٢هـ/١٢١٥م: «عكا احسن بلاد الساحل في ايامنا هذه واعمرها».

• ويذكرها القزويني المتوفي ٦٨٢ هـ/١٢٨٣م قائلا:

«عكا من احسن بلاد الساحل في ايامنا هذه واعمرها، وفي الحديث طوبى لمن رأى عكا - ».

• اما ثيودور يتش المؤرخ الالماني الذي زار فلسطين عام ١١٧٢م فيقول عنها:

«عكا مدينة كبيرة حصينة بأسوارها وابراجها وخنادقها.. كثيرة السكان. حينما ينزل الحجاج فانهم مضطرون بعد الانتهاء من الحج الى التجمع في عكا، ليحملوا منها الى بلادهم. وقد احصيت في يوم الاربعاء من اسبوع الفصح ثمانين سفينة في الميناء».

• احلام .. المدرسة

عندما انهت (احلام) دراستها الجامعية، عملت (معلمة/ مدرسة)، لانها كما يبدو تختزن ملفات عديدة في وجدانها وعقلها. والتدريس احسن مهنة لغاوي الحكي... سواء حكي فاضي او ذو قيمة مثل حكي (ابو جابر) ومن بعده (احلام).. ومثل والدها، فكل بنت بوالدها معجبة، كانت تدس انف عكا في كل درس من دروس اللغة العربية، ولا يعجزها ايجاد المناسبة او السياق.. وكانها خلقت الممثل الشرعي والوحيد لابي جابر فيما يختص بشؤون عكا.. نعم شؤون عكا كافة، البشرية والفولكلورية والجغرافية والتاريخية، الى درجة انها اقترحت على فصائل الثورة الفلسطينية، اسم (عكا) للمستشفى الجديد في المخيم، فسمى (مستشفى عكا)..

عندما انتمت لحركة فتح، قال لها مسؤولها التنظيمي الفتحاوى.. ف.ت.ح. خذي حروفها معكوسة ..ح (حركة) ت (تحرير) ف (فلسطين)، يعني (حركة تحرير فلسطين)، ونسميها رسميا، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).. فكرت احلام طوال اسبوعين في مسالة: (لماذا نعكس حروفها)؟ لماذا لا تكون ف.ت.ح.. ولكن لا بد ضمن صرعات المقاومة ان تكون الحروف مختصرة لاسماء. فكرت طويلا. وبعد اسابيع في اول اجتماع تنظيمي لها .. قالت لمسؤولها (ابو العبد).. لا.. هي ف.ت.ح هكذا بدون عكس الحروف، وبدون انتظار لرد فعله، تابعت وهي هكذا: فـ(فلسطين) ت (تحرر) ح (حربا). «فلسطين تحرر حربا».

وكبرت احلام.. وكبر معها (حلم) فلسطين كلها.. حملت الحلم من مخيم الى مخيم.. ومن مقالة الى دراسة.. تركت صفوف المدرسة، ولا بد من استمرار (الحكي) عن عكا.. عن فلسطين...فوجدت ملاذها في الصحافة.. ويستمر المشوار ... من حلم الى حلم.. وهل هناك احلى من الاحلام عن عكا.. وفلسطين..

وكبر ابو جابر.. شاخ ابو جابر، وهو ما زال يصر على ان المراكب التي يراها ذاهبة الى عكا وليس صور او صيدا.. ويصر على ان السمك في شاطئ الروشة قادم من شاطئ عكا.. وفي مساء يوم جمعة، بعد صلاة العشاء.. اغلق ابو جابر (مقهى العكاكوة)، وعاد الى بيته، جلس على فراشه، وتمدد.. وسافرت روحه الى عكا.. ما عجز عنه جسده.. من السفر الى عكا.. فعلته روحه.. وسافرت في فضاء رحب الى اسوار عكا.. واستقرت هناك. في حين حمل سكان المخيم كلهم .. عكاكوة. وغير عكاكوة جثمانه الى مقبرة المخيم.. وبعد اسبوع، وجد سكان المخيم شاهدا حجريا، رخاما ابيض، قد غرس على قبره، وقد كتب عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يايتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

هنا يرقد جثمان الشيخ الحاج ابو جابر العكاوي رحمه الله

الفاتحة على روحه الطاهرة

وظل (مقهى العكاكوة) مفتوحا بعد سفر ابو جابر الى عكا، وبعد سنتين من سفره،وقعت يد (احلام) على صحيفة صادرة في البلاد، ولم تصدق عينيها وهي تقرأ الخبر التالي.. في تلك الصحيفة التي اصفرت اوراقها بعد سنتين من صدورها:

«اقام امس ابناء عكا الصامدين في مدينتهم، جنازة رمزية، لابن عكا البار «ابو جابر العكاوي» ورفعوا شاهدا على قبر حقيقي، في المقبرة الاسلامية القديمة في المدينة، كتبوا عليه:

«هنا ترقد روح الحاج ابو جابر العكاوي

رحمه الله. الفاتحة على روحه».

وبعد سنتين. ثلاث.. كانت «احلام» الحاج ابو جابر العكاوي قد فاضت (حنانا) لعكا.. وفجأة بدأت (حنان بكير) الكتابة.. فكانت روايتها الاولى (اجفان عكا)، ولله في خلقه شؤون.. ولا بد من (عكا) وان طال السفر.. ولا بد ان يسافر يوما جثمان ابو جابر من مقبرة المخيم، الى روحه في مقبرة عكا، ويستبدل الشاهد على قبره في المخيم ليكتب عليه: (هنا كان يرقد جثمان ابو جابر العكاوي)، ويستبدل الشاهد على قبره في مقبرة عكا، ليكتب عليه:

(هنا يرقد روح وجثمان ابو جابر العكاوي رحمه الله وغفر له)... امين.





ليزيستراتا وبراسكوس (٢)

بقلم: وليد الفاهوم

في اواسط القرن التاسع عشر الميلادي تمنى احمد فارس الشدياق ان يكون امرأة واعتقد ان المرأة تنوف على الرجل. فاستغرب الذكوريون وما زالوا، فقالوا: كيف يتمنى رجل ان يكون امرأة..وكيف لمتسلط ان ينهزم؟

وجاء من قبل ومن بعد رجال من اتباع العبادات القمرية يؤمنون ان الانثى هي الاصل. وكان الجنس المقدس والعهر المقدس.. يوم كان «العهر» باعثا للحرية لا كما هو اليوم رمزًا للعبودية.. فبغي المعبد هي امرأة البهجة وغانية المعبد هي التي كانت تتحكم في الرجال، والغانية هي التي تستغني بجمالها عن الزينة، وهي تُطلب ولاتطلب، تعطي بارادتها وتأخذ بارادتها.. لا كما هي اليوم تشترى وتُباع في سوق النخاسة وفي سوق العولمة.. ايه ايتها الام الاولى!

ثمة سؤال يحضرني ا لآن.. لماذا اختفت رسالة الجاحظ في القحاب؟ كم اجهدت نفسي وغيري في الحصول عليها حتى جاء بروفسور شاردان، ذلك الصديق وقال لي: لا تتعب نفسك! والقحبة لغة هي الفتاة البكر وقحب يقحب بمعنى سعل فالقحبة مشاع تودى ثمن بضع والسعال مشاع لكل الناس. اما الامة فهي التي تباع وتشترى في سوق النخاسة وتكون حرثا لصاحبها، فقط لرجل واحد، حكرا له الا اذا اراد بيعها او اهداءها او كان ديوثا. من هنا يقحب الرجل كما تقحب المرأة. وفاطمة محمد شكري تشهد على ذلك.. وكلاهما يسعل!

وقحاب اليوم تؤجرن سنويا بمبلغ وقدره سبعة الاف دولار، تماما كسوق العمالة في عصر العولمة اما الجارية فهي ملك اليمين والتي تجري من صاحب او صاحبه الى آخر او اخرى بدل ثمن والمخباة هي الجارية لم تتزوج بعد. والقينة هي الجارية او الامة التي تعزف على الة طرب او ترقص او تغني او ترقص وتغني معا. وكما جاء فكلهن مملوكات. «وكانت فارس تعد الغناء ادبا والروم فلسفة» ومن عادة القيان عدم الاخلاص في الحب والعشق لانها مكتسبة لا تملك ذاتها والمقين المربوط هو عاشق القينة كما يقول الجاحظ لا كما كانت عشتار تنتقي الرجال انتقاء بارادة حرة. وما كانت فارس تعد الغناء ادبا الا لان الغناء من جنس الشعر، ووزن الشعر من جنس وزن الغناء وكتاب العروض من كتاب الموسيقى.

لماذا اختفت رسالة الجاحظ في القحاب وبقيت رسالته في القيان؟ الأنَّ الرجال تقحب كما تقحب النساء؟ ام لانه اراد ان يعود الى عهد الامومة؟ سؤال لا تهتك فيه وانما تملأه الرزانة. سؤال يخرج من باب حكايات الحبل بلا دنس ومن زهرة اللوتس التي نبتت في سرة الإله ومن روح القدس ومعنى الحياة ومن نبتة القلق، او بالاحرى النبتة ضد القلق.

من هنا جاء الشدياق وتمنى ان يكون امرأة تماهيا مع الام الاولى.

اذن نحن نكتب لنعرف اكثر ولنغوص في معنى الحياة ولنستعيد حالة التوازن الداخلي جراء صراع المكنونات الداخلية وحالة التوازن الخارجي في الطبيعة، لمعرفة اسرارها وصراعاتها وللفكاك من اسر الطبيعة وبالتالي لكي نتغلب على قوانينها ونتوحد معها وفيها. تماما كما يتوحد الصوفيون مع الله على المستوى الميتافيزيقي نحن نتوحد مع الطبيعة على مستوى الواقع.. لنعرف سرها.. سر الحياة ولنسبر غورها في معرفة معناها، معنى الحياة في المعنى العلماني (بكر العين).

«فالقنبلة» التي يتحدث عنها علماء اليوم المصنوعة من اقوى المواد والمعادن ستنزل الى قعر المحيط وسيكون بمقدورها تحمل ٢٥٠ درجة حرارية والفي ضعف الضغط الجوي.. وستقوم باكتشاف سر الحياة التي حدثتنا عنه ملحمة جلجامش قبل خمسة الاف عام. وستلعب الاجيال القادمة بالخلية الاولى كما تلعب الآن بلعبة الاستنساخ وزراعة الاعضاء واختراق الفضاء والتغلب على قوانين الطبيعة بمسالة كسر وحرف الاتجاه الفيزيائي للموجات الكهرومغناطيسية.

وبعد، اليس المستقبل هو الذي يتحكم فينا تماما كما الماضي. فكل هزيمة مؤقتة وكل انتصار مؤقت و.. «ثمة جمالية خاصة للهزيمة تسمو على جمالية الانتصار» كما قال الكاتب الارجنتيني بورخيس.. هذه الهزيمة الفاعلة التي تذكي الجانب النبيل في الانسان وتدفعه وتنقله من رعونة الانفعال الى رزانة السؤال.

كل ذلك كان تحت ظلال شجرة الغار.. المتجددة في كل عام.. في تلك المدينة الغائرة في عمق التاريخ منذ مئة الف عام والتي عاش فيها «انسان القفزة» نسبة الى اسم احد جبالها. ذلك الرجل الوحشي.. انكيدو الناصري..» يرعى العشب مع الغزلان يرد الماء مع القطعان». وعند مورد الماء كانت له انتصارات وكانت هزائم تذكي الجانب النبيل فيه كإنسان.

من هنا كما جاء، عند كل هزيمة اختنق.. فأسافر جوا الى تلك الجزيرة وعلى شواطئ الليلك واللازورد في ذلك الماء اكون بقرية ليرفونيا على مقربة من لارنكا.

تهب العاصفة فننتقل الى الداخل. الكوخ عبارة عن شقة فيها كل شيء يحتاجه الانسان العادي. طاولة ومقاعد خشبية وارائك وتلفاز وكومباكت ديسك وبراد وغسالة واسرة والعاب اطفال. وفي غرفة النوم سرير عشتار وتموز تمتد فوقه قطعة قماش رقعة من سماء، قبة سماء ذات نجوم متلألئة واقمار في المحاق وملامح وجوه انسانية.

تهب العاصفة وتقتلع العاب الاطفال المترامية في الحديقة، وتقترب مياه البحر اكثر من الكوخ.. اشعر برذاذه يلفح اعضائي وانا احاول تثبيت لعب الاطفال، بيوت صغيرة وابراج وبركة ماء بلاستيكية. فما الله لله وما للاطفال للاطفال.

اصارع العاصفة من اجل ذلك الطفل القادم في اليوم التالي. اصارعها حتى تهدأ ولكي تبقى العاب الاطفال ثابتة على تلك المخضرة امام الكوخ.

في الداخل تكون خمسة ضرورات انا وهي وسمكة مشوية وكرفة اوزو وقطعة خبز. بداخل الكوخ تترجم لي هي ما كتبه دي اتش لورانس في عشيق الليدي تشاتارلي وانا افهم بتصرف؟ والثقافة ضرورة سادسة اكتب: عندما تعطي المرأ ذاتها للرجل تكون هي كحصان جامح ويكون هو منقادا مستسلما بكبرياء.. قبل واثناء وبعد النشوة.

الخمور وكل انواع المخدرات لا تصل الى كعب هذه النشوة.

من المستحيل ان نقارن هذه النشوة باخرى. هذه النشوة هي التي انسنت انكيدو.. حيث كان حوار اخاذ في اول العمر المعرفي.. الجنس اول المعارف يحول الوحش الى انسان. هذا حوار اول العمر.. وحوار آخر العمر وما بينهما.

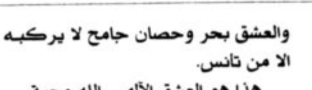
ما اروع ان تموت في اعماق المساء..ثم تبعث من جديد في شقشقات الصباح. استسلام بكبرياء، نشوة ثم موت صغير..

ماشبه النائم بالميت. موت صغير يكون النوم بعد هذه النشوة.

نشوة وموت ثم بعث مع الكثير من الكبرياء الحقيقي والمرضي.

اتابع الكتابة: عندما تقول المراة للرجل: كن صديقي!
فهي تعرف ان الصداقة محبة
والمحبة حب والحب وله وعشق..





والعشق بحر وحصان جامح لا يركبه الا من تانس.

هذا هو العشق الألهي. الله محبة.

فإن تعرف المرأة معناه ان تبدأ بالسير في طريق الالهة اما ان تكون صديقا لها فمعناه ان تكون صديقا لنفسك وبالتالي ان تكون صديقا لله السرمدي اللانهائي.

لنعلم انه بدون الصداقة يكون الانسان سمكة جافة.. تبقي جافة مرمية على شاطئ البحر غير صالحة مهما وضعنا عليها من الزيت.

يخطئ من يظن ان البحر لا نهائي يقول لورانس. للبحر حدود وشواطئ، اما اللانهائي فهو الامواج وحركتها وتلاطمها..كالتي تذيب الصخور وتفتت الاحصى فتحيلها الي رمال. مثل ذرات الرمال.. مثل عددها اللانهائي، كذلك حبها.

عشقها.. يفتت الحصى، يجعلها ملساء ويحيلها الى رمال. اليس غريبا ان نجد عن دي ا تش لورانس بعض ملامح الصوفية؟

تتحجر الرمال عبر العصور، تتوحد في حصوة ثم في حجر ثم في صخرة هائلة وتعود وتتفتت. وتبقى حركة الامواج. وتبقى كلمات الصحفي الشاعر باراسكوس (كريم) ترفرف في اغاني مرغريتا الطفلة ذات الايام الثلاثة. تقول الاغنية:

تدفعينني مع قبلة مقدسة واحدة وطاهرة ونقية الى عالم الاسرار

وتجعلين من جسدي الفقير الترابي جسما سماويا يرفرف حبى لك ويخفق قلبي كخفقات العلم وانا بين موجات بحرك الصغير المفتوح اغرق في سبع عواصف واتشبث بموجة صغيرة ثلاثة ايام ثم اخلق من جديد.

اموت بعد هذه القبلة واقوم كما قام المسيح..
بالاضافةلحبي لك.. انت حاجتي..
آخذ النور من عينيك..يضيئ ويحترق صدري.
انت لا زلت هنا.. اهتمامي وهمي الوحيد
سانتظرك حينما تذهبين
انت حكايتي الاسطورية
تبعثين الضوء في اللاقرار
امشي حتى اراك تسيرين على قدميك
اذهب الى الجنة لا حلب لك الماء من نهرها المقدس «اهيروندا» (الذي يفصل العالم العلوي عن السفلي)
لكي تشربين من شراب الآلهة
شرابا حلو المذاق مخمليا صافيا كبسمة ثغرك.

وهكذا بارسكوس الذي يوازي اسم «كريم» يصنع من اجل مرغريتا كل شيء.. براسكوس وليزيستراتا يتوحدان في حب الاطفال. يذهب هو الى النهر المقدس اهيروندا ليجلب لها الماء لكي تستمر الحياة وتذهب هي الى حد اخاطه فرجها لكي تستمر الحياة وتمنع الحرب، ويغامر جلجامش وانكيدو ويقتلان تور السماء ويصرعان خمبابا حارس الارز ويقطع جلجامش بحار الموت حتى يصل الى ارض ديلمون - الجنة السومرية ويخاطر لكي تستمر الحياة بمعرفة اسرار الحياة.. المعرفة التي تمنح من بئر بدون قرار.. في رحلة لا تنتهي.

رحلة البحث عن الحقيقة في العلم والادب وفي كل شيء مشغل ويشغل الانسان. وليس بالضرورة ان يقودنا ذلك الى الالحاد. لان العلم والايمان مستويان مختلفان، يقوم الاول على التجربة والبحث ويقوم الثاني على التصديق بالقلب.. يقول شبلي سميل في هذا المجال:

«ان العلم لا يدعونا الى الالحاد بل يكشف لنا الحقائق.

ان العلم يعلمنا حرية الفكر، فكيف يجوز له ان يُعلمنا الاكراه في الالحاد؟ ان ذلك ضرب من التعصب مقلوب الوضع».

ويضيف: «الحقيقة ان تقال لا ان تُعلم».

زغرودة السطح ام زغرودة الارض؟

* بقلم: زياد خداش *



* ليسامحني فناننا الفلسطيني الجميل محمد البكري، لتهدا ثائرة مسرح الميدان، احد انبل واوفى واعمق تجليات الثقافة الفلسطينية، القسوة هنا ليست فقط انفعالا برينا سببه الاصطدام المروع بين ما توقعته وما شاهدته، القسوة هنا وسيلتي الاثيرة اشهرها في وجه السهولة وافضح بها الكسل، تماما كمزارع مجنون يصفع شتاء بخيلا لم يأت بما وعده من مطر، ثم يهيم في براري حنطته الضائعة ويبكي هناك وحده. عندما اسمع كلمتي «مسرح والميدان»، يجتاحني اتساع ذهني غامض ولذيذ، اسمع رنين سهول، وصهيل بلاد بعيدة تعرفني، وضحكات نساء مدهشات، في الطابق الثاني من المرقص الليلي، كلمة الميدان وحدها كفيلة بتحريضي على الرقص، واغرائي بالهبوط عن الجبل.

عندما قررت ان اذهب لمشاهدة المسرحية «زغرودة الارض» اجريت معي الحوار التالي: (زغرودة الارض عنوان مباشر جدالى درجة الملل، لكنه مراوغ وذكي، فمضمون المسرحية وتقنياتها الجمالية حتما بعيدان عن صدى العنوان المباشر، كم هو رائع هذا الخبث الفني. ان اصحاب الاذهان المحددة سيأتون اليوم ليشاهدوا ارضا تزغرد، فلاحين صامدين، محتلين متربصين، ابناء عاقين. حتما سيصابون بخيبة حلم وسيزعلون من مسرح الميدان، لانه لم يعطهم اجابات عن الاسئلة، وزمن المسرحية لم يكن متسلسلا، والشخصيات كانت تتصرف بطريقة غريبة مليئة بالتناقضات، الى هنا حواري معي، الذي انهيته بضحكة مكبوتة، لانني تخيلت اصحاب الاذهان المحددة وهم يقسمون على عدم المجيء الى المسرح مرة اخرى. كانت المفاجأة صاعقة فحتى الشخص الذي لا يعرف تاريخ مسرح الميدان وارثه الفني المتميز ولا يعرف قدراته المادية وامكانات ممثليه الادائية الرائعة وذكاء وثقافة القائمين على ادارته، سوف يدهش من هذا الهبوط العجيب والسقطة المدوية. فكيف بامثالي ممن آمنوا بطليعة هذا المسرح واعتزوا به كمسرح فلسطيني متقدم وفاعل وحداثي؟ بعد ربع ساعة من بداية المسرحية قلت لنفسي مطمئنا ومحصنا اياها من اية شكوك (يبدو ان البداية مباشرة، حسنا هذا يحدث! قد يكون مقصودا لارباك المشاهدين - ذلك الارتباك الفني - بعد قليل سيطرق شيخ جليل طاعن في الضوء الباب، سيفتح له الممثلون ويسألونه من انت يا سيد؟ سيقول انا الفن يا صغاري، سيتلقفونه بالاذرع، ستتسع حدقات المشاهدين ويسود القاعة ذهول، وستعصف في جنبات المسرح ابعاد اخرى عن الوجود، سيهرب الضجيج الفارغ، وينتحر الزعيق)، لم يحدث شيء من هذا، لم يطرق احد الباب، ظل الزعيق سيد المشهد. في اللحظات الاخيرة والبكري يلقي علينا موعظته الاخيرة وقفت مستعدا للمغادرة، فرمقني اصحاب الاذهان المحددة. لم اصفق كما فعلوا، خرجت الى الشارع، كان البكري وقتها ينحني وزملاؤه امتنانا، كنت افكر في التظاهر وحدي امام المسرح، حاملا يافطة مكتوب عليها: اعيدوا الي نقودي - اطالبكم بالاعتذار.

عزيزي محمد البكري:

عزيزتي بشرى قرمان:

ايه الذهلان الحقيقيان المقنعان المزدهران، حرام عليكما هذه الجهود وهذا الوقت.

عزيزي مازن غطاس:

عزيزي سهيل ابو نوارة:

اذا كان لا بد ان توصلوا لنا تلك الفكرة «المسكينة» التي اشبعها الفنانون والراقصون والمطربون معالجة من الداخل نفسها واللغة نفسها والايقاع نفسه، كان الاجدر بكما توفيرا للجهود، ومنعا لاهانة المشاهدين والعبث بوقتهم، ان تكتفوا بالسرد المختصر لاحداث المسرحية المنشور في النشرة الانيقة المكلفة التي وزعتموها على باب المسرح.

ماذا اضفت لنا يا مسرح الميدان بهذه «الزغرودة»؟

ماذا لا مست فينا نحن المتعطشين لان نخلع جلودنا ونكسر شرنقاتنا، ونمارس الجنس مع ظلالنا ونتفرج على جمالنا وحزننا وهشاشتنا؟

نحن الذين بحاجة لان نحرث ونضاء من الداخل! نحن العائشين والغاطسين في واقع ارضي ثقيل لا يسمح للشعر بالمرور، نحن الذين ماتت مخيلاتنا حصارا بحواجز المحتلين العسكرية.

الم يحفظ شعبنا هذه «المعزوفة» غيبا، (علينا التمسك بالارض، هي التي تعطي بلا مقابل، هي هويتنا وكرامتنا، هي المنتقمة والوفية، وانتم يا اجيالنا الجديدة عليكم عدم مغادرة ارضكم، بحثا عن الاستهلاك والسطح والمظهر). لم اسمع الارض تزغرد هنا في هذه المسرحية،ا نه السطح الذي زغرد عاليا، بعد ان طرد الفن وتربع على عرش المسرح.

(رام الله)



كلهم كانوا هنا

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان



إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة ، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

ام سمير تكتشف فعلة ولدها - درس في التربية

في وقت من الاوقات انتشرت السرقة على تنوعها، بين الناس.. ربما بسبب الحاجة، وربما امتدادًا لتراث الغزوات التي امتاز بها العرب في جاهليتهم الاولى...

وقد وصل الامر ببعضهم الى امتداح السارقين، فاطلقوا على الليلة العاصفة التي تمد اصبعك فيها فلا تراها، والتي تلزم اشد الرجال مواقدهم، اطلقوا عليها اسم ليلة الفالح.. لان الفالح فقط هو القادر على اقتحام البيوت والحظائر فيها، لا تردعه عاصفة ولا تعرقل جرأته زخة مطر او تراكم ظلام.

وكنا نحن الصغار نقلد الكبار فنقتحم الحقول في المواسم، نسرق اللوز الاخضر والرمان والحصرم ثم العنب.

اما الفتيان منا فقد اقدموا فوق ذلك على صيد الحمام وسرقة الدجاج معتمدين على الحجر يرمى باليد او بالنقافة، ومتبعين في الحالات الحرجة وسيلة اخرى اكثر نجاعة وعلى الاخص في سرقة الدجاج.

يربطون حبة الفول او القمح بخيط طويل ثم يلقونها امام الحمامة او الدجاجة..

رد فعل الحمامة المباشر يأتي بالابتعاد عن الحبة.. نفورًا من حركة يد الرامي. ونادرا ما كانت تعود اليها.. واذا عادت وقعت..!

اما الدجاجة .. وهي عادة تتميز بالبلاهة، فتهرع الى التقاط الحبة، وابتلاعها مع الخيط...

عندها يسحب الصائد خيطه، فتنسحب معه الدجاجة عاجزة صامتة.. فيحملها ويطير الى رفاقه.

كلنا اشتركنا في هذه العمليات ولكن بتفاوت ملموس.

اما سمير فلم يفعلها ابدا .. ظل امه يرافقه على الدوام، وصوتها المنذر المحذر يرن في اذنيه بلا انقطاع...!!

وهو فوق ذلك ولد مهذب يصعب جره الى فعلة معيبة.

ولكن «كمالا» وهو اقدرنا على السطو واكثرنا ممارسة له استطاع ان يغريه مرة على مرافقته لسرقة الحصرم

وللحصرم موقعه لدى الصغار

وله ايضا اغراؤه

يتسابقون الى قطفه وكانما يستبقون الموسم..!!

واقتحم كمال، يرافقه سمير، كرم ابي علي

وفي سرعة الخائفين تذوق كل منهما بعض حبات من الحصرم، ثم امترش خمسة عناقيد منه ودسها في عبه

وفي طريق العودة تحسس سمير العناقيد اكثر من مره..!!

هل فعلها حقا؟!!

وعندما دخل الى البيت اخرج العناقيد من عبه فسألته امه:

- من وين الحصرم

-من دار عمي، اعطتني اياه مرت عمي.

هناك دالية تعرش فعلا امام دار عمه

- مرت عمك تعطيك خمسة قطوف حصرم توكلها؟!

- قالت لي..خل امك تكبسها

- ارجع لمرت عمك وقل لها.. شكرا.. امي مشغولة، اكبسيها انت

واسقط في يد سمير، وارتخت مفاصله فقال:

- التوبة يمّا.. ما عدت اعيدها

وكان القصاص فركة اذن، وصفعة مدوية على الخد.. ثم القاء الحصرم في المزبلة

ثلاث حكايات

يتميز القرويون في بلادنا، باعتزازهم بقراهم، والانتماء اليها والتجذر فيها..كما يتميزون بالمحافظة على عاداتهم المتأصلة، واخلاقهم الراسخة، وتقاليدهم المتوارثة.

واذا حاول احدهم مرة ان ينسلخ عن هذا الالتزام اعملوا فيه السنتهم الجارحة ونكاتهم اللاذعة الفاضحة.. ورووا فيه الحكايات الحادة التي قد تتناقل بعضها الاجيال لتصبح ناقوسا يحذر الآخرين ويردعهم عن الوقوع في التجربة.

ومن اظرف الحكايات التي سمعتها في هذا الشأن ثلاث:

الحكاية الاولى تروي قصة الجاويش الذي فوجئ بوالديه يقتحمان عليه المحطة التي عمل فيها في المدينة المجاورة.

كان الوالدان العجوزان يزوران المدينة للتسوق، وخطر لهما ان يريا ابنهما في اوج عظمته...!!

وبعد اسئلة عديدة ومشوار طويل اهتديا الى المكان.

نظر الجاويش من شباك غرفته فرأى والديه...!!

اندفع نحوهما في كثير من القلق والاضطراب

هو يحاول ان يدفعهما الى الخارج

وهما يحاولان ان يندفعا الى الداخل

ونجح هو...!!

وبعد حديث مقتضب واشارات منفعلة عاد العجوزان الى الشارع وعاد الجاويش الى الداخل

وفي الطريق الى غرفته سأله الضابط مستفسرا عن الامر فاجاب:

- ما اثقل دم الفلاحين.. ياه..!!

اما الوالدان فقد ملأت الغصة صدريهما

*

والحكاية الثانية حكاية امرأة انتقلت مع زوجها الى المدينة، وفتحها الله في وجه الزوج فاصبح وكيلا لشركة عملاقة وتعملق الوكيل كذلك؟!!

وتفرنجت زوجته واعتمرت البرنيطة وغيرت مخارج بعض الحروف...!!

لقد ازعج هذا التغيير اهلها واقاربها ولكنهم تقبلوه صاغرين

وفي احدى زيارات هذه الزوجة المتفرنجة الى اهلها في القرية رأت في فتحات بعض البيوت القريبة من بيت الاهل نساء يرصصن الزيتون، وفي عنجهية مصطنعة سألت المرأة امها التي خرجت الى الشارع لاستقبالها:

- ماما شو بعملو هدول؟!!

- شو بعملو..؟! بطّلت تعرفي يا خاينة...!!

وفي ثورة حزينة قالت الام لابنتها:

- الاصل عون

وعندما تتحدث الامهات في بلادنا عن الاصل فانهن يعنين الانتساب الى الآباء...!!

*

والحكاية الثالثة يقسم الرواة انها حدثت بحذافيرها، ولا يدعون لك مجالا لشك.. اذا عليك ان تصدق..

في اواخر عهد الاتراك هاجر غنطوس الى احدى دول امريكا الجنوبية.. ربما الى الارجنتين..!!

وفي الميناء منعوه من دخول تلك البلاد لمرض مزمن في عينيه، وامروه بالعودة

استغرقت رحلته تلك ستة اشهر. ثلاثة في الذهاب وثلاثة في الاياب

ومن عكا عاد الى القرية في عربة يجرها حصان..

وعلى مشارف القرية انتظره الكثيرون، وبينهم حنا ابن حارته، لدته في الكتاب ورفيقه على البيادر وفي الحقول

واشار غنطوس بيده متسائلا

.. مين هذا الشب؟!

- ابن صدقي.. حنا

ما شاء الله.. تركته هلقد..!!

ورفع كفه المفتوحة فوق سطح المكان ما يقارب المتر.. يعني تركه طفلا..!!

ويحلفون اغلظ الايمان ان هذا حدث وعليك ان تصدق

(الناصرة)

حجر في الهواء

احمد دحبور

اولمرت .. ملك اورشليم اليساري !!

عندما كنا نلعب ونحن صغار، لعبة «عرب ويهود»، كنا نصل الى مرحلة الاذاعة. فيقف طفل فصيح قوي الصوت يتحدث باللهجة المصرية، ويكثر من استخدام حرف الجيم لتأكيد اللهجة.. وبطبيعة الحال لم يكن يكف عن ترديد عبارة: «الرئيس الملهم المفدى جمال عبد الناصر». ومن جهة ثانية، كنا نجري قرعة بيننا على من سيكون مذيع اليهود. وكان المذيع المزعوم يتمطق بالكلام من خلال الاذاعة الوهمية، وهو يقول: «صرح ابن غوريون رئيس الكيان الصهيوني ان دولة الاحتلال ستهاجم العرب وتذبحهم من النيل الي الفرات».

واذكر ان استاذ الرياضيات قد سمعنا ذات يوم ونحن مستغرقون في اللعبة. فضحك ونادانا اليه. وراح يعلمنا ابجديات المنطق: لا يجوز ان تقول على لسان الخصم ما تفكر فيه انت. فالمذيع العربي يصف بن غوريون بأنه رئيس الحكومة الصهيونية. اما المذيع الصهيوني فيقول: السيد رئيس الوزراء. ونحن العرب نتذكر مجازر دير ياسين وقبية والطنطورة وغيرها. ولكن المذيع الصهيوني لا يقول صراحة: اننا سنذبح العرب. واضاف المربي القدير: يجب ان تتعلموا يا ابنائي كيف يكون لكل مقام مقال. ولتتخيلوا انسانا جبانا مثلا، فهل سيقول بلسانه: انني جبان اخاف من ظلي؟.. هذا لا يمكن اذا كان في وضع عادي. لكن الشجاع يستطيع ان يتباهي بقوة قلبه.. بعد ذلك الدرس المبكر، الضروري، اصبحت احاول، قدر الامكان، ان اطابق بين الشخصية ومنطقها فاصيب حينًا واخيب حينًا. الى ان سمعت ايهود اولمرت في البرنامج التلفزيوني «لقاء» فوقعت في حيص بيص...

الهدم الذكي الناجع...

لو اردت ان استعير لعبة الطفولة قبل ان يصححها لنا استاذ الرياضيات، لما كان كلامي كاريكاتوريًا اكثر مما تفوه به ايهود اولمرت في ذلك البرنامج. فما كنت في حاجة الى نعته بالمعتدي او المفتري او المؤذي المتعمد، ولا الى اتهامه باستخدام الكلمات العنصرية، ولا الى تشخيصه كيميني لا يتنازل عن دوره كعدو للعرب بالمطلق. فقد تبرع بذلك الحديث ليقول ذلك بعظمة لسانه.

وقد طاش صوابه اعجابًا بنفسه وقوة منطقه فناشد المذيعين ان يستضيفاه في الاسبوع التالي، لان لديه المزيد.. ومن يدري، فقد يكون لديه المزيد حقًا، مع ان المشاهد المستمع يرى ان هذا اليميني الهائج قد صب عدوانيته كلها، اضافة الى احتياط الكراهية المدخرة ضد العرب. ومع ذلك فلديه المزيد..

فهو ايهود اولمرت الذي قا ل- وليس الصبي الفلسطيني الذي يلعب لعبة عرب ويهود- اننا نغافل الفلسطينيين حتي يتعبوا ويبنوا، وبعد ذلك نأتي لنهدم ما بنوا. واضاف: لست ملزمًا بأن اشرح لهم اننا سنفعل ذلك ولن اتبرع بأن اجعلهم يحتاطون. وما داموا مخالفين فيجب ان تكون خسارتهم كبيرة حتى لا يعودوا الى المخالفة من جديد...

اما المذيعان اللذان كانا يحاوران اولمرت، فلا يمكن اتهامهما، لا سمح الله، بأنهما يتعاطفان مع الفلسطينيين. ولكنهما مع ذلك لم يستطيعا ان يداريا حرجهما امام هذا الوضوح في العدوانية المقصودة او الايذاء المتعمد للفلسطينيين. فسألاه عن الذريعة التي يقرر بموجبها ما هو مسموح وما هو غير مسموح من البناء حتى لا يكون الفلسطينيون مخالفين. لا سيما وان اولمرت نفسه اسهب في شرح انسانيته التي لن تتنكر لحق الناس في البناء، شرط ان يقصدوه ويدخلوا بابه المفتوح. كذا في الاصل!وفي تلك اللحظة فاجأ اولمرت مشاهديه بنوبة يسارية لا تبقي ولا تذر، فاعلن ان اولئك الفلسطينيين المخالفين هم من البرجوازيين تجار العقارات، بدليل ان لديهم القدرة على البناء؟؟.. وهكذا، بكل تعاطف مع الفقراء الفلسطينيين يأتي اولمرت على نفسه، ويضطر لتهديم البيوت، خدمة للمعذبين في الارض.. هذا ليس تنكيتا ولا تهريجا ولا تشنيعا على اولمرت. بل هو الكلام الذي تلفظ به واسعده انه تلفظ به حتى طلب دعوته الى البرنامج ثانية، ليقول مثله واكثر... الله اكبر.

المتدخلون الغرباء العملاء

استغفر الله، فقد استدرجتني قافية كلمة «اكثر» الى عبارة «الله اكبر»، فاستحققت صفة اصولي عن جدارة. وبذلك يتلمظ اولمرت متمنيًا ان يمتد النفوذ المعطى له من القدس الى غزة حتى يهدم بيتي وبيوت غيري. وهو لم يخف اسفه، فعلا، لأن السلطات المعطاة له لم تتجاوز القدس، والا لتمكن من تعميم عدله على عموم البلاد. وبما انه مجرد «ملك اورشليم» فإنه يستطيع ان يحكم على الآخرين بمدى اقترابهم من تخومه التاريخية. هكذا راح يحرض على الشيخ رائد صلاح رافعًا فزاعة الاصولية. وكان الدفاع، مجرد الدفاع، عن الاقصى والصخرة والقيامة هو نوع من العمل الاصولي بعد ادخال كلمة «اصولي» الى المعمل الجنائي واخراجها بمعنى ارهابي او تخريبي. ومن الطريف ان اولمرت يحرض حكومة شارون - كأنما ينقصها من يحرضها - على الشيخ رائد صلاح بوصفه مواطنًا في الدولة. وهذا الكلام يعني بلغة القانون تقديمه الى المحاكمة بوصفه مخالفًا لنظام دولته.. ولكن ايهود اولمرت المعجب بمنطق نفسه، سرعان ما ينسى على الهواء مباشرة دلالة كلمة «مواطن» واستحقاقاتها عندما يذكر اسمي كل من الاخوين محمد بركة وطلب الصانع. فلا يتورع ان يصفهما، وهما النائبان المنتخبان، بأنهما غريبان دخيلان عميلان. واذا كان التعقيد الاداري لا يسمح لامثالي - كفلسطيني مقتلع من حيفاه منذ ١٩٤٨ - بالتدخل قانونيًا، فإنني اتساءل بسذاجة على الاقل: الا يستطيع النائبان بركة والصانع ان يرفعا دعوى قضائية ضد من يسقط عنهما صفة الجنسية ويعتبرهما غريبين؟.. انه سؤال لا اكثر، والجواب عند اصحاب العلاقة.

لكن اذا كانت مشكلة اولمرت مع نائبين منتخبين تخضع لأي نوع من المشاكلة القانونية او غير القانونية، فكيف نحل مشكلته مع ذكرى المرحوم فيصل الحسيني؟ فقد قال بصريح العبارة انه لن يسمح بتكريم ذكرى فيصل الحسيني داخل القدس. وتساءل ببراءة الاطفال: لماذا لا يقيم الفلسطينيون احتفالهم بذكراه في رام الله؟.. فهل نفهم من هذا ان ايهود اولمرت كان قد تكرم على جثمان فيصل الحسيني حين «سمح» بدفنه في القدس؟ وان من «سمح» هذه المرة فليس مضطرا الى «السماح» في المرة الثانية؟.. اذا بلغ الكاريكاتور هذا الحد من السخرية والاستخفاف بالتاريخ، فاحسب اننا مدعوون الى مناظرة للكشف عن اصول فيصل الحسيني في القدس، وطلب الصانع في النقب، ومحمد بركة في صفورية، مقابل اصول ايهود اولمرت.. واذا قبل «ملك اورشليم» بهذه المناظرة فإن عليه التسليم بأن الغريب حقا هذه البلاد هو الذي لاحق له فيها.. واذا كانت هذه مسالة تاريخية معقدة على مستوى الحقوق والنظريات القومية، فإنه يكفينا جواب من اولمرت: لماذا تتملق الفلسطينيين في القدس وتبالغ في تأكيد انهم ابناء المدينة اذا لم يكونوا ابناءها فعلا؟ وما داموا ابناءها، حسب اعترافك، فكيف يكون «سماحك» بدفن فيصل الحسيني في مدينته نوعا من كرم الاخلاق، ولايكون حقا طبيعيًا كاي حق طبيعي؟

انا ضراب السيوف

فاذا عدنا الى العاب الطفولة، وصلنا الى اللعبة الاخيرة. اي عندما كنا ننهي ما في جعبتنا من افكار وسيناريوهات بريئة للهو. فيقف الولد الاكثر شراسة بيننا، ويعصب عينيه ويحمل عصا طويلة يلبح بها في كل اتجاه. ويهدد بضرب حقيقي وهو يردد: «انا الاعمى ما بشوف.. انا ضرّاب السيوف».وكانت هذه اللعبة تثيرنا الى اقصى مدى. اذ كيف نظل قريبين من الولد «الاعمى» ولا نمكنه مع ذلك من ان يصيبنا؟..ولو اصاب لكان الاذى جديا ومؤلما.

على ان ايهود اولمرت لم ينتظر نهاية اللعبة حتى يعصب عينيه ويشهر سيفه. فقد كانت المقابلة التلفزية في منتصفها، عندما انتفخت اوداجه وراح يشتم الجميع من غير تفريق. واذا كانت شتائمه للفلسطينيين امرًا عاديًا روتينيًا مالوفًا، فماذا عن شتائمه للحكومات المتعاقبة وللمعارضة على حد سواء؟ واذا كانت ميرتس نالت النصيب الاول من سبابه العصبي، فان الحكومات المختلفة نالت حظها ايضا. وبدأ يسخر بتقليد اللهجات كما يفعل الاطفال. هذه حتى لا يزعل خافير سولانا. وتلك حتى لا يغضب جاك شيراك، وذلك حتى لا نحرج البيت الابيض و..هكذا.. ولو حاولنا ان نصرف هذه المسخرة في لغة السياسة، لكان معنى تفوهات اولمرت انه يستخف بالليكود والمعراخ معا وبمجاملتهما - هذا اذا جاملا فعلا - خريطة السياسة الدولية. فلسان حاله انه لا يهمنا انتقاد اوروبا ولا تململ امريكا ولا غضب موسكو وبكين من سياستنا تجاه الفلسطينيين. فهؤلاء رعايانا ونحن نفعل بهم ما نشاء، ان ضرّاب السيوف في هذه اللعبة يكشف اللاعبين جميعًا، فاللعب يهودي منذ الازل الى الابد. والفلسطينيون غرباء دخلاء عملاء. يتساوى في ذلك من يحمل الجنسية ومن يقيم في الضفة والقطاع. والقدس عاصمة ابدية لليهود يقرر اليهود وحدهم حدودها، واذا لم يعجب العالم ذلك الوضع فليذهب العالم الى الجحيم...

لقد فات ايهود اولمرت ان خسارة العرب معركتهم السياسية على مستوى العالم، في الصراع العربي الصهيوني، تجلت في انهم اهملوا العالم فانهوا بذلك دور الحوار. واكتفوا بالمونولوج الداخلي حيث اصبحوا يخاطبون بعضهم بعضا. وكأن المصري اذا اقنع اليمني. بحق الفلسطيني تكون المشكلة في حكم المحلولة. وحين انتبه العرب الى هذا الخطأ التاريخي، كان عليهم ان يواجهوا الديماغوجيا الصهيونية المتمرسة في خطاب العالم..وبينما بدأ العرب يعيدون النظر في قراءة البوصلة، يطل جيش من احتياطي التعصب: اولمرت، ليبرمان، لانداو، زئيفي، نتنياهو، شارون، هانغبي، وغيرهم كثير. ليضربوا عرض الحائط بارادة العالم. معتمدين على غطرسة القوة ناسين ان اساس هذه القوة أتية من لحظة ظلم تاريخية عالمية، وقد آن لها ان تتعدل ولو نسبيا.. انهم غاطسون في المونولوج هذه المرة، لا العرب..

ويستطيع اولمرت ان يلبح بسيفه الاعمى يمينا وشمالا. وان يسخر من استنكار العالم. لكنه لا يستطيع ان يتهرب من سؤال مريم كرشنباوم التي ضاق ذرعا بها وهي تشير الى الظروف غير الانسانية التي يعيشها الفلسطينيون في القدس. بل ان زلة اللسان ورطته في الاعتراف بأن السلطة الفلسطينية كان يجب ان تفعل شيئًا لهم.وهو بذلك ينسف دعوى عدم علاقة اهل القدس بالسلطة الفلسطينية.. لكنه كان يلعب لعبة الاعمى ضراب السيوف. وليس على الاعمى حرج..

هنا وهناك وهنالك...

لما كان ايهود اولمرت يعتبر نفسه «ملك اورشليم»، فإن الاسئلة التي حاصرته، لم تتعرض للمقارنة بين البيوت التي هدمها في شعفاط والبيوت التي امر بهدمها شارون شخصيًا في رفح.وبطبيعة الحال لم تتعرض الاسئلة لمصير البيوت الفلسطينية المهددة بالهدم من خلال مشروع «عابر...».والواقع ان لسان حال اولمرت - كما افترض واخمن - كان يتمنى لو وجه المذيعان اليه هذه الاسئلة. فهو من جهة، لا يخفي رغبته في تعميم عدله «الاورشليمي» على البلاد من رأس الناقورة الى ام رشراش. ومن جهة ثانية فإن منطق الهدم واحد هنا وهناك وهنالك. ان دعوى اولمرت القانونية في هدم بيوت شعفاط والبيوت التي سيهدمها لاحقًا كما اوضح من غير التباس، قائمة على ان هذه البيوت مخالفة للقانون. ودعوى حكومة شارون في هدم بيوت رفح والبيوت التي ستهدمها في كل مكان من الجزء المتاح لنا من الوطن، هي مخالفة الفلسطينيين لآداب المواطنة وتعاطيهم مع الارهاب المتمثل في انهم يتزوجون وينجبون ويتكاثرون ويتلقن صغارهم من كبارهم ان الحق لا يموت. اما البيوت المهددة بالهدم في الجليل والمثلث فهي ليست الا بيوت العرب.. ومن هم هؤلاء العرب؟ مجرد ثعابين على حد تعبير عوبديا يوسف الذي اشتقنا الى تصريحاته هذه الايام...

من حسن حظ اولمرت انه لم يتورط في وصف النظام المثالي الذي يتبناه بأنه استعماري. فقد كان الاستعماريون الرواد يزعمون انهم يعمرون البلاد التي يحتلونها ولهذا فهم مستعمرون. ولكن سياسة اولمرت هي الهدم فهل يمكن ان نسمي نظامه ب«الاستهدام»؟.. على اي حال، ما دام ليس استعماريًا فهو تقدمي!! ألم يظهر في مقابلته المأثورة هذه انه من اهل اليسار؟ حسنا..انه منذ اليوم، ملك اورشليم اليساري. فهل سيكرر الاطفال كلماته اذا لعبوا لعبة الملك؟ ام ان استاذ الرياضيات سيضطر الى تعليمهم المنطق من جديد؟